كتاب انس المنتقلين المصطفين عربي ١٥

كتاب

فيه انس المنقطعين للمعافا بن الحسين
ابن الحسن بن ابي الفتح بن
ابي البيان غفر الله له
ولوالديه ولمن
قراه وسمعه
ونظر فيه
وللمسلمين

من كتب العبد الضعيف الراجي عفو ربه اللطيف حسن بن حسين
ابن احمد بن محمد بن الطولوني المعمار الحنفي عامله الله بلطفه الخفي وللمسلمين اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه
أجمعين قال الفقير إلى الله تعالى المعافا ابن الحسين
ابن الحسن ابن أبي الفتح ابن أبي البيان غفر الله
له ولمن قرأه وإني استخرت الله سبحانه وتعالى في جمع كتاب
يشتمل على ثلاث مائة حديث وثلاث مائة حكاية
ويتبعها أبيات من الشعر محذوفة الأسانيد طالبا
للاختصار وراجيا بذلك وجه العزيز الجبار
ولينتفع بها من وقف عليها ويرشد من
رامت فكرته إليها والله المستعان وعليه
الاتكال ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الحديث الأول روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن الله سبحانه وتعالى لما خلق الجنة
جنة عدن قال لها تكلمي قالت لا إله إلا الله فقال

لها

لها ثانية تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال
لها ثالثة تكلمي فقالت حرام على كل بخيل ومرائي

الحكاية الأولى حكي عن وهب ابن منبه أنه قال
إن للجنة ثمانية أبواب فإذا صار أهل الجنة
إليها ليدخلوها قال البوابون وعزة الله لا يدخلها
أحد قبل العلماء الزاهدين في الدنيا الراغبين
في الآخرة المحبين لله المطهرين من رذائل الأخلاق

لبعضهم

لا تقطعن عادة الإحسان عن أحد ما دمت تقدر والأيام تارات
واشكر فضيلة صنع الله إذ جعلت إليك لا لك عند الناس حاجات

الحديث الثاني روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال من كشف عن أخيه المؤمن كربة من
كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب يوم
القيمة والله في عون العبد ما دام العبد في عون
أخيه **الحكاية الثانية** حكي عن الكلاباذي رحمه الله
قال رأيت في منامي كأن القيمة قامت والخلق

سبحانه وتعالى ناقشني الحساب ووقعت في
كرب عظيم فاذا انا برجل فلاح كان في جواري
قد طالبته ارباب الديون بواجب كان عليه ولا شي
معه فاديت عنه ذلك القدر فانصرف وهو يقول
فرج الله عنك كما فرجت عني فرايت الرجل واقفا
بين يدي الله عز وجل وهو يقول الهي ان عبدك
هذا قد نفس عني كربة من كرب الدنيا فقال
الله تعالى اني قد غفرت له لشفقته عليك

اختلس حظك في دهرك من ايدي الدهور
واغتنم يوما توجهت بلهو وسرور
واصنع المعروف مع كل شكور وكفور
لك ما تصنع والكفران يزري بالكفور

الحديث الثالث

روي عن عمر رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من زار قبري وجبت له شفاعتي وصلاة

في مسجدي هذا تعدل الف صلاة في غيره من المساجد الا
المسجد الحرام فانه افضل بماية صلاة ومن دخل البيت
دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له وماء زمزم
لما شرب له ۝

الحكاية الثالثة

حكي ان رجلا قال لابي عبد الله الحافظ ما احسن حفظك
للحديث فقال شربت ماء زمزم لازداد حفظا ومنذ شربته
ما حفظت شيئا فنسيته ۝ شعر

ايها الراكب المجد تحمل حاجة للمعذب المشتاق
واقر عني السلام اهل المصلى وبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد ان قلبي اليه بالاشواق
واذكر عني فطال ما كنت من قبل اعير الدموع للعشاق

الحديث الرابع ۝

روي عن ابن عمر وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع وما

عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين ولفقيه واحد أشد
على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه

الحكاية الرابعة

كان معاوية قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل
ما خطب إلا قال أيها الناس تفقهوا في الدين فإني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

شعر

يا طالب العلم باشر الورعا واترك النوم واهجر الشبعا
وأقبل على الدرس لا تفارقه فالعلم بالدرس قام وارتفعا

الحديث الخامس

روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من
شرب ثلاثة أنفاس بدأ فسمى الله في كل مرة وحمد بعد
كل مرة فكأنما سبح ذلك الماء في جوفه حتى يشرب ما غيره
ولا تعبوا الماء عبا ٥

الحكاية الخامسة ٥

عن نافع رأى ابن عمر رضي الله عنه وأنا أشرب وأعب الماء
في نفس واحد فقال يا نافع لا تعد لمثلها فإن السنة أن تشربه
ثلاثة أنفاس تبدأ فيها باسم الله وتختمها بحمده وتمص الماء مصا

شعر لبعضهم ٥

كما لي جفيت وكنت لا أجفا ودلائل الهجران ما تخفا
وأراك تمزجني وتشربني ولقد عهدتك شاربي صرفا

الحديث السادس

روى واثلة بن الأسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
رب العزة عز وجل قال أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء

الحكاية السادسة

عن عبد الله بن مسعود قال والذي لا إله سواه ما أعطي عبد
عطا خيرا من حسن الظن بالله تعالى ٥

شعر

إلهي لا تعذبني فإني مقر بالذي قد كان مني
وما لي حيلة إلا رجائي بعفوك إن عفوت وحسن ظني
وكم من زلة لي في الخطايا وأنت علي ذو عفو ومن

اذا فكرت في ندمي عليها قرعت انا ملي غبطا بسني
يظن الناس بي خيرا واني لشر الناس ان لم يعف عني

الحديث السابع ٥

روي عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال النظر الى محاسن المراة سهم مسموم من سهام ابليس فمن
صرف نظره عنها رزقه الله تعالى عبادة يجد حلاوتها ٥

الحكاية السابعة ٥

قال يحيى لعيسى عليهما السلم لا تكونن حديد النظر الى ما ليس لك
فانه لن يزني فرجك ما حفظت عينك فان استطعت ان لا تنظر
الى ثوب المراة التي لا تحل لك فافعل ولن تستطيع ذلك الا بالله
تعالى ٥

شعر

رب خود عرفت في عرفات سلبتني بحسنها حسناتي
حرمت حين احرمت نوم عيني واستباحت حماي باللحظات
ورمت بالجمار جمرة قلبي اي قلب يقوى على الجمرات
وافاضت مع الحجيج ففاضت من جفوني سوابق العبرات

لم أنل في منا منى النفس لكن خفت بالخيف ان تكون وفاتي

الحديث الثامن ٥

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليبقى من
اجله ثلثة ايام فيصل رحمه فيمد الله في عمره ثلثين سنة ٥

الحكاية الثامنة

حكي ان رجلين تحاكما الى داود عليه السلم وتقاطعا فلما خرجا
اخبره ملك الموت ان احدهما يقبض بعد اسبوع وعينه باسمه
فلما كان بعد مدة طويلة راى داود ذلك الرجل حيا فسال ملك
الموت عن حاله فقال له انه لما خرج من عندك وصل رحمه
كان قطعها واحسن الصلة فمد الله في عمره عشرين سنة اخرى ٥

ولبعضهم

ليس في كل حالة واوان تتاتى صنايع الاحسان ٥
فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر الامكان ٥

الحديث التاسع ٥

روى معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله واني محمد
رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا غفر له ٥

الحكاية التاسعة

قال الاوزاعي رحمه الله اذا خرجت من الدنيا بكلمة التوحيد
فلا ابالي ان القى الله بذنوب اهل الارض ٥ شعر

ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام ما لي وللمنى ويا سكرات الموت ما لي وللضحك
وما لي لا ابكي لنفسي بعبرة اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي
الا اي حي ليس بالموت موقنا واي يقين منه اشبه بالشك

الحديث العاشر ٥

روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يعوذ الحسن والحسين فيقول اعيذكما بكلمات الله
التامه ٥

الحكايه العاشرة

قال كعب الاحبار رضي الله عنه كان خليل الرحمن يعوذ
بهذه الكلمات اسمعيل واسحق ٥ شعر ٥

احق العيون بطول البكا عين اصيبت بذاك الجمال
لقد كنت في الحسن عين الكمال فكيف اصابتك عين الكمال

الحديث الحادي عشر

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل ساله
عن العزل فلم يكن له وقال في جملة ذلك غشيانك اهلك صدقة
فقال الرجل يا رسول الله ياتي شهواتنا ونوجر فقال صلى
الله عليه وسلم ارايت ان وضعتها في حرام اكنت توزر قال
بلى فقال صلى الله عليه وسلم اتحتسبون الشر ولا تحتسبون الخير ٥

الحكاية الحادية عشر

قال ابن عباس رضي الله عنه اذا جامع الرجل زوجته او
ملك يمينه ثم اغتسلا لم تجر قطرة من الماء على ابدانهما الا وخلق
الله منها ملكا يستغفر لهما الى يوم القيامة ٥ شعر

اضحت اياديك عندي غير واحدة جلت عن الوصف والاحصاء
والعدد ٥

وليس منها بد الا وانت بها تستوجب الشكر مني آخر الابد

الحديث الثاني عشر

روى ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما ترك عبد شيئا من الدنيا الا آتاه الله عز وجل خيرا منه وافضل

الحكاية الثانية عشرة

حكي ان سليمان عليه السلم استعرض خيله فاشتغل بها ففاتته
صلوة العصر فاخرجها عن ملكه وجعلها رباطا في سبيل الله
فعوضه الله الريح تجري بامره رخاء معتدلة الهبوب حيث
توجه حملته

شعر

اذا كنت مرتادا السماحة والندى فبادر زيادا او اخا الزياد
تجدك امرو يعطي على الحمد ماله اذا ظن بالمعروف كل جواد

الحديث الثالث عشر

روي عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من اصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله اعدل من ان يثني
عليه عقوبته في الاخرة ومن اذنب ذنبا فستره الله عليه وعفا

عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه فانه
قال لا انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد لي مسلم ٢١
في الدنيا ثم افضحه بعد ان سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما
استغفر واني لاجدني استحيي من عبدي يرفع الي يديه ثم
اردهما صفرا وان العبد اذا استغفر قالت الملائكة الهنا
ليس هو لذلك اهلا فيقول عز وجل انا اهل التقوى واهل
المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له

الحكاية الثالثة عشرة

قال وهب بن منبه رضي الله عنه قرات في بعض الكتب عن الله تعالى
اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد
ذلك في النار لولم تعصني عبادي لخلقت خلقا يعصوني
ويستغفرون فاغفر لهم

شعر

ما احسن العفو من القادر لا سيما عن غير ذي ناصر
بحرمة الود الذي بيننا لا تفسد الاول بالاخر

الحديث الرابع عشر

روى معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لو خفتم الله حق خوفه لعلمتم العلم الذي لا جهل معه
ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال ٥

الحكاية الرابعة عشرة ٥

حكي عن ابرهيم بن ادهم انه كان على جبل يوما يحدث بهذا الحديث
جماعة من اخوانه فتحرك الجبل تحتهم فقال ابرهيم اسكن ايها
الجبل فما اباك اردت فسكن ٥ **شعر** للفرزدق

أخاف وراء القبر إن لم يعافني أشد من القبر التهابا واضيقا
اذا جاءني يوم القيامة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد آدم من مشى الى النار مشدود القلادة
ازرقا ٥
اذا شربوا فيها الصديد اتاهم بذوبون من حر الحريق
تمزقا ٥

الحديث الخامس عشر

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يا رسول الله ما افضل

العمل قال النية الصادقة ٥

الحكاية الخامسة عشرة ٥

قال ابن جريج لعطا ما معنى نية المؤمن خير من عمله فقال
لان النية لا يكون معها ريا فيفسدها **شعر**

جمعت علوما قلت للنفس اذ طغت اذا انت لم تحيي بهن فموتي
فمن كان يبغيهن للمال ضله فذو اللب تحيو بهن للملكوت ٥

الحديث السادس عشر

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الناس لم يعطوا شيئا من الدنيا افضل من العفو والعافية
فسلوها الله تعالى في الدنيا والآخرة ٥

الحكاية السادسة عشرة ٥

كان زيد بن ثابت يكثر في دعائه اللهم اني اسألك العفو
والعافية في الدين والدنيا والآخرة ٥ **شعر** ٥

اذا المرء عوفي في جسمه وملكه الله قلبا قنوعا ٥
والقى المطامع عن نفسه فذاك الغني ولو مات جوعا ٥

الحديث السابع عشر

روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان واتبعه بستة من
شوال فكانما صام الدهر وفي لفظ فكانما صام السنة كلها
ومن صام ثلثة ايام من كل شهر فكانما صام الشهر كله

الحكاية السابع عشرة

حكي عن الحسن انه سيل عن هذا الخبر فقال لانه تحتسب له كل
يوم بعشر حسنات اذا كانت الحسنة بعشر امثالها فشهر رمضان
ثلثون يوما بثلثماية وستة ايام من شوال بستين يوما فذلك
سنة كاملة وثلثة ايام من كل شهر بثلثين يوما فذلك شهر
كامل

شعر

تشاغل قوم بدنياهم وقوم تخلوا لمولاهم
فالزمهم باب مرضاته وعن سائر الخلق اغناهم

الحديث الثامن عشر

روى معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من

يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يصبر
يصبره الله وما اعطي احد عطا هو خير له واوسع من الصبر

الحكاية الثامن عشرة

حكي انه حبس ابن اخ لصفوان فلم يبق بالبصرة رجل له وجه
عند الامير الا تكلم فيه فلم ينجح ولم يزده الا شدة فبات ليلته
فقيل له في المنام يا صفوان اطلب الامر من وجهه فقام وتوضا
وصلى ركعتين ودعا ربه ثم عاد الى مضجعه فنودي بالباب
يا صفوان ان هذا ابن اخيك فقد جينا به اليك فاذا ابن اخيه
واقف بالباب فقال له كيف كان خلاصك فقال من معه ان
الامير انتبه في جوف الليل حتى بعث الى السجن فنودي ابن اخ
صفوان فاحضروه بين يديه فقال خلوا سبيله

شعر

فما صحبوا الايام الا تعففا وما وجدوا من حب مولاهم بدا
تحل عقد الصبر من كل صابر وما حلت الايام من عقدهم عقدا

الحديث التاسع عشر

روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة يحشر
المتكبرون يوم القيمة في صور الذر تطأهم الناس بأقدامهم

الحكاية التاسع عشرة

سئل بعضهم عن طول اعناق المؤذنين يوم القيامة فقال اذا
كان يوم القيمة تاتي الخلايق وقد نكسوا روسهم خجلا من
الله تعالى عز وجل وتاتي المؤذنون تشهد لهم كل حجر ومدر
بانهم دعوا الخلق الى الله وشهدوا له بالوحدانية ولرسوله
بالرسالة فلا يطرقون روسهم فيكونون اطول الناس اعناقا ٥
وايضا ان العرب تقول عند توقع الشيء طال عنقي اليه فاذا كان
يوم القيمة جا المؤذنون وهم يرتقبون ما وعدوا به متطلعو
الى جزايهم ٥

شعر

ملامين فيك احبابي واعدائي الا لعظلهم عن عظم بلوائي
تركت الناس دنياهم ودينهم شغلا بحبك يا ديني ودنيائي

الحديث العشرون

روي انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يرده عن
معصية الله اذا خلا لم يعبا الله بشي من عمله قيل وما الورع
قال مخافة الله في السر والعلانية والاقتصاد في الفقر والغنا
والصدق عند الرضا والسخط ٥

الحكاية العشرون

تذاكروا عند الحسن اي الاعمال افضل وكانهم اتفقوا على قيام
الليل فقال معاوية بن [illegible] ترك المحارم والورع عن الشبهات
افضل فقال الحسن احسنت ٥

شعر

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا يدا ولا مانعا رفقا ولا نائلا هجرا
اذا ما بدت من صاحب لك زلة فكن انت محتالا لزلته عذرا

الحديث الحادي والعشرون

روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا اعطي العبد اربع خلال لا يضره ما عزل
عنه من الدنيا حسن خلقه وعفاف طعمه وحفظ امانته

وصدق حديثه ٥

الحكاية الحادية والعشرون

حكى عن الحسن رضي الله عنه قال من رزقه الله صدق حديث
وحسن خلق وعفاف فرج وبطن خصه الله بخير الدنيا والآخرة

شعر ٥

دعوني ورأيي واختياري فإنني جعلت عفافي في البرية ديدني
واعظم من قطع اليدين على الفتى صنيعة بر نالها من يدي دني

الحديث الثاني والعشرون ٥

روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لي جبريل عليه السلم ان الله يخاطبني يوم
القيامة فيقول يا جبريل ما لي ارى فلان بن فلان في صفوف
اهل النار فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة يعود عليه
خيرها اليوم فيقول الله تعالى اني سمعته في دار الدنيا
يقول يا حنان يا منان فأته فسله ما عني بقوله يا حنان يا منان
فيقول هل من حنان ومنان غير الله فاخذ بيده من صفوف

أهل النار وأدخله في صفوف أهل الجنة ٥

الحكاية الثانية والعشرون

حكي عن جعفر بن ثابت البناني أنه قال قال فلان اني اعلم متى
يستجاب الدعا قالوا ومن اين تعلم قال اذا اقشعر جلدي
وفاضت عيناي ودرفت ووجل قلبي فذلك حين يستجاب
دعاي ٥ ولبعضهم شعر ٥

وشغلت عن فهم الحديث سوا ما كان منك فانه شغلي
وأدير نحو محدثي نظري أي قد فهمت وعندكم شغلي

الحديث الثالث والعشرون ٥

روى عن جعفر البناني أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي كرم الله وجهه الا اعلمك كلمات اذا قلتهن وعليك
مثل الذر خطايا غفر الله لك على انك مغفور لك تقول
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله العلي العظيم ٥
وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ٥

الحكاية الثالثة والعشرون ٥

حكي عن بعض المشايخ انه قال كنت كثير اللهج بهذه الكلمات فرأيت
ليلة في منامي كان القيامة قد قامت وكان قد وضعت أعمالي
في كفة الميزان فخفت كفة الحسنات وثقلت كفة السيئات وإذا
صحايف من الهوى قد سقطت في كفة الحسنات فنظرت وإذا في
صحيفة منها هذه الكلمات ونوديت لولا تمجدك بها في الدنيا
لهلكت

شعر

وحرمة ما حملت من ثقل حبكم وأشرف مخلوق به حرمة الحب
لأنتم وإن طال الزمان بقربكم ألذ إلى قلبي من البارد العذب

غيره

أدعوك يا رب انت تعلمه كفى بعلمك فيما فيه ابتهل
فارحم إنابة عبد ليس مفزعه إلا إليك إذا ضاقت به الحيل

الحديث الرابع والعشرون

قالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله تعالى يحب الملحين في الدعاء فإذا دعاه المؤمن

يقول الله تعالى يا جبريل قد أجبت دعوته وقضيت حاجته
ولكن أحبسها عنه فإني أحب صوته وإني أنزل البلاء
لأستخرج به الدعاء من عبادي

الحكاية الرابعة والعشرون

عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال قال الله تعالى لموسى بن
عمران عليه السلام اطلب مني العلف لشاتك ولا تستحيي أن تسألني
صغيرا ولا كبيرا ولا تجد مني بخلا أن تسألني عظيما يا موسى أما
علمت أني خلقت الخردلة وما فوقها وإني لم أخلق شيئا إلا
وقد علمت أن الخلق يحتاجون إليه فمن سألني مسألة وهو يعلم
أني قادر أعطي وأمنع أعطيته مسألته مع المغفرة وإن
حمدني حين أعطيته وحين منعته أسكنته دار الحامدين وأيما
عبد لم يسألني مسألة ثم أعطيته ولم يشكرني عذبته عذاب الحساب

شعر

لست أستقبح اقتضاءك بالوعد وإن كنت سيد الكرماء
فإله السماء قد ضمن الرزق عليه ويقتضينا بالدعاء

غيره

وفتى خلا من ماله ومن المروة غير خال
أعطاك قبل سؤاله وكفاك مكروه السؤال

الحديث الخامس والعشرون

روى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه انه قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده فاسئلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم

الحكاية الخامسة والعشرون

حكي ان لقمن الحكيم قال لابنه عوّد لسانك بان تقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا ترد

شعر

يا اكثر الناس احسانا الى الناس واحسن الناس اغضاءً عن الناس
نسيت عهدك والنسيان مغتفر فاغفر فاول ناس اول الناس

غيره

وإذا سألت الكريم حاجة فابى فلا تعقد عليه بحاجب
فلربما امتنع الكريم وما به بخل ولكن سوء حظ الطالب

الحديث السادس والعشرون

روى عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عشر كلمات عند دبر كل صلوة غداة وجد الله عندهن مكفيا خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسائلة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله عند الحوض حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب

الحكاية السادسة والعشرون

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال من قال ثلثا حين يصبح وثلثا حين يمسي حسبي الله ونعم الوكيل لم يزل في امان الله وستره وكفايته ما لم يخرج وذلك بكيرة

شعر

توكل على الرحمن في كل حاجة اردت فان الله يقضي ويقدر

متى ما يرد ذو العرش أمرًا بعبده يُصبه وما للعبد ما يتخير
وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو بحمد الله من حيث يحذر

الحديث السابع والعشرون

روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا عظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي وإذا تسابت أمتي سقطت من عين الله عز وجل ٥

الحكاية السابعة والعشرون

حكي عن القرطبي رحمه الله أنه قال كنت مع أبي التاج أماشيه بالبصرة فمررنا بأرض فيها نخل كثير فقلت لبعض من كان هناك لمن هذه الأرض فقال لفلان وله بالبصرة عشر أمثال ذلك فقلت ما هذا الأعظم فقال لي اذهب فقد هجرتك في الله فقلت وما سبب ذلك فقال لأنك عظمت شيئا من أمر الدنيا ٥

شعر

أرى الدنيا لمن هي في يديه وبالا كلما كثرت عليه

تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدا وخذ ما أنت محتاج إليه

الحديث الثامن والعشرون

روى أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من نعمة وإن تقادم عهدها فيجدد لها العبد الحمد إلا جدد الله له ثوابها وما من مصيبة وإن تقادم عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع إلا جدد الله له ثوابها وأجرها وإن الحمد أس الشكر وما شكر الله عبد لا يحمده ٥

الحكاية الثامنة والعشرون

حكي عن ميمون بن مهران أنه قال بالشكر يستديم الأخلاف الزيادة في النعم وبالصبر يحصل النجاة من النقم وبالرضا بالقضاء يظفر بجزيل القسم ٥

شعر

أتتني من الأيام ستون حجة وما أمسكت كفي بثني عنان
ولا كان لي دار ولا ربع منزل وما مسني من ذاك روع جنان
تذكرت أني هالك وابن هالك فهانت علي الأرض والثقلان

الحديث التاسع والعشرون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يمد الله في عمره فليبر والديه وليصل رحمه وليحسن صلوته

الحكاية التاسعة والعشرون

حكي عن كعب رضي الله عنه أنه قال في مناجاة موسى عليه السلم انه قال يا رب كيف أصل رحمي وقد تباعدوا عني وقد أمرتني بذلك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى احبب لهم ما تحب لنفسك فانها صلة

شعر

وان كريم القوم من صان عرضه عن الذم والتفت عليه المحافل
وساد على آبايه بعطايه وجادل عن اطرافه من يجادل

غيره

ليس في كل حاجة انا محتاج ولا انت قادر أن تنيلا
فاغتنم عسرتي ويسرك فالحازم فيها من صار شكرا جميلا

الحديث الثلاثون

روي عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قال من دخل سوقا من أسواق المسلمين فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وحط عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة

الحكاية الثلاثون

حكي عن محمد بن واسع أنه قال لما قدمت الى خراسان لقيت قتيبة ابن مسلم فقلت له قد جئتك بهدية وحدثته بهذا الحديث فكان يركب في موكبه الى السوق فيقولها ثم يرجع

شعر

ما غير البعد حالا كنت تعرفه ولا تبدلت بعد الذل نسيانا
ولا ذكرت خليلا كنت آلفه الا جعلتك فوق الكل عنوانا

الحديث الحادي والثلاثون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت عليه الايدي

الحكاية الحادية والثلاثون

يحكى ان ابا أمامة سيل عن قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود
فقال الكنود الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده

شعر

فبابك ايمن ابوابهم ودارك اهلة عامرة
وكفك حين ترى المجتدين اندى من الليلة الماطرة
وكلبك انس بالمعتفين من الام بابنتها الزائرة

الحديث الثاني والثلثون

روى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال لما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلم انه لم
يتصنع المتصنعون الي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون
بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبدني العابدون بمثل البكاء
من خشيتي فاما الزاهدون فابيحهم الجنة حتى يتبوأوا فيها حيث
يشاؤن واما الذين يتورعون عما حرمت عليهم فانه ليس
من عبد يلقاني يوم القيامة الا انا فتشته الحساب الا ما كان
من الورعين فاني اجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة واما البكاؤن

من خشيتي فلهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه

الحكاية الثانية والثلثون

يحكى عن عبد الله رضي الله عنه انه قال انتم اليوم اكثر صلاة
وصياما وجهادا واجتهادا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم كانوا خيرا منكم قالوا بم ذلك قال كانوا
أورع منكم وازهد في الدنيا وارغب في الاخرة

شعر

ابدا تسترد الدنيا ما تهب فيا ليت جودها كان بخلا
هي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا
كل دمع منها يسيل عليها وبفك اليدين عنها تخلا

غيره

أنظر الى لاعب الشطرنج يجمعها مبالغا ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يحرص في الدنيا ويجمعها حتى اذا ما تخلاها وما فيها

الحديث الثالث والثلثون

روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من وسع على اهله يوم عاشورا وسع الله عليه

في سنته كلها ومن تصدق فيه بصدقة كان كمن تصدق
على جميع بني آدم ٥

الحكاية الثالثة والثلثون

حكي عن سفيان أنه قال استعملت هذا الخبر في أهلي فوجدته
أخذا بالبدن أربعين سنة وتركت ذلك سنة واحدة فوجدنا
فيه نقصا ظاهرا ٥

شعر ٥

افعل الخير ما استطعت وإن كان قليلا فلن تحيط بكله
ومتى تفعل الكثير من الخير إذا كنت تاركا لأقله

الحديث الرابع والثلثون ٥

روى عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال إذا التقى المسلمان كان أحبهما إلى الله تعالى أحسنهما
بشرا بصاحبه وإذا تصافحا أنزل الله تعالى عليهما مائة رحمة تسعون
منها للذي بدأ بالمصافحة وعشرة للذي صوفح ٥

الحكاية الرابعة والثلثون ٥

حكي عن إبرهيم أن يحيى عليه السلم كان إذا التقى عيسى عليه السلم

بدا فسلم عليه فيلقاه عيسى باسما متبسما ويحيى يلقى عيسى محزونا
يتشبه بالباكي فقال يحيى لعيسى أراك تبتسم وتضحك كأنك
آمن فقال له عيسى أراك تحزن وتبكي كأنك آيس فأوحى الله
تعالى إلى عيسى أن أحبكما إلي أكثركما تبسما عند لقاء صاحبه ٥

شعر ٥

سررت بهجرك لما علمت أن لقلبك فيه سرورا
ولولا سرورك ما سرني ولا كان قلبي عليه صبورا
ولكن أرى كلما سأني إذا كان يرضيك سهلا يسيرا

غيره ٥

يا مظهر الكبر مهلا اعجابا بصورته مهلا فان لك الكبر مسلوب
لو فكر الناس فيما في بطونهم ما استشعر الكبر شبان ولا شيب
يا ابن التراب ومأكول التراب غدا أقصر فإنك مأكول ومشروب

الحديث الخامس والثلثون

روى عن عايشة رضي الله عنها أنها قالت قلت يا رسول الله بأي
شيء يتفاضل الناس فقال عليه السلم بالعقل في الدنيا والآخرة

قلت أليس يجزي الناس بأعمالهم فقال يا عايشة وهل يعمل بطاعة
الله الا من له عقل فبقدر عقولهم يعملون وعلى قدر ما يعملون يجزون

الحكاية الخامسة والثلثون

حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال ان الشيطان لم يكابد
شيا اشد من مكابدة المومن العاقل انه ليكابد مايه الف
جاهل فيسخر بهم ويكابد المومن العاقل فيضعف عنه وزوال
الجبال صخرة صخرة اهون عليه منه فاذا لم يقدر عليه تحول الى
الجاهل فيغويه ويركب عليه ٥

شعر ٥

رأيت العقل عقلان مطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع

غيره ٥

يزين الفتى في الناس صحة عقله وان كان محظورا عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله وان كرمت اعراقه ومناسبه
يعيش الفتى في الناس انه على العقل يجري علمه وتجاربه

وافضل قسم الله للمرء عقله فليس من الاشياء شيء يقاربه

غيره

وبقال محادثة الاخوان العقلاء لذة الدنيا
يعد رفيع القوم من كان عاقلا وان لم يكن في قومه بحسيب
وان حل ارضا عاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة بغريب

الحديث السادس والثلثون ٥

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القضاء الا
الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان سوء الخلق شوم ٥
وحسن الملكة نما والصدقة تدفع ميتة السوء ٥

الحكاية السادسة والثلثون

حكي انه لما دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق راى شيخا
من الاعراب فقال يا شيخ ايسرك ان تموت قال لا والله قال لم
وقد بلغت من السن ما ارى قال يا امير المومنين ذهب الشباب وشره
وجا المشيب وخيره فاذا انا قمت حمدت الله تعالى واذا
قعدت ذكرت الله تعالى واني احب ان يدوم هذه الخصلتان ٥
قلت فما ذا عملك الذي توهمت انه سبب طول عمرك قال

يا أمير المؤمنين كنت رجلًا اسبغ الوضوء واحسن صلاتي وأصل
رحمي وأعف فرجي ونظري واواسي مما رزقني ربي فقال سليمان
ليس يعجب ان يعدّ آل الموت ٥ ودخل الكميت بن زيد الاسدي
على يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج بن يوسف فانشده

لو قيل للجود من شقيقك ما كان الا اليك ينتسب
أنت نوء وأنت صورته والراس منه وغيرك الذنب
لو ان كعبا وحاتما بشرا كانا جميعا الى بعض ما تهب

الحديث السابع والثلثون

روى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه
خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها ٥

الحكاية السابعة والثلثون

حكي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما الوجل في قلب المومن الا
كضرمة السعفة فاذا وجل احدكم فليدع عند ذلك شعر
لست معتبا ناسيا بشيء اذا اعتبت سوى ذكرك الذي لا ينجب ٥

أنت بين الجلاس أنني وان كنت بعيدا فالحزن مني قريب ٥

الحديث الثامن والثلثون

روى أبو امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال رايت على باب الجنة مكتوبا القرض بثمانية عشر
والصدقه بعشر قال فقلت يا جبريل ما بال القرض اعظم اجرا من
الصدقة قال لان صاحب القرض لا ياتيك الا محتاجا وربما
وقعت الصدقة في غير اهلها ٥

الحكاية الثامنة والثلثون

حكي عن محمد بن المنكدر انه كان يقول قرض الدرهم خير من الصدقة
به فقيل له في ذلك فقال ان الصدقة تدفع الى واحد فينتفع بها
وربما اقترض الدرهم مرارا عدة فينتفع به جماعة شعر
يبتدي عن ام جدوى لفة بالذي نرجوه من قبل السؤال
فاليتامى والايامى نحدها عدموا معروفه في سوء حال

الحديث التاسع والثلثون

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه قال إذا قال العبد حسبي الله سبع مرات قال الله تعالى صدق عبدي لأكفينه صادقا كان أو كاذبا ۝

الحكاية التاسعة والثلثون

قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله إن المرء ليكتفي في أمر مخلوق فيستحيي أن يخذله فمن اكتفى بالله تعالى كيف يليق بكرمه أن يخذله لا والله بل يكفيه وينصره بل يكفيه وينصره

شعر

جفيت ولم تبذل زلة وما حق من تحفظ العهد يجفا
وامزج كاسي بفيض الدموع ولولا الهوى كانت الراح صرفا
تعد على صروف الزمان وخرق الحوادث ما ليس تخفا
توكل على جود رب العباد ومن يتوكل على الله يكفا
وفي ذلك الشرب مستأنس وإن كان في منظر العين يخفا
أواصله وهو في جفوه وأهوى هواه وإن كان صرفا
وأخشى العواذل أن يقنطوا وأبدي من الدمع ما ليس يخفا

الحديث الاربعون ۝

روى ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ۝

الحكاية الاربعون ۝

حكي أن رجلا جاء إلى الحسن البصري فشكا إليه الفقر وسأله الدعاء له فقال له الحسن يا هذا ألا أدلك على شيء هو أنفع لك من دعائي فقال بلى فقال الحسن أكثر من الاستغفار فقد قال الله تعالى فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا الآية فانصرف الرجل ولازم الاستغفار فما حال الحول عليه إلا وقد كثر ماله وصلح حاله ۝

شعر ۝

وسامحة بشكواي والليل عاكف وقد هيجتني زفرة ونحيب
تقول وقد طال الوقوف ببابها من الواقف الباكي فقلت غريب
فقالت أنا مخبرة عنك بالذي ادعيت من السلوان قلت كذوب
فقالت بلى فرجا ناعي كاذبا من صدوق القول قلت أتوب

الحديث الحادي والاربعون

روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قَالَ جَدِّدُوا إيمَانَكُم فَقَالُوا بِمَا ذَا نُجَدِّدُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ
بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ٥

الحِكَايَةُ الحَادِيَةُ وَالأَربَعُونَ

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا إِذَا قَالَ العَبدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خَرَقَت
الحُجُبَ حَتَّى تَقِفَ بَينَ يَدَي الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ فَتَطلُبُ المَغفِرَةَ لِقَائِلِهَا فَيَقُولُ
الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي لَم أُجرِهَا عَلَى لِسَانِهِ إِلَّا بَعدَ أَن سَبَقَت إِرَادَتِي بِالمَغفِرَةِ
لَهُ ٥

شِعر ٥

حَاشَا لِذِكرِكَ فِي الحَشَا أَن يَنقَضِي وَلِعَهدِ حُبِّكَ فِي الهَوَى أَن يُنقَضَا
لَهفِي عَلَى زَمَنٍ بِقُربِكَ فَاتَنِي يَا لَيتَنِي أَستَقبِلُ مِنهُ مَا مَضَا

الحَدِيثُ الثَّانِي وَالأَربَعُونَ

رُوِيَ عَن عُثمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
حِكَايَةً عَن رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا بَلَغَ عَبدُهُ أَربَعِينَ سَنَةً
عَافَيتُهُ مِنَ البَلَايَا الثَّلَاثِ مِنَ الجُنُونِ وَالبَرَصِ وَالجُذَامِ وَإِذَا
بَلَغَ خَمسِينَ سَنَةً حَاسَبتُهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً حَبَّبتُ
إِلَيهِ الإِنَابَةَ وَإِذَا بَلَغَ سَبعِينَ سَنَةً أَحَبَّتهُ المَلَائِكَةُ وَإِذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ

سَنَةً كُتِبَت حَسَنَاتُهُ وَأُلقِيَت سَيِّئَاتُهُ وَإِذَا بَلَغَ تِسعِينَ سَنَةً
قَالَت المَلَائِكَةُ أَسِيرُ اللهِ فِي أَرضِهِ فَأَغفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وَمَا
تَأَخَّرَ وَيُشَفَّعُ فِي أَهلِ بَيتِهِ ٥

الحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ وَالأَربَعُونَ

حُكِيَ عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّهُ قَالَ مَا عَرَفتُ حُرمَةَ شَيءٍ
عِندَ اللهِ تَعَالَى بَعدَ النَّبِيِّينَ كَحُرمَةِ ذِي الشَّيبَةِ فِي الإِسلَامِ وَإِنَّ
اللهَ تَعَالَى لَيَستَحيِي مِن صَاحِبِ الثَّمَانِينَ فِي أَن يُثبِتَ لَهُ ذَنبًا أَو يَكتُبَ
لَهُ جَرِيمَةً ٥

شِعر ٥

مَن يَتَمَنَّى العُمرَ فَليَتَّخِذ صَبرًا عَلَى فَقدِ أَحبَابِهِ
وَمَن يُعَمَّر يَلقَ مِن دَهرِهِ مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعدَائِهِ

غَيرُهُ ٥

هِيَ الدَّارُ دَارُ الأَذَى وَدَارُ الكَدَرِ وَدَارُ الشُّرُورِ وَدَارُ العِبَرِ ٥
فَلَو نِلتَهَا بِحَذَافِيرِهَا مُتَّ وَلَم تَقضِ مِنهَا وَطَر ٥
أَلَا مَن يُؤَمِّلُ طُولَ الحَيَاةِ وَطُولُ الحَيَاةِ عَلَيهِ ضَرَر ٥
إِذَا مَا كَبِرتَ وَبَانَ الشَّبَابُ فَلَا خَيرَ فِي العَيشِ بَعدَ الكِبَر ٥

الحديث الثالث والاربعون

روى ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من ولي من امور المسلمين شيئا فحسنت سيرته رزق
الهيبة من قلوبهم فاذا بسط يده بالمعروف رزق منهم
المحبة واذا وفر عليهم اموالهم وفر الله عليه ماله واذا
انصف القوي من الضعيف قوى الله سلطانه واذا عدل
مد الله تعالى في عمره ٥

الحكاية الثالثة والاربعون

قال ابن عباس كان عمر اذا خرج على الناس ارتاعوا ورهبوا
وكانوا يرون ذلك فيه من اثر السيرة الحسنة والسيرة المرضية
وهو والله كان ألطف بالمسلمين من الام بولدها ٥

شعر ٥

أحسنوا أيام دولتكم إنكم منها على خطر
واعلموا ما دام أمركم نافذا في النفع والضرر
إنما الدنيا وزينتها طيب ما يبقى من الخبر

الحديث الرابع والاربعون

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تذاكروا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله ضركم
وينصركم على عدوكم ويثبت عند الشدائد اقدامكم ٥

الحكاية الرابعة والاربعون

حكى مكحول أن رجلا اتى الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال ادع
لابني فقد وقع في نفسي الخوف من هلاكه الا أدلك على ما هو
انفع من دعائي واصح واسرع إجابة قال بلى تصدق بصدقة
تنوي بها نجاة ولدك وسلامة ما معه فخرج الرجل من عند ابي
هريرة فوضع في كف سايل درهما خالصة وقال اللهم هذا
فداء ولدي زيد فنادى مناد في تلك الساعة في البحر الا إن
الفداء مقبول وزيد مغاث فلما قدم ساله ابوه عن حاله فقال
يا ابتاه لقد رأيتنا في البحر عشا يوم كذا وكذا وذلك حين تصدق
ابوه بالدرهم وذلك انا اشرفنا على الهلاك والغرق والتلف
فسمعنا صوتا من السماء الا ان الفداء مقبول وزيد مغاث وجانا

رجال عليهم ثياب بيض فقدموا السفينة الى جزيرة كانت القرب
منا فسلمت السفينة وكل من كان فيها ثم سرنا بعد ذلك ٥

شعر ٥

وتركي مواساة الاخلاء بالذي حوته يدي ظلم لهم وعقوق
واني لاستحيي من الله ان ارى بحال اتساع والصديق مضيق

الحديث الخامس والاربعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة
في نفسه وماله وولده حتى يلقا الله تعالى وما عليه خطيئة وان
اهل العافية يودون لو كانت لحومهم قرضت في الدنيا لما
يرون من ثواب ذلك ٥

الحكاية الخامسة والاربعون

حكي ان ابا بكر ابن عيسى المصيصي كان من الابدال قاسى المرض
ستين سنة فلما اشتد حاله دخل عليه ابوه واصدقاوه
وقالوا له اتريد ان تبرا فقال لا فقالوا اتريد ان تموت قال لا
قالوا له فما تريد قال ومالي وللارادة انما انا عبد وللسيد

الارادة في عبده والحكم في امره اتريدون ان اتمنى شيا وتريد
الله عز وجل خلافه ٥

شعر ٥

فتشت قلبي فلم تخطر به احد علمت ان فؤادي من سواك خلا
فوالذي مكن الاسقام من جسدي لا زلت في حبكم بالحزن مشتعلا
وها انا لكم وقف وها جسدي فلست اول عبد في الهوى قتلا

الحديث السادس والاربعون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم راع وكل
راع مسؤول عن رعيته وما من امير ولي على عشرة الا ويوتى
ويده مغلولة الى عنقه حتى يكون عمله هو الذي يطلقه ويوثقه

الحكاية السادسة والاربعون

حكي ان عمر رضي الله عنه كان يطوف في ازقة المدينة فسمع
صوتا ويل ام عمر اسهر ليلتي واموت بغصتي ولا يتقي الله تعالى
بفاقتي وهو يتولى امور المؤمنين فقرع عمر عليها الباب فقيل له من
بالباب فقال عمر العبد المقصر في شان رعيته فخرجت عجوز
شمطا حتى وقفت بالباب فقال لها عمر يا اختاه ما فاقتك فاني

لا اعلم بما تكن البيوت وهلا رفعت امرك الي فقالت له
يا عمر ان قبل الله منك هذا العذر فقد نجوت فشهق
عمر شهقة خر مغشيا عليه فلما افاق سالها عن حاجتها
فذكرت ان اطفالها جياع فذهب وجاء يحمل دقيق على كتفه
وتمر في من تمر واعتذر اليها فبكت وقالت من المسلمين تجدك
يتذللون عليه لا اعدمهم الله حياتك يا عمر ۝ شعر ۝

دع الدهر يجري باقداره ويقضي عجايبه وطاره
ونم نومة لولاة الامور وثق بالزمان وادواره
فانك ترحم من قد حسدت وتعجب من قبح اثاره

الحديث السابع والاربعون ۝

روي ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال يكون في اخر الزمان علماء يزهدون الناس في الدنيا ولا يزهدون
ويرغبون في الاخرة ولا يرغبون وينهون عن غشيان السلاطين
ولا ينتهون ويقربون الاغنياء ويبعدون الفقراء اولئك اعداء
الرحمن ۝

الحكاية السابعة والاربعون

حكي ان رجلا قال لابي القسم الجنيد ما بال علماء زماننا لا يتعظ
الناس بمواعظهم كما كان السلف فقال لان علماء السلف كانوا
ايقاظا والخلق نيام فينبه الايقاظ النيام وعلماء زماننا
نيام والناس موتى فكيف ينبه النايم الميت ۝ شعر

اين رواياتك فيما مضى عن ابن عون وابن سيرين ۝
يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال السلاطين ۝
ان قلت اكرهت فما ذا كذا زل حمار الشيخ في الطين ۝
احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين ۝
فصرت مجنونا بها بعد ما كنت دواء للمجانين ۝
يا فاضح العلم فما بال ذي العلم بابواب السلاطين ۝

الحديث الثامن والاربعون ۝

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يقول
الله سبحانه وتعالى للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول
العلماء الهنا ان هؤلاء عبدوك بفضل علمنا وجاهدوا فيقول
الله تعالى انتم عندي كملايكتي اشفعوا ثم ادخلوا الجنة ۝

الحكاية الثامنة والأربعون

حكي عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال لا أن تعلم مسئلة أحب
إليّ من قيام ليلة وان المريض إن منع الطعام والشراب والدواء
مات فكذا القلب اذا منع العلم والحكمة ثلثة ايام فانه يموت ٥

شعر ٥

بالعلم تحيى نفوس قط ما عرفت من قبل ما الفرق بين الصدق والمين
العلم للنفس نور تستدل به على الحقايق مثل النور للعين

الحديث التاسع والأربعون ٥

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز
وجل عبدي استطعمتك فلم تطعمني واستسقيتك فلم تسقني
واستكسيتك فلم تكسني واستكفيتك فلم تكفني فيقول العبد
وكيف ذلك يا سيدي فيقول الحق جل جلاله مر بك فلان
الجايع وفلان العاري فلم تعد عليه بشيء من فضلك فلامنعك
اليوم من فضلي كما منعته من فضلك ٥

الحكاية التاسعة والأربعون

حكي عن الحسن أنه قال لو شاء الله لجعلكم اغنيا لا فقير
فيكم ولو شا لجعلكم فقرا لا غني فيكم لكنه ابتلى بعضكم ببعض
فاغتنموا الامتحان قبل أن يقال فلان كان **شعر**

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع
فطوبى لعبد اثر الله ربه وجاد بدنياه لما يتوقع

الحديث الخمسون ٥

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلوة لجار المسجد
إلا في المسجد فقال علي من جار المسجد يا رسول الله فقال عليه السلم
من اسمعه المنادي ٥

الحكاية الخمسون ٥

حكي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لأن تملأ أذنا ابن ادم
رصاصا مذابا خير له من أن يسمع الندا ولا يجيب وللموت ولد
شعر اهون على المصلي من فوت الجماعة ولو في صلوة واحدة
أصلي بذكراكم إذا ما ذكرتكم الا ان تذكار الاحبة تسبيح

غيره ٥

والله لو جئتكم أسعى على بصري لما وفيت وأي الحق أديت
لما سمعت منادكم الم يأتنا شددت ميزر احرامي ولبيت
وقلت للنفس جدي الآن واجتهدي وساعديني فهذا ما تمنيت

الحديث الحادي والخمسون

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله عز وجل ان بيوتي في ارضي المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحقيق على المزور أن يكرم زائره ○

الحكاية الحادية والخمسون

حكي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أنه قال لأصحابه من جلس في المسجد فإنما يجالس ربه فما حقه أن يقول إلا خيرا ○

شعر

حلفت يمينا لا انست بغيركم لأن فؤادي لا يحب سواكم
فيا ليت ذاك الحب قسم بيننا وداعي الهوى لما دعاني دعاكم
فيا أسفي ان لم أنل منكم المنى لقد عيل صبري من عظيم جفاكم

الحديث الثاني والخمسون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يأتي في آخر الزمان من أمتي ناس يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا حلقا ذكرهم الدنيا فلا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وما من منزل ينزل له قوم الا أصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم ○

الحكاية الثانية والخمسون

حكي عن انس رضي الله عنه أنه قال ما من بقعة تذكر فيها اسم الله سبحانه وتعالى بصلاة او ذكر الا وتفتخر على ما حولها من البقاع وتستبشر بذكر الله تعالى الى منتهاها من سبع ارضين وما من [رجل] يقوم فيصلي الا زخرفت له الأرض ومن اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش تستغفر له ما دام ضوؤه في المسجد

شعر ○

واني لأستغشي وما بي نعسة لعل خيالا منك يلقى خياليا
وأخرج من بين الجلوس لعلني أحدث عنك النفس في السر خاليا

الحديث الثالث والخمسون ○

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ومن علق فيه قنديلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى

يرجع القنديل اليه ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون
الف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير ومن اخرج منه قذاة
قدر ما تؤذي به العين كان له كفلان من الاجر ٥

الحكاية الثالثة والخمسون

حكى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال من اسرج سراجا
في مسجد لم يخرج من الدنيا الا مع الشهادة وقلبه مستريح بالايمان ٥

شعر ٥

قد كذب الظن صادق الخبر وكنت من صدقه على حذر
يا ارض فيها قد ملكت به اعجوبة من محاسن الصور
لا غرو ان اشرقت مضاجعه فانها من منازل القمر

الحديث الرابع والخمسون ٥

روت عايشة رضي الله ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذنوا له بئس ابن العشيرة او بئس رجل العشيرة
او بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول فقلت يا رسول
الله قد قلت ما قلت ثم النت له القول فقال ان شر الناس

منزلة يوم القيامة من اكرمه الناس اتقاء فحشه

الحكاية الرابعة والخمسون

حكى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال انا لنكشر في وجوه
اقوام وان قلوبنا لتلعنهم ٥

شعر ٥

اذا البشر كان سلاح الفتى فلذ وكله الى شره
فكم مرسل سهمه قاصدا سواه كان الى نحره

الحديث الخامس والخمسون ٥

روى الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتته نعمته صفية
وهو في المسجد فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار
فقال هلما انما هي عمتي صفية فقالا سبحان الله فقال ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يقفن مواقف التهم ٥

الحكاية الخامسة والخمسون

حكى عن لقمن الحكيم عليه السلم انه قال من يصحب صاحب السوء
لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء اتهم ومن لم يملك لسانه يندم ٥

شعر

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فعثرته في فيه ترمي براسه وعثرته في الرجل تبرا على مهل

غيره

ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه

فكم من جاهل اردى حليما حين آخاه

يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه

وللشيء على الشيء مقاييس واشباه

وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

الحديث السادس والخمسون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي شيئا من غير مسألة فلياخذه فانما هو رزق الله عز وجل ساقه اليه

الحكاية السادسة والخمسون

قال علي كرم الله وجهه ان السلطان ليصيب من الحلال والحرام فما اعطاك فخذه فانما يعطيك من الحلال

شعر

ولقد دعوت ندا الكرام فلم تجب فلاشكرن ندا اجابك وما دعي

انا قايم بفناء دارك قايل للحادثات خذي بحظك او دعي

الفضل كل يدعي ما لم تجز منه وانت تجوز ما لا تدعي

الحديث السابع والخمسون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه فان كان لا بد له فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس

الحكاية السابعة والخمسون

حكي عن يحيى بن زكريا عليهما السلم انه شبع مرة من خبز شعير فنام عن حزبه تلك الليلة فاوحى الله اليه يا يحيى هل وجدت دارا خيرا لك من داري ام جوارا خيرا لك من جواري فوعزتي وجلالي لو اطلعت على الفردوس اطلاعة لذاب جسمك ولزهقت نفسك اشتياقا الى الفردوس ولو اطلعت الى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح

الحديد

شعر

اقنع بالسير تحيى غنيا ان من يطلب الكثير فقير ٥

ان خير الشعير بالماء والملح لمن يطلب النجاة كثير ٥

الحديث الثامن والخمسون

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما وقر شاب شيخا
الا قيض الله له من يوقره ومن لم يوقر كبيرا ولم يرحم صغيرا فليس منا

الحكاية الثامنة والخمسون

حكي عن ليث بن ابي سليم انه قال كنت امشي مع طلحة بن مطرف
فتقدمني وقال لو علمت انك اكبر مني بليلة ما تقدمتك ٥

شعر

اذل لمن اهوى لاكسب عزة وكم عزة قد نالها المرء بالذل

اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن ذليلا له فاقر السلام على الوصل

الحديث التاسع والخمسون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة لا تكوني فاحشة
فان الفحش لو كان رجلا لكان رجل سوء وانكم لن تسعوا الناس
فليسعهم منكم بسط وجه وسعة خلق ٥

الحكاية التاسعة والخمسون

قال عمر رضي الله عنه من اراد ان يصفو له حب اخيه فليدعه
باحب اسمايه ويسلم عليه اذا لقيه ويوسع له في المجلس ٥

شعر

وكنت اذا صحبت رجال قوم صحبتهم ونيتي الوفاء

واحسن حين يحسن محسنوهم واحتمل الاساءة ان اساءوا

الحديث الستون

روى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال في البطيخ عشر خصال هو شراب واشنان وريحان
ويغسل المثانة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع
الابردة وينقي البشرة ويغدوها الابردة بكسر الهمزة علة معروفة
من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع والبرد جمع الغمام ٥
والبردة بالتحريك الامراض التي تحدث عن التخمة ومنه قوله
عليه السلام اصل كل داء البردة وهي التخمة ٥

الحكاية الستون

حكي عن أبي علي القرشي قال كنت أقاسي شدة من الحصى في مجرى
البول حتى تمنيت الموت استراحة مما ألقى فلما كان في بعض الليالي
رأيت في منامي قايلا يقول ابن انت من البطيخ فلما اصبحت اكلت
البطيخ اياما فشفاني الله عز وجل ه **شعر** لابن العميد

يا خادم الجسم قد تشقى بخدمته وتطلب الربح مما فيه خسران
ارجع الى النفس فاستكمل فضايلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

الحديث الحادي والستون ه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امور المسلمين شيئا
فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفاقتهم احتجب الله عنهم يوم
القيامة دون حاجته وخلته وفاقته ه

الحكاية الحادية والستون

حكي أن سليمان عليه السلم احتجب عن الناس ثلثة أيام مشتغلا بالذكر
والعبادة فأوحى الله تعالى اليه يا سليمان ما لهذا نصبتك تحتجب
عن الناس اقبالا على حظ نفسك وعزتي وجلالي لأسلبنك الملك
ولا وقفنك محتاجا على الابواب كما وقفوا على بابك فاحتجبت
عنهم فلما سلبه ملكه كان يطوف على الابواب جايعا عاريا
حتى انه وقف على باب اقاربه وطلب منهم شيئا يقتات به وذكر
لهم انه سليمان فانكروه وضربوه ه **شعر** ه

شكوت اليكم فلم ترحموا وانتم وتالله بي اعلم
ولا خير عندكم ترتجى ولا خير من بعد ذا فيكم

غيره ه

اذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللئيم

الحديث الثاني والستون ه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترد دعوة الامام العادل
والصايم حتى يفطر ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق الغمام
وينظر اليها الرب عز وجل فيقول لانصرنك ولو بعد حين ه

الحكاية الثانية والستون ه

حكي عن الامير نوح انه لما وضع الخراج على اهل سمرقند وبعث
بريدا الى اميرها احضر بها به الايمة والمشايخ واعيان المدينة وقرأ
عليهم الكتاب فقال الفقيه ابو منصور ايها البريد انك اديت

رسالة الأمير نوح إلينا فاردد جوابنا إليه وقل له زدني ظلمك
حتى يزد في دعاء الليل ثم تفرقوا فلم تذهب الأيام حتى وجدوه
قتيلاً في بطنه رمح ريح عليه مكتوب ۵ **شعر** ۵

بغي كم للبغي سهام تنظر أنفذ من سهم المنايا والقدر
سهام أيدي القانتات في السحر ترمي عن قوس لها الليل وتر

الحديث الثالث والستون ۵

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل حقت محبتي للمتحابين
من أجلي وحقت محبتي للمتزاورين من أجلي وحقت محبتي للمتباذلين
من أجلي ۵

الحكاية الثالثة والستون ۵

حكي أن رجلاً خرج زائراً إلى أخيه فاستقبله ملك في صورة
آدمي فقال له إلى أين فقال إلى زيارة أخي في الله فقال الملك هل
بينك وبينه قرابة قال لا قال فلم تزوره قال أحبه في الله فقال
الملك أنا رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول لك قد
أحببتك كما أحببت هذا العبد ۵ **شعر** ۵

خليلي هل أبصرتما أو سمعتما بأكرم من مولى تمشى إلى عبد
أتى زائراً من غير وعد وقال لي أجلك عن تعليق قلبك بالوعد
وما زال نجم الكأس بيني وبينه يدور بأفلاك المسرة والسعد

الحديث الرابع والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلم فقال
يا محمد لا تحقرن عبداً آتاه الله علماً فإن الله تعالى قد أجله
حين علمه العلم والعالم واحداً أحب إلى الله عز وجل من سبعين عابداً ۵

الحكاية الرابعة والستون

حكي أن المأمون دخل على بعض ولده وهو ينظر في كتاب أدب
فقال له يا بني ما في كتابك هذا فقال بعض ما يحسن اللفظ ويؤنس الوحدة
ويلذ العين ويعرف به قيمة الإنسان فقال المأمون الحمد لله الذي
رزقني ذرية يرى بعين قلبه أكثر مما يرى بعين جسمه ۵

شعر ۵

خير ما ورث الرجال بنيهم أدب صالح وحسن ثناء
يترك الطير حين يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله العقل مظلما ثم كحله
من نوره فابصر ثم قال له من انا قال أنت الله لا اله الا
أنت ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا احب الي منك بك أخذ وبك اعطي ٥

الحكاية الخامسة والستون

حكي عن المامون انه قال العقل معنى هو حياة كل شيء فما
خلا منه فهو ميت وهو قيمة كل شيء به تعرف الاسرار وبقوته
تحصل الاستبصار وهو ميزان الوجود ومعيار ومحل
كل شيء وعليه مدار ومحل الخطاب والتكليف وآلة الالباب في
المعرفة والتعريف من خلا منه نزل عن رتبة الانعام واستحق
ان ينزل في اخس مقام ٥

شعر

يمثل ذو العقل في نفسه مصايبه قبل ان تنزلا ٥
فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا ٥
رأى الامر يفضي الى آخر فصير آخره اولا ٥

عبرة
منه

ما وهب الله لامرئ اشرف من عقله ومن ادبه
هما جمال الفتى فان فقدا ففقده للحياة أليق به

الحديث السادس والستون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوما لاصحابه
ان شئتم انباتكم باول ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة
واول ما تقولون له فقالوا وما هما يا رسول الله فقال ان الله
تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول
ما رجوتم من ذلك فيقولون رجونا رحمتك ومغفرتك فيقول
الله تعالى قد وجبت لكم رحمتي ومغفرتي

الحكاية السادسة والستون

حكي أن ابا بكر الوراق جلس في داره يوما واغلق بابه على نفسه
واخذ يبكي ثم فتح الباب من ساعته واقبل يضحك فقيل له ما
هذا الفعل المناقض تبكي ثم تضحك في الحال ليس هذا فعل الحكماء
فقال خطر ببالي كيف تكون نهاية أمري وعاقبته فجلست ابكي

أبكي ثم أجبت نفسي جوابا فضحكت منه قبل فما كان قال قيل لي
إن كنت لا تدري ما عاقبة أمرك فقس آخره على أوله رزقك
الإيمان ابتداء بلا سؤال والتوحيد بلا شفيع والقرآن بلا تضرع
فمن أحسن إليك في الابتداء لماذا لا يحسن إليك في الانتهاء أحسن
إليك بأضعاف ما ترجوا وتؤمله ٥ شعر ٥

للإمام الشافعي رحمه الله

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما

غيره

كم لك من نعمة علي ومن جميل سابق إلي ٥
ربيتني في الحشا صغيرا وكنت لي قبل والدي ٥

الحديث السابع والستون ٥

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرني جبريل عليه
السلام أن الله تعالى باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السموات السبع
وباهى بعلي والعباس حملة العرش وانه من لم يحب العباس وأهل

بيته فقد برئ من الله ورسوله والله ورسوله بريان منه وليكونن
ولد العباس خلفا يكونون أمرا أمتي يعز الله بهم الدين ٥

الحكاية السابعة والستون

حكي عن علي بن الحسين رضي الله عنه انه قال سمعت جدي عليا
رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس جلس
ابوبكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جاء العباس تنحى ابوبكر وجلس
العباس مكانه ٥ شعر ٥

أعير كتاب الله تبغون شاهدا لكم يا بني العباس بالمجد والفخر
كفاكم بأن الله فوض أمره إليكم وأوحى أن أطيعوا أولي الأمر

الحديث الثامن والستون ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها وأنت
علما أمتي بمنزلة هارون من موسى من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ٥

الحكاية الثامنة والستون ٥

حكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى الغار واستصحب
ابا بكر معه وامر عليا رضي الله عنه ان ينام على فراشه فلما
استلقى على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى
جبريل وميكائيل عليهما السلام اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما
اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه بطول العمر فاختار كل
واحد منهما ان يكون طول العمر له فاوحى الله تعالى اليهما
هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد وآثر
محمدا بحياته وبات على فراشه حتى قصد الكفار قتله فقالا ان
اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه واحرساه فكان جبريل
عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبريل يقول بخ بخ من مثلك
يا ابن ابي طالب وقد باهى الله تعالى بك ملائكته

شعر

انظر الي بعين الصفح عن زللي لا تتركني من ذنبي على وجل ○
موتي وفخري وقرباني في قرني فكيف اهجر من في هجره اجلي ○
ولست لي امل الا وصالكم فكيف اقطع من في وصله املي ○
هذا فؤادي انا لكم غيركم الا الوصي امير المؤمنين علي ○

الحديث التاسع والستون ○

روى ابن عباس رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها قالت
يا رسول الله اكل الناس يقفون في الحساب يوم القيامة قال
نعم ما خلا ابو بكر فانه يقال له ان شئت فاجلس واشفع في
الناس وان شئت فادخل الجنة ○ وروى ابو امامة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة
واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار تاتي على اهل
النار رايحة فتزيدهم فوق عذابهم سبعين ضعفا من العذاب
فيقولون الهنا ما هذه الرايحة فيقول لهم مالك هذه رايحة
المبغضين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما

الحكاية التاسعة والستون

حكي ان الامير اسمعيل كان يبغض ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
ويظهر ذلك بقوة سلطانه فلما كان في بعض الليالي راى في المنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن شماله
والصحابة بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسمعيل

يا اسماعيل ما تريد من أصحابي فابتليه مذ عورا من صحبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهيبته محموما سبع سنين يزداد
كل يوم فدخل عليه اخوه نصر بن احمد فجلس به وقال يا اخي قد
طال مرضك فان كان هذا الحمى اعتراه كما يكون الملوك فاخبرني
لاحتال لك في ذلك فقال اسمعيل ليس في ذلك ولكن هذا
من هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصياحه علي في قوله
ما تريد من اصحابي فانتبهت مرعوبا محموما فقال اخوه لقد
نجت عني يا اخي هذا امر سهل تب الى الله تعالى والى رسوله
واخرج بغض اصحابه من قلبك واجعل حبهم مكانه عسى يشفيك
الله ببركتهم فتاب اسمعيل في الحال واعتذر الى الله ورسوله
واحب الصحابة فلم يمض اسبوع حتى شفاه الله وبرئ ٥

شعر ٥

الهك وسيلتي بجميل ظني وبالقرآن ثم وبالرسول ٥
وبالصديق والفاروق خير الجميع الخلق بعد الى البتول
احبهم واهواهم جميعا ولست اخوض في بحر الفضول ٥

الحديث الثلاثون

روى ابن مسعود رضي الله عنه ان الحسن والحسين رضي الله
عنهما دخلا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مشغول
فجلسا بين يديه فلما رفع راسه رآهما فقام لهما وقبلهما واكرمهما
ووهب لهما الفي دينار وقال اجعلاني في حل فاني لم اشعر
بدخولكما فانصرفا الى ابيهما شاكرين من صنيع عمر رضي الله عنه فقال
علي رضي الله عنه اني لا اعلم من عمر ما لا يعلمه احد غيري لقد
سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر نور الاسلام
في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة فلما سمع الحسين والحسن
من ابيهما ذلك فرحا وقالا لن نحمل الى امير المؤمنين عمر هدية
افضل من هذه البشارة عن جدنا المصطفى عليه السلام فعادا
اليه فلما دخلا نهض وقال مرحبا اهلا بكما لا كانت ساعة لا
اتاكما فيها فهل من حاجة فاخبراه بما جرى من ابيهما علي كرم الله
وجهه فقال عمر اوليك يا عبد الله علي بدواة فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم حدثني سيدا شباب اهل الجنة عن ابيهما عن

جدّهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عمر نور الاسلام
في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة ۝ ثم قال لابنه يا بني احفظ
هذه الورقة فاذا انا مت فضعها في كفني على صدري حتى القى
الله تعالى بهذه الشهادة فاخذها عبد الله بن عمر ورفعها فلما
حضر عمر الوفاة وضعها في كفنه على صدره ودفن في قبره فلما
أصبحوا وجدوا خطا مكتوبا على قبره صدق الحسن والحسين وصدق
ابوهما وصدق جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة ۝

الحكاية السبعون ۝

حكي انه لما مات عمر رضي الله عنه دخل عليه علي كرم الله
وجهه فقعد عند راسه فبكى وقال اما والله لقد اظهر الله بك
الدين وايد بك المسلمين وما على ظهر الارض احد من الناس احب
أن القى الله بصحيفته غيرك يا عمر رضي الله عنك حيا وميتا واشوقا
الى لقا محمد وصحبه ۝

شعر ۝

أحبّ أبا بكر لحبّ نبينا وحقّ لنا حبّ الامام المكرّم

وحبّ أبي حفص لدي شيبة تخلّلن بين اللحم والجلد والدم
وعثمان قد أحببته فوق طاقتي وحبّ علي كالفروض محتّم
أدين به الرحمن أرجو ثوابه وأخشى اذا خالفت نار جهنم

الحديث الحادي والسبعون

قال انس بن مالك رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يبرق في الجنة برق تضيء به الجنة فيقول اهل
الجنة ما هذا وليس هذا موضع برق فيقال لهم هذا نور عثمان
لبس نعليه اذ ذهب من حجرة الى حجرة ۝

الحكاية الحادية والسبعون

حكي عن عبد الله بن سلام قال أتيت أخي عثمان لأسلم عليه وهو
محصور فدخلت عليه فقال مرحبا يا أخي رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الليلة في هذه الخوخة وأشار الى خوخة في
البيت فقال يا عثمان حصروك فقلت نعم فقال عطشوك فقلت
نعم فادلى دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت واني لاجد برده وقال
ان شئت نصرت وان شئت أفطرت عندنا فاخترت أن أفطر

عنده فقيل في ذلك اليوم ٥ شعر ٥

إني أحب أبا حفص وشيعته كما أحب عتيقا صاحب الغار
وقد رضيت عليا قدوة علما وما علي بهذا القول من عار
كل الصحابة عندي قدوة علما وما رضيت بقتل الشيخ في الدار

الحديث الثاني والسبعون ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل درهما من الحرام فكأنما زنا ومن أكل درهما من الربا فكأنما زنا بأمه سبعين مرة ويحشر المرابي يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله

الحكاية الثانية والسبعون

حكي عن إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه أنه قال شربت من مطهرة جندي وكنت أجد ظلمة ذلك في قلبي أربعين سنة شعر

أيها المغرور كم ذا التعامي وكم التسويف عاما بعد عام
إن للدهر حساما قاطعا فتوقع بعض هبات الحسام
كلما أصبحت منه في هنا ونعيم أنت منه في منام
حطمت دينك دنياك فما نلت منها غير سحت وحطام

الحديث الثالث والسبعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل أين أعدائي فتقول الملائكة من أعداؤك فيقول الذين شربوا الخمور ولم يتوبوا في الدنيا ثم ماتوا فوعزتي وجلالي لا أقبل منهم صرفا ولا عدلا ولا أغفر لهم خطيئة فعند ذلك تسود وجوههم ٥

الحكاية الثالثة والسبعون

حكي عن أبي علي المقري عبد الله أنه قال رأيت شابا يطوف بالبيت ويبكي ويتضرع تضرعا فرق له قلبي فقلت له ما حالك فقال كنت أنبش المقابر فنبشت مائة قبر فوجدتهم كلهم على غير القبلة إلا اثنين فسألت عنهم فقيل لي كانوا هؤلاء يشربون الخمور وماتوا من غير توبة ٥ شعر ٥

إن قيل لي يوم المعاد وقد عرضت على الحساب
ورأيت أعمالي عيانا في أساطير الكتاب
زمن الشباب مضى وعمرك فيما ضيع في الشراب ٥

شُدَّتْ على مذاهبي وغفلت عن وجه الصواب

الحديث الرابع والسبعون ۝

يُروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أخبركم بأكبر
الكبائر قيل بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين
وكان متكئا فجلس وهو يقول وشهادة الزور وشهادة الزور
وشهادة الزور وما زال يقولها حتى قلنا ليته سكت ۝

الحكاية الرابعة والسبعون

حكي عن الحسن البصري أنه قال لا تثق بصداقة من عق والديه
فإنه قطع من هو أقرب إليه منك ۝ وحكي عن إبراهيم الخواص
أنه قال كنت بالبادية فرأيت رجلا يماشيني فتوهمت أنه الخضر
عليه السلام فقلت أعرفك فقال ولا تنكرني قلت أنت أبو العباس
الخضر قال نعم قلت فما تقول في الشافعي قال ذاك من
الأوتاد قلت فأحمد قال ذاك صدّيق قلت فبشر الحافي قال
لم يخلف بعده مثله قلت فبأي وسيلة رأيتك قال ببرك
لأمك ۝ شعر ۝

زُر والديك وقف على قبريهما فكأنني بك قد نقلت إليهما
لو كنت حيث هما وكانا في البقا زاراك حبوا لا على قدميهما
ما كان ذنبهما إليك وطالما منحاك محض الود من نفسيهما
طوباك لو قدمت فعلا صالحا وقضيت بعض الحق من حقيهما
وسهرت تدعو الله يعفو عنهما وأطلت في الطاعات من
ذكريهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما تستطيعه وبعثت ذاك إليهما
وبذلت من صدقات مالك مثل ما بذلا هما أيضا إلى أبويهما

الحديث الخامس والسبعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء بأطفال المسلمين يوم القيمة
عند عرض الخلائق للحساب فيقول الله تعالى لجبريل اذهب بهؤلاء
إلى الجنة فيقفون على أبواب الجنة ويسألون عن آبائهم وأمهاتهم
فتقول لهم الخزنة آباؤكم وأمهاتكم ليسوا بأمثالكم لهم ذنوب
وسيئات يطالبون بها فيصيحون صيحة واحدة بالبكاء فيقول
الله تعالى وهو أعلم يا جبريل ما هذه الصيحة فيقول إلهي أنت أعلم

هاولا اطفال المسلمين يقولون لا ندخل الجنة حتى تدخل آباؤنا
فيقول الله تعالى يا جبريل تخلل الجمع وخذ آباهم وامهاتهم وادخلهم
معهم الجنة ٥

الحكاية الخامسة والسبعون

حكي عن القفال أنه قال كان في جواري رجل أبى التزوج فلما
كان في بعض الليالي استيقظ من نومه وقال زوجوني زوجوني
فسئل عن ذلك فقال لعل الله أن يرزقني ولدا ويقبضه قبل
البلوغ وقبل موتي قيل له وكيف ذلك فقال رأيت في المنام
كأن القيمة قد قامت والخلق في الموقف وأنا فيهم وقد اجهدني
العطش وإذا أولدان قد ظهروا وبأيديهم أباريق من فضة مغطاة
بمناديل من نور رؤوسهم يتخللون الجمع ويسقون واحدا بعد واحد
فمددت يدي إليهم وقلت لبعضهم اسقني فقد اجهدني العطش
فنظر إلى شزرا وقال ليس لك فينا ولد إنما نسقي آباءنا وأمهاتنا
فقلت من أنتم فقالوا أطفال المسلمين ٥ شعر ٥

أحييت ذكر أبيك بعد وفاته حتى كأن أباك حي ينظر

وخلفته في الأمر حين خلافه فنعم الخليفة أنت والمناسر
تبرت فعد بما في الصعيد حسوبهم والمجد باق والعلى لا يقبر

الحديث السادس والسبعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له
وإذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلى قوله تعالى إن الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة
قال الندامة وما من شيء أحب إلى الله تعالى من شاب تائب ٥

الحكاية السادسة والسبعون

حكي عن أبي علي الدقاق رحمه الله قال تاب بعض المريدين ثم وقعت
له فترة فكان يقول في نفسه لو عدت إلى التوبة كيف يكون حالي
فهتف به هاتف يا فلان أطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فأمهلناك
فإن عدت إلينا قبلناك فعاد الفتى إلى الإرادة وقد قبلت توبته
وصحت إنابته ٥ شعر ٥

كيف تعصي من توجه إذا مسك ضره ٥ كم إلى كم تتوانا وتوانيك مضر

الحديث السابع والسبعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته واسعوا في
مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا
لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا ولم تكن وبالآخرة ولم تزل ٥ إنما
إن من في الدنيا ضيف وما في يده عارية وإن الضيف مرتحل
والعارية مردودة ألا وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر
والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم
الله امرأ نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخى وحبله
على غاربه ملقى قبل أن ينفد أجله وينقطع عمله ٥

الحكاية السابعة والسبعون

قال علي كرم الله وجهه من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات
ومن أشفق من النار كف عن المحرمات ومن زهد هانت عليه المصا[ئب]
ومن ارتقب الموت بادر إلى الخير ومن لم يسخط نفسه في شهوته
لم يرض ربه بطاعته ومن لم يتق الله في سره لم ينتفع بما يتحلى به في
علانيته ولا تغرنكم لذة العاجلة فمع كل جرعة غصص ومع كل أكلة
شرقة ولا يكاد أحد ينال نعمة إلا بفراق أخرى فاعرضوا عن إدراك

دار كتب عليها الفناء لا بقاء لها وبادروا إلى دار كتب لها
البقاء ولا فناء لها ولا يغرنكم شأن هذه الدنيا عن غائب الآخرة ٥
واقطعوا طول الأمل بقصر الأجل ٥ شعر ٥

تفكرت في الدنيا وفي شهواتها ولذاتها حتى أطلت التفكرا
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها لحي مقل كان أو كان مكثرا
وكيف يلذ العيش من هو سالك سبيل المنايا رائحا ومبكرا

الحديث الثامن والسبعون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله وأن
تحمدهم على رزق الله وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله إن رزق
الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وإن
الله تعالى اسمه بحكمه جعل الروح والفرح في الرضى واليقين
وجعل الهم والحزن في الشك والسخط إنك لن تدع شيئا
تقربا إلى الله تعالى إلا أجزل الله لك الثواب عنه فاجعل همك
وسعيك لا ينفد فيها ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها

الحكاية الثامنة والسبعون

حكي عن وهب بن منبه قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلم
ان من احب حبيبا صدق قوله ومن انس بحبيب رضي فعله
ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد
في سيره اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمنقطعين وزيارتي
للمشتاقين وانا خاصة للمحبين ٥

شعر

شفاؤه من عنا في الامن بحزنه والخوض على النفس بالموت
وقد قنعت بحاجتي لا تقلقله صفرا كثيري ولا بيضا قاروني

غيره

حقيقة العبد عندي في توكله سكون احشائه عن كل مطلوب
وان تراه لاهل الخلق مطرحا يصون اسراره عن كل محجوب

الحديث التاسع والسبعون

روي عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تكون امتي في الدنيا على ثلثة اطباق ٥ اما الطبق الاول فلا

يرغبون في جمع المال وادخاره ولا يسعون في جمعه واحتكاره
وانما رضاهم من الدنيا ما سد جوعة وستر عورة وغناهم
فيها ما بلغ الاخرة فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٥
واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من اطيب سبيله وصرفه في
احسن وجوهه يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسو
به فقراءهم ولعض احدهم على الرضف اسهل عليه من ان يكتسب درهما
من غير حله وان يضعه في غير وجهه وان يمنعه من حقه وان
يكون خازنا له الى حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا
وان عفي عنهم سلموا ٥ واما الطبق الثالث فيحبون جمع المال
مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب فان انفقوه انفقوه
اسرافا وبدارا وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اولئك
الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم ٥

الحكاية التاسعة والسبعون

حكي انه لما حضرت حذيفة الوفاة كان يقول عند الوفاة مرحبا
بالموت واهلا مرحبا بحبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم اما

إني لم أحب الدنيا لحفر الأنهار ولا لغرس الأشجار وإنما كنت
أحب الدنيا للإنفاق على الإخوان والإسعاف على المساكين وكان
يعجبني البقاء فيها لسهر الليل وظماء الهواجر وكثرة الركوع
والسجود وذكر الله ومزاحمة العلماء بالركب ۝ شعر

والله لو كانت الدنيا بأجمعها تبقى علينا ويأتي رزقها رغدا
ما كان من حق حر أن يذل لها فكيف وهي متاع يضمحل غدا

غيره

نفسي التي تملك الأشياء ذاهبة فكيف آسى على شيء إذا ذهبا
تنهت نفسي عن الدنيا ولذتها لا فضة أبتغي منها ولا ذهبا

الحديث الثمانون

روي عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال يبسط الأمل متقدم حلول الأجل والمعاد مضمار
العمل فمغتبط بما احتقب من العمل غانم ومبتئس بما فاته
من العمل نادم ۝ أيها الناس إن الطمع فقر واليأس غنى والقناعة
راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن إنه والله
ما يسرني ما مضى من دنياكم هذه بأهداب بردي هذا ولما بقي
منها أشبه بما مضى من الماء بالماء وكل إلى نفاد وشيك وزوال
قريب ۝ فبادروا وأنتم في مهل الأنفاس وجدة الأحلاس
قبل أن تؤخذوا بالكظم ولا يغني الندم ۝

الحكاية الثمانون

حكي أن ناسا كانوا مشتغلين بلهوهم مقبلين على شرابهم قد غرهم
الأمل وخدعهم المهل وهم يمرحون في بساتين اللهو ويمرحون
في أفانين اللغو فبينما هم يديرون كؤوس الخمر إذ سمعوا هاتفا يهتف
بهم من جانب بقربهم ۝ شعر

يا أهل لذة لا تدوم لهم إن المنايا تبيد اللهو واللعبا
كم من رأيناه مسرورا بلذته أمسى فريدا من الأهلين مغتربا

فلما سمعوا ذلك أقبل بعضهم على بعض وقالوا أما لنا نفيق مطايا
أعمارنا في مفاوز اللهو واللعب وتقضي زماننا فيما لا يرضى الله به
ثم إنهم كسروا الملاهي وتابوا ۝

الحديث الحادي والثمانون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح
عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر
فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع
فانه يشرب القلوب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب
الدنيا وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة ٥

الحكاية الحادية والثمانون

حكي ان ابليس تمثل ليحيى بن زكريا عليهما السلام فلوى عنه فاوحى
الله تعالى ليحيى سله يصدقك فسأله عن مسائل منها ان قال هل
قدرت علي قال نعم ليلة واحدة امتلأت فيها من الطعام فمنعتك عن
وردك فقال له يحيى اذا لا اشبع من طعام ابدا فقال ابليس
واذا لا انصح لاحد ابدا ٥

شعر

وكم من اكلة منعت اخاها باكلة ساعة اكلات دهر ٥
وكم من طالب يسعى لشيء وفيه هلاكه لو كان يدري ٥

الحديث الثاني والثمانون ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من آذى وليا
لي فقد استحل محارمي وما تقرب الي العبد بمثل ما افترضت عليه
ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه وما ترددت في شيء
كترددي عند وفاته يكره الموت واكره مساءته ولا بد منه ٥

الحكاية الثانية والثمانون

حكي عن بعض الصالحين انه قال للخضر عليه السلام هل رأيت وليا لله
ارفع منك درجة قال نعم دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فرأيت عبد الرزاق حوله جماعة يسمعون الحديث
وفي زاوية المسجد فقير جالس واضع رأسه على ركبته فانطلقت اليه
فحركته برجلي وقلت له ايها الشاب اما ترى الجماعة يسمعون
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الرزاق فهلا
سمعت معهم فلم يرفع رأسه الي ولم يكترث بي ولكن قال هناك من
يسمع من عبد الرزاق وههنا من يسمع من الرزاق لا من عبده
قال الخضر قلت له ان كان ما تقول حقا فمن انا فرفع رأسه الي
وقال ان كانت الفراسة حقا فانت الخضر فعلمت ان لله تعالى اولياء

لا أغرفهم لعلو رتبتهم

شعر

ولو داواك كل طبيب إنس بغير كلام ليلى ما شفاكا
ولو أصبحت تملك كل شيء سوى ليلى لما أحسد على غناه لما أغناك ذاكا

الحديث الثالث والثمانون

روى عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أيها الناس إن الرزق مقسوم لن يعدو امرؤ ما كتب له فأجملوا في الطلب والعمر محدود لن يتجاوز أحد ما قدر له فبادروا قبل نفاد الأجل والأعمال محصية لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة فأكثروا من صالح العمل أيها الناس إن في القنوع لسعة وإن في الاقتصاد لبلغة وإن في الزهد لراحة وإن لكل عمل جزاء وكل آت قريب

الحكاية الثالثة والثمانون

حكى أن رجلين أعميين جلسا على طريق أم جعفر وكانت موصوفة بالكرم فكان أحدهما يقول اللهم ارزقني من فضلك والآخر يقول اللهم ارزقني من فضل أم جعفر فكانت ترسل إلى طالب

فضل الله بدرهمين وإلى طالب فضلها برغيفين بينهما دجاجة مشوية في جوفها عشرة دنانير فكان طالب فضلها يعطي الدرهمين ويأخذ الخبز والدجاجة لأولاده وهو لا يعلم بما في جوف الدجاجة فكانا يفعلان ذلك مدة عشرة أيام فلما كان بعد ذلك قالت أم جعفر قولوا لطالب فضلنا أما أغناك عطاؤنا فقال وما الذي أعطيتموني فقالوا أما به دينار فقال لا والله بل أعطيتموني في كل يوم دجاجة ورغيفين كنت أبيعهما من رفيقي هذا بدرهمين فقالت أم جعفر صدق ذلك طلب من فضل الله تعالى فأغناه الله من حيث لم يقصد غناه وهذا طلب من فضلنا فحرمه الله تعالى من حيث أردنا غناه ليعلم الخلق أن المقادير لا تغالب وأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

شعر

إن السعادة شيء ليس يدركها صنف من الناس إلا بالمقادير
ممنوعة من أناس طالبين لها وقد تساق إلى قوم بتيسير

الحديث الرابع والثمانون

روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال اكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في
ضيق وسعه عليكم ورضيتم به فأجرتم وان ذكرتموه في غنا
بغضه اليكم فجدتم به فاثبتم ان المنايا قاطعات للآمال والليالي
مدنيات للآجال ٥ وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصى
فيه عمله فختم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه وان
العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزا ما اسلف
وقلة غنا ما خلف ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه ٥

الحكاية الرابعة والثمانون

حكي عن الرشيد انه لما حضرته الوفاة امر بالرماد ففرش وبالاكفان
فاحضرت وكان يتمرغ على الرماد ويمر يده على الاكفان ويبكي ويقول
ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه يا من لا يزول ملكه ارحم
من قد زال ملكه ٥

شعر ٥

جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا ٥
فكأنهم كانوا بها ظعنا لما استراحوا ساعة ظعنوا ٥

الحديث الخامس والثمانون

عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير
وبها ينجو من الشر انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا
لعن الله أعصانا لربه ٥

الحكاية الخامسة والثمانون

حكي ان شاه الكرماني خرج للصيد وهو ملك كرمان فامعن في
الطلب حتى وقع في برية مقفرة وحده فاذا هو بشاب راكب على
سبع وحوله سباع فلما رأت شاه ابتدرت اليه فزجرها الشاب
عنه فلما دنا منه سلم عليه وقال يا شاه ما هذه الغفلة عن الله
تعالى اشتغلت بدنياك عن آخرتك وبلذتك عن خدمة مولاك
انما اعطاك الله الدنيا لتستعين بها على خدمته فجعلتها ذريعة
الى الاشتغال عنه فبينا الشاب يحدث شاه اذ ظهرت عجوز
بيدها شربة ماء فناولته الشاب فشرب منه ودفع باقيه الى شاه
فشربه وقال والله ما شربت شيئا الذ منه ولا ابرد ولا اعذب
ثم غابت العجوز فقلت من هذه العجوز فقال هذه الدنيا وكلها الله

تعالى تخدمني فما احتجت الى شيء الا احضرته الى حين خطر ببالي
أما بلغك أن الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمني
فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه فلما رأى شاه ذلك تاب وكان
منه ما كان

شعر

خدمت لمن صرت من خدمك ودام عندي السرور من نعمك
وكانت الحادثات تطرقني فاحتشمتني اذ صرت من حشمك

الحديث السادس والثمانون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه
ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره بوائقه وبوادره ولا
يعد من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به البأس ايها
الناس انه من خاف البيات ادلج ومن ادلج في المسير وصل
وانما تعرفون اعمالكم لو قد طويت صحائف آجالكم ايها
الناس ان نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله

الحكاية السادسة والثمانون

حكي أن رابعة العدوية رحمة الله عليها كانت تصوم الدهر فإذا
جنها الليل شدت عليها وقامت الليل كله فقيل لها في ذلك
فقالت إني أخاف أن يأتيني الموت وأنا غافلة أو نائمة فاحرم
بالطاعة خوف البيات فقيل لها إن البشرية لا تقوى على ذلك
فلو أرحت نفسك في بعض زمانك فقالت أخاف أن أوخذ
على غرة في ساعة الراحة ثم تلت هذه الآية أفأمن أهل القرى
أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم
بأسنا ضحى وهم يلعبون

شعر

لم أسلم النفس للأسقام تتلفها إلا لعلمي بأن الوصل يحييها
نفس المحب على الأسقام صابرة لعل مسقمها يوما يداويها

الحديث السابع والثمانون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكمل عبد الإيمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على
الله والتفويض إلى الله والتسليم لأمر الله والرضا بقضاء
الله والصبر على بلاء الله إنه من أحب لله وأبغض لله وأعطى

لله ومنح لله فقد استكمل الايمان ٥

الحكاية السابعة والثمانون

حكي عن فتح الموصلي رحمة الله عليه انه قال رايت في البادية غلاما لم يبلغ الحلم يمشي ويحرك شفتيه فسلمت عليه فرد الجواب فقلت الى اين فقال الى بيت الله الحرام فقلت فبماذا تحرك شفتيك قال بالقران قلت فانه لم يجر عليك قلم التكليف قال رايت الموت ياخذ من هو اصغر سنا مني فقلت له خطوك قصير وطريقك بعيد فقال انما علي نقل الخطا وعليه الابلاغ قلت له فاين الزاد والراحلة فقال زادي يقيني وراحلتي رجلاي قلت اسالك عن الخبز والماء فقال يا عماه ارايت لو ان مخلوقا دعاك الى منزله كان يجمل بك ان تحمل معك زادك الى منزله فقلت لا قال ان سيدي دعا عباده الى بيته واذن لهم في زيارته فحملهم ضعف يقينهم على حمل ازوادهم واني استقبحت ذلك فحفظت معه الادب افتراه يضيعني فقلت كلا وحاشا ثم غاب عن عيني فلم اره الا بمكة فلما راني قال يا شيخ انت بعد على ذلك في ضعف اليقين ٥

شعر ٥

مالك العالمين ضامن رزقي فلماذا املق الخلق رزقي ٥
قد قضى لي بما علي وما لي في قضاياه مالكي قبل خلقي ٥
صاحب البذل والندى في يساري ورفيقي في عسرتي حسن خلقي ٥
فكما لا يرد ذو عجز رزقي فكذا لا يرد ذو رزق حذقي ٥

الحديث الثامن والثمانون ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله على خلفائي قالوا ومن خلفاؤك يا رسول الله قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله ومن حضره الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين الانبياء درجة وجلوس ساعة عند عالم احب الى الله تعالى وافضل عنده من عبادة الف سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين ٥

الحكاية الثامنة والثمانون

حكي ان الرشيد دخل ومعه المهدي وفي كل ناحية من نواحي الدار جماعة يتذاكرون نوعا من العلوم فقال كيف ترى هؤلاء وما هم فيه فقال يا امير المؤمنين اشتغلنا عنه صغارا وشغلنا عنه كبارا

فقال وما لك لا تتعلم فقال يا امير المؤمنين أيحسن بمثلي التعلم الآن
فقال الرشيد لئن تموت متعلما أحب إليّ من أن تعيش جاهلا
فقال يا امير المؤمنين الى متى يحسن بي التعلم فقال ما حسنت بك
الحياة ٥

شعر ٥

العلم زين وتشريف لصاحبه ... فاطلب هديت فنون العلم والأدبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له ... نعم القرين اذا ما صاحب صحبا

الحديث التاسع والثمانون ٥

قال ابو الدرداء رضي الله عنه كنت أمشي امام ابي بكر فرآني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أتمشي امام من هو خير منك في الدنيا
والآخرة والذي نفس محمد بيده ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين
والمرسلين على أحد افضل من ابي بكر ٥

الحكاية التاسعة والثمانون

حكى ابو القسم النصرآبادي رحمه الله قال اجتزت يوما بمكة فرأيت
رجلا يتخبط على الارض كالمجنون فهممت أن أقرأ عليه آية من كتاب
الله عز وجل لعله يفيق من بركاتها فسمعت من باطن ذلك الرجل

المصروع صوت قائل يقول دعني أقتل هذا الكلب فإنه عدو
لأبي بكر رضي الله عنه ٥

شعر ٥

حب النبي وحب الصحب مفترض ... أضحوا لنا بعدهم نورا وبرهانا
من كان يعلم أن الله خالقه ... فلا يقولن في الصديق بهتانا
ولا يسب أبا حفص وشيعته ... ولا الخليفة عثمان بن عفانا
ثم الولي فلا تنسى المقال له ... هم الذين بنوا للدين أركانا
هم عماد الورى في الناس كلهم ... جازاهم الله بالاحسان احسانا

الحديث التسعون ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فاذا كان
صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم ٥

الحكاية التسعون ٥

حكي عن معروف الكرخي رحمه الله انه كان يديم الصوم فاتفق أنه
اجتاز بسقاء وهو يقول رحم الله من شرب وشرب فدنا معروف
وشرب شربة وكان بعد صلوة العصر فقال له من حضره من اصحابه
صمت الى هذا الوقت ثم افطرت ولأي سبب فعلت هذا فقال

معروف اغتنمت دعوة السقا فرجوت ان يرحمني الله بها
فلما كان بعد وفاة معروف رآه بعض المشايخ في النوم فقال له ما فعل
الله بك قال رحمني ببركة دعوة السقاء

شعر ٥

مرحبا من جا بشهر الصيام وبشهر يزورنا كل عام
ليس من كان صايما عن طعام انما الصوم عن قبيح الكلام
صم اذا صمت واجتنب غيبة الناس ودع عنك موبق الاثام

الحديث الحادي والتسعون ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي مفتاح ومفتاح
الجنة حب المساكين وان الفقرا ليدخلون الجنة قبل الاغنيا
بخمس مائة عام يتمتعون فيها وفي الجنة قبة من ياقوتة
حمرا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا
يدخلها الا نبي فقير او مومن فقير او شهيد فقير فان الفقر
مشقة في الدنيا مسرة في الاخرة ولكل شي حرفة وحرفتي
اثنتان فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الفقر وحب المساكين

الحكاية الحادية والتسعون

حكي ان جماعة من الصوفية كانوا في موضع على التوكل فمضت
عليهم مدة ايام ولم يفتح عليهم بشي فبلغ منهم الجهد فاتفق ان
احدهم ليتوضا فخطر ببال احدهم ان في زاوية ذلك الفقير شيئا
من الدنيا فنهض وفتشها فوجد فيها نصف درهم سواد فقال لاصحابه
كيف يفتح الله علينا ومع صاحبنا معلوم وقد كتمه عنا فاشاروا
عليه بستره كما كان ثم دخل الرجل من الباب وجمع زاويته ليسافر
فقيل له لم تنصرف فقال انكم افسدتم علي نيتي قالوا وكيف قال
لاني ادخرت ذلك النصف الدرهم السواد لسبب وذلك ان
الله تعالى اذا احضر خلقه اتيت بذلك النصف الدرهم السواد
فاضعه بين يديه واقول خذ ما فتحت علي من الدنيا واكفني الحساب
فاني لم يفتح علي من الدنيا في عمري كله سوى هذا فتعجب الجماعة
من حسن فقره وجميل صبره وطابت قلوبهم وقالوا هكذا يكون
الفقر والا فلا ٥

شعر ٥

دع ذي طمع يضو بامن العالم شره ٥
لا ترى الا غنيا وهو لا يملك درهم ٥

ثم لو اقسم في شيء على الله لأبرّه ۝

الحديث الثاني والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل السخي احب الى الله تعالى
من العابد البخيل وان الله تعالى ليستحيي من الكريم اذا عثر فيأخذ
بيده

الحكاية الثانية والتسعون

حكي عن مجاهد انه قال دخل الشبلي على ابي علي الدقاق يوما
فدفع اليه صرة فيها اربعون دينارا فاخذها وخرج ثم مشى
الجسر وراى صوفيا وقد وقف على حجام فقال له احلق راسي لله تعالى
فحلق راسه ودفع الشبلي الى الحجام الصرة وقال خذ هذه اجرة
خدمتك لهذا الفقير فقال الحجام انا فعلت ذلك لله تعالى ولا
احل عقدا بيني وبينه باربعين دينارا فلطم الشبلي راسه وقال كل
الناس خير منك حتى الحجام ۝

شعر ۝

اذا لم تكن ملكا مطاعا فكن عبدا لمالكه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا كما تختار فاتركها جميعا

فلقيه يوما يهودي رث الثياب بادي الضر وسخ الجلد
حافي القدمين وعلى راسه طبق كبيب يبيعه بكسر خبز فتمسك
اليهودي بعنان بغلته وقال يا شيخ نسمعكم تروون عن نبيكم الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر فكيف تكون الدنيا سجنك وهذه حالك
وكيف تكون الدنيا جنتي وهذه حالي فقال له القاضي يا هذا
ان الذي انا فيه بالنظر الى ما اعد الله لي من النعيم المقيم في الدار الاخرة
سجن لي وما انت فيه من سوء الحال جنة بالنظر الى ما اعد الله
لك من العذاب المقيم في الدار الاخرة فقال اليهودي صدقت
انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ودينه الحق
وانا بريء مما خالفه ۝

شعر ۝

سارع الى الخير وبادر به فانما دونك ما تعلم ۝
وقدم الخير وكل امرء على الذي قدمه يقدم ۝
فليت شعري بعد ما ينفعك الدينار والدرهم ۝

غيره ۝

جنة الكافر دنياه كذا قال الرسول ۝

وهي المؤمن تحت حزنه فيها يطول ۝

الحديث السابع والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عند الهم بهمة عشر مرات حسبي الله لا اله الا هو رب العرش العظيم اذهب الله همه ومن سلم على عشرا فكانما اعتق رقبة ۝

الحكاية السابعة والتسعون

حكي عن مالك بن دينار رحمة الله عليه قال رايت سعدون المجنون وهو يرمى بالحجارة وقد شجوا وجهه وهو يضحك قلت يا هذا يرجمونك ويشجون وجهك وانت تضحك فقال اليك عني فلعله اطلع على فرح القوم فيغفر لي بهم ثم قال حسبي الله واتكالي عليه فنواصي عباده بيديه ۝

شعر

ترك الدنيا لطالبها ورضي بالله دونها قصدا

فازعا منها فليس يرى بالاماني انسا ابدا

نفض الاطماع من يده واستجار الواحد الصمدا

ورأى ان لا نجاة له فغدا يبغي النجاة غدا

فهما شيآن من نالهما وتمسك بهما نال الفتى شرفا رفيعا ۝

ومن لم يحظ بالدنيا بهذا ولا هذا يعش عيشا وضيعا ۝

غيره

ويظهر عيب المرء في الناس بخله ويستره عنهم جميعا سخاوه

تغط باثواب السخاء فانني ارى كل عيب والسخاء غطاوه

ولبعضهم

أراك تؤمل حسن الثنا ولن يرزق الله ذاك البخيلا

وكيف يسود اخو بطنه يمن كثيرا ويعطي قليلا ۝

الحديث الثالث والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا فقال عليه السلم ان الله جميل يحب الجمال والمتكبر من بطر الحق وغمض الناس ۝

الحكاية الثالثة والتسعون

حكي عن الرشيد رحمه الله أنه لما اراد أن يسمع الموطا على
مالك رحمة الله عليه اراد أن يكون ذلك عنده فقال مالك
يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال العلم يوتى ولا ياتي فقال الرشيد اذا اتاني
منزلك فقدمت له دابة ليركبها فقال مالك حدثني نافع عن
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من خطا خطوة
في طلب علم كتب الله له بها الف حسنة وان الملايكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع فقال الرشيد اذا امشي
الى منزلك ومشى فلما اراد الجلوس وضع له كرسي يجلس عليه
فقال مالك حدثني نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال من تواضع لله رفعه الله فنزل الرشيد عن كرسيه
وجلس مع الناس كاحدهم فلما فرغ قال يا شيخ ما سميت هذا الكتاب
قال ما سميته الى الآن شيا ولكن اسميه الموطا لانك نوطات
لنا يا امير المومنين

شعر

عجبت من معجب بصورته وكان بالامس نطفة مذره

وفي غد بعد حسن هيبته يصير في اللحد جيفة قذره
وهو على تيهه ونخوته ما بين جنبيه تحمل العذره

الحديث الرابع والتسعون

روى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال مات لي ابن فكتب الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ
بن جبل السلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو وبعد
فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم
ان انفسنا واموالنا واهالينا واولادنا من مواهب الله الهنية
وعواريه المستودعة يمتع الله بها الى اجل معلوم ويقبضها لوقت
معدود افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان
ابنك هذا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة متعك
الله به في غبطة وسرور وقبضه باجر كبير ان صبرت واحتسبت
لا تحبط جزعك اجرك فتندم على ثواب مصيبتك عرفت ان المصيبة
قصرت عنك واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا ولتذهب
اسفك وما هو نازل بك فكان قد والسلام قال معاذ

فكأني افرغ على لباس الصبر من قرني الى قدمي فلم أجزع على شيء تعدها ٥

الحكاية الرابعة والتسعون

حكي عن سري السقطي رحمة الله عليه أنه سئل عن الصبر فتكلم فيه وعقرب تلدغ على رجله وتلسعه بزبانها لسعات كثيرة وهو ساكن لا اضطرب فقيل له في ذلك فقال اني لاستحيي من الله أن اتكلم في الصبر ولا اصبر على لسعة العقرب ٥ شعر ٥

ان صوت المحب من ألم الشوق وخوف الغرام يورث ضرا

صابر الصبر فاستغاث به الصبر وهل للمحب في الحب صبرا

الحديث الخامس والتسعون ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجرع عبد جرعتين احب الى الله تعالى من جرعة مصيبة يردها بصبر وحسن عزاء وجرعة غضب ردها بحلم وعفو وما قطرت من عبد قطرة أحب الى الله تعالى من قطرتين قطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد وقطرة دم في سبيل الله وما خطا عبد خطوة احب الى الله تعالى من خطوتين

خطوة الى صلوة فريضة يؤديها وخطوة الى ذي رحم يصلها والصبر ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزاء كتب الله له ثلثماية درجة ما بين كل درجتين كما بين تخوم الأرض الى منتهى العرش ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستماية درجة ما بين الدرجة والدرجة ما بين تخوم الأرض الى منتهى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له ألف ألف درجة ما بين الدرجة والدرجة ما بين تخوم الأرض الى منتهى العرش ٥

الحكاية الخامسة والتسعون

حكي عن مالك بن دينار رحمة الله عليه أنه قال كانت امرأة تختلف الى مجلسي فقالت ذات يوم ماذا اعطى الله الصابرين من ثوابه فعددت لها من ذلك أشياء فقالت امض معي لأريك فادخلتني بيتا لها فاذا بولدها اصم أعمى اشل كاللحم على البواري فقالت هذا ولدي كما ترى أخدمه لا أشكو الى احد فقلت وهل خطر ببالك عافيته فقالت نعم فقلت لها لست من الصابرين فشهقت شهقة

ووقعت ميتة فلما كان بعد مدة من دفنها رايتها في المنام جالسة
على سرير وعليها من ملابس الجنة قلت بما ذا نلت هذا قالت

شعر

بصبري على بلاء ولدي ٥

إذا ما رماك الله منه بنكبة فهيئ لها صبرا واوسع لها صدرا
فإن تصاريف الامور عجيبة فيوما ترى يسرا ويوما ترى عسرا

الحديث السادس والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهبط الله تعالى جبريل عليه
السلام في احسن صورة كان يأتيني فيها فقال يا محمد الحق يقرئك السلام
ويقول لك اني اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي
وتشددي على اوليائي حتى يحبوا لقائي ٥ وتسهلي وتوسعي وتطيبي
لأعدائي حتى يكرهوا لقائي فاني جعلتها سجنا لاوليائي وجنة
لاعدائي ٥

الحكاية السادسة والتسعون

يحكى أن القاضي ابا بكر بن فورك كان يبالغ في التجمل في الملبوس
والمركوب حتى قوموا ما عليه ودابته وما عليها بالف دينار

الحديث الثامن والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة منازل لا ينالها
العباد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد من تحتها
قيل يا رسول الله فكيف يدخلها أهلها قال يدخلون شبه الطير
قيل فمن هل تلك المنازل قال اصحاب البلايا والهموم والامراض

الحكاية الثامنة والتسعون

حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه أنه قال ان موسى بن عمران عليه
السلم قال في مناجاته الهي دلني على عمل اذا عملته نلت به رضاك
فأوحى الله اليه يا ابن عمران انك لن تطيق ذلك ان رضاي في كرهك
وانك لن تطيقه فخر ساجدا باكيا فقال الهي خصصتني بالكلام ولم
تدلني على عمل انال به رضاك عني فأوحى الله اليه يا ابن عمران رضاي
في رضاك بقضاي ٥

شعر ٥

رضيت بما قد قسم وسلمت أمري الى خالقي ٥
كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي ٥

الحديث التاسع والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر أخاه المؤمن في الدنيا
ستره الله في الدنيا والآخرة ومن نفس عن أخيه كربة في الدنيا
نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله تعالى في عون العبد
ما دام العبد في عون أخيه ولا يرحم الله من لا يرحم ولا يعفو
عن من لا يعفو ولا يتوب على من لا يتوب ٥

الحكاية التاسعة والتسعون

قال كعب الأحبار في الانجيل مكتوب يا ابن آدم كما ترحم كذلك
ترحم وكيف ترجوا أن يرحمك الله وأنت لا ترحم عباد الله
وقال عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه أحب الأمور إلى الله تعالى
ثلثة العفو عند المقدرة والقصد في الجدة والرفق بعباد الله تعالى
وما رفق أحد بعباد الله إلا رفق الله به ٥

شعر ٥

إن كنت تطلب رتبة الأشراف فعليك بالإحسان والإنصاف ٥
وإذا اعتدى أحد عليك فخله والدهر فهو له مكاف كاف ٥

الحديث المكمل للماية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان آخر الليل يقول الله تعالى

هل من داع فأجيبه هل من سايل فأعطيه سؤله هل من
مستغفر فأغفر له هل من تايب فأتوب عليه ٥

الحكاية المكملة للماية ٥

حكي عن الشافعي رحمة الله عليه أنه كان يقوم النصف الثاني من
الليل فإذا كان وقت السحر ترتعد فرايصه ويتغير لونه ويخر
صعقا فلا يفيق إلا مع طلوع الشمس وكان إذا سيل عن ذلك قال
لو تسمعون كما أسمع لتقطعت قلوبكم وفارقت أجسادها ٥

شعر ٥

سمحت لعمري بفضيحته وعدت ضلالا له الطلب ٥
على كل حال أنا المذنب فمن ذا ألوم ومن أعتب ٥
فهيهات هيهات كيف السبيل إليه وقد بعد المطلب ٥

الحديث الحادي بعد الماية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب العزة من أحدث
ولم يتوضأ فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ ولم يصل ركعتين فقد
جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلى ركعتين ولم يدعني لدينه ودنياه

فقد جفاني ومن توضا وصلى ركعتين ودعاني ءاناا فلم أجبه
فقد جفوته ولست برب جاف ٥

الحكاية الحادية بعد المائة

حكي عن الشيخ أبي علي رحمه الله انه كان يوصي مريديه عند وفاته
بثلثة اشياء الغسل يوم الجمعة والنوم على طهارة وذكر الله
تعالى على كل حال ٥

شعر ٥

ولولا قلوب اقبلت بعد غيبة الينا واومت نحونا بالاصابع
لقلنا حبال الوصل عنهم تقطعت ولا تصلي حبل الهوى بمقاطع

الحديث الثاني بعد المائة

روى بن عباس رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي يا غلام فقلت لبيك يا رسول الله قال
الا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف اليه في
الرخا يعرفك في الشدة واذا سالت فسل الله واذا استعنت
فاستعن بالله جف القلم بما هو كاين الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم

ارادوا ان ينفعوك بشي لم يقدروا عليه ولو ارادوا ان يضروك
بشي لم يكتبه الله لم يقدروا عليه اعمل لله بالشكر واليقين واعلم
ان الصبر على ما تكره خير كبير فان النصر مع الصبر وان الفرج مع
الكرب وان مع العسر يسرا ٥

الحكاية الثانية بعد المائة

حكي ان شابا من اهل الصلاح والخير امر بمعروف ونهي عن منكر
تنوق فيه على الرشيد فأمر به فجعل في بيت وسد بابه ومنافذه
ليهلك فيه فلما كان بعد خمسة ايام قال بعضهم للرشيد رايت
الرجل الذي أمرت بسد الباب عليه يتفرج في البستان الفلاني فامر
الرشيد باحضاره فلما حضر قال من اخرجك من البيت قال الذي
ادخلني البستان قال ومن أدخلك البستان قال الذي اخرجني من
البيت فقال الرشيد هذا عجيب فقال الشاب واي امور ربك
ليست بعجيبة فبكى الرشيد وأمر بالاحسان اليه وأن يركب الفرس
الخاص وينادى بين يديه هذا عبد اعزه الله اراد هارون اهانته
فلم يقدر الا على اكرامه واحترامه ٥

شعر ٥

جئت مستخفيا وقد عرفوني أنني أبق فلم يفضحوني ٥
رقيب من ذا فقلت عبد ذليل من يحي وصلكم فلا تطردوني ٥
أنا بالباب قد توقفت دهرا فلما رمت وصلهم حجبوني ٥
ما أنا للوصال أهل ولكن اسمعوا ما أقول كي ترحموني ٥
واصلوني فلن أعاود ذنبا أنا إن عدت بعد ذا فاهجروني ٥

الحديث الثالث بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح وجليس
السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يعطيك
وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك
وإما أن تجد منه ريحا منتنة ٥

الحكاية الثالثة بعد المائة

حكي عن الحكيم أبي القسم مائة سبع ضار لا يعمل في قطيع غنم
ليلا ما يفسده الشيطان من حال العبد في ساعة واحدة ومائة
شيطان متمرد لا يفسد في شهر من حال العبد ما يفسده قرين السوء
في ساعة واحدة ومائة قرين سوء لا يفسد من حال العبد في

شهر واحد ما تفسد النفس في ساعة واحدة

شعر ٥

تجنب قرين السوء واصرم حباله وإن لم تجد عنه محيصا فداره
وأحبب حبيب الصدق واترك مراءه تنل منه صفو الود ما لم تماره
وفي الشيب ما ينهى الحكيم عن الصبى إذا اشتعلت نيرانه في عذاره
ومن يطلب المعروف من غير أهله يجده وراء البحر أو في قراره
ولله في عرض السموات جنة ولكنها محفوفة بالمكاره

غيره

خلوة الإنسان خير من جليس السوء عنده ٥
وجليس السوء خير من جليس المرء وحده ٥

الحديث الرابع بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيكم من يدخل الجنة بعمله
قيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته
وإن سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة
ابن محصن الأسدي يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت منهم فقام رجل آخر فقال

ادع لي فقال سبقك بها عكاشة ٥

الحكاية الرابعة بعد المائة

حكي في الإسرائيليات أن رجلا منهم عبد الله سبعين سنة لم يفتر
فيها ولا اشتغل بغير الله تعالى فأوحى الله تعالى إلى نبي ذلك الزمان
قل لعبدي فلان إنك وفيت بعهدي وأفنيت عمرك في خدمتي
فأنا أدخلك الجنة بفضلي ورحمتي فلما قال النبي ذلك الزمان أطرق
الزاهد رأسه ساعة ثم رفعه وقال إذا كان دخول الجنة بفضله
ورحمته فما فعلت عبادتي سبعين سنة فلم يستتم خاطره حتى بلاه
الله بوجع الضرس فاستغاث فأوحى الله إلى نبي ذلك الوقت أن
قل له هل أنت باذل عبادتك سبعين سنة في مقابلة دفع هذا الألم
عنك قال ومن يملك ذلك ولا يستطيع صرفه إلا الله تعالى فقال له
النبي إن الله قد أوحى إلي بذلك فقال قد بذلت وقد رضيت فشفاه
الله تعالى وأوحى إلى النبي أن قل له قد مضت عبادتك في رفع الألم عنك
فبما بقيت تدخل الجنة إن لم أنعمك بفضلي ورحمتي فبكى وتاب
إلى الله تعالى مما خطر بباله ٥

شعر ٥

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله على نعم ما كنت قط لها أهلا ٥
إذا ازددت تقصيرا تزدني تفضلا كأني بالتقصير استوجب الفضلا

الحديث الخامس بعد المائة

روى أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن رجلين أحدهما عالم والآخر عابد فقال عليه السلام
فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم رجلا وللأنبياء على
العلماء فضل درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة وقال
عليه السلام مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش في الحجر والذي يتعلم
في الكبر كالذي يكتب على الماء وليس من أخلاق المؤمن الملق إلا في طلب العلم

الحكاية الخامسة بعد المائة

حكي عن الشافعي رحمة الله عليه أنه قال من تعلم القرآن عظمت قيمته
ومن تعلم الفقه نبل مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته
ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن لم يصن عرضه ونفسه لم ينفعه
علمه ووصى بعض العلماء ولده فقال يا بني من لم يحتمل ذل التعلم
ساعة بقي في الجهل دهرا فإن المتعلم في أوان تعلمه تذللا وتملقا

إن استعملهما غنم وإن تركهما حرم لأن التملق للعالم يظهر مكنون
علمه والتذلل له سبب لإدامة صبره وبإظهار مكنونه تكون الفائدة
وباستقامة صبره يكون الإكثار ٥ وحكي أن أقضى القضاة الماوردي
رحمة الله عليه وصى لمسترشد الله فقال عليك بالعلم فإنه عوض عن كل لذة
ومغن عن كل شهوة ومن كان صادقا لم يكن له همة فيما يجد منه بدا
فنزه نفسك عن شبهة المكاسب واقنع بالميسور عن كل المطالب
فإن شبهة المكاسب إثم وكل الطلب ذل والأجر أجدر بك من الإثم
والعز أحق بك من الذل ٥

شعر ٥

علم بنيك من الآداب في الصغر حتى تقر به عيناك في الكبر ٥
وإنما مثل الآداب تحفظها في عنفوان الصبى كالنقش في الحجر ٥

غيره

يقولون لي فيك انقباض وإنما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
أرى الناس من داناهم هان عندهم ومن أكرمته عزة النفس أكرما
ولم أقض حق العلم إن كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما
وما كل برق لاح لي يستفزني ولا كل من في الأرض أرضاه منعما

إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتمل الظما ٥
أنهنهها عن بعض ما لا يشينها مخافة أقوال العدا فيم أو لما ٥
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لاقيت لكن لأخدما ٥
أأشقى به غرسا وأجنيه ذلة إذا فاتباع الجهل قد كان أسلما ٥
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما ٥
ولكن أهانوه فهان ودنسوا محياه بالأطماع حتى تجهما ٥

الحديث السادس بعد المائة ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف عند الرحماء
من أمتي تعيشوا في أكنافهم فالخلق كلهم عيال الله وإن أحب خلقه
إليه أحسنهم صنيعا إلى عياله وإن الخير كثير وفاعله قليل ٥

الحكاية السادسة بعد المائة

حكي أن عبد الله بن الهيثم وصى ولده فقال يا بني لا تطلب الحوائج
من غير أهلها ولا تطلب ما لست مستحقا له فإنك إن فعلت ذلك
كنت بالحرمان حقيقا وبالرد خليقا

شعر ٥

للخير أهل لا تزال وجوههم تدعو إليه

طوبى لمن جرت الأمور الصالحات على يديه

الحديث السابع بعد المائة

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوصني فقال عليك باليأس مما في أيدي الناس وإياك والطمع فإنه فقر حاضر وإذا صليت فصل صلاة مودع وإياك وما تعتذر منه ۝

الحكاية السابعة بعد المائة

حكي عن المحاملي رحمة الله عليه أنه أصبح يوم عيد وليس عنده إلا نصف رغيف يابس فاطلع عليه بعض أصدقائه فحمل إليه ثلثمائة دينار وطعاما كثيرا فلم يفتح له الباب فأقسم صديقه ليأخذن ما حمله إليه فأقسم المحاملي أنه لا يقبله فقال صديقه لا تفعل فإني قد حلفت فقال المحاملي ما أصنع به يكفيني كل يوم نصف رغيف فقال كيف أحنث في يميني فقال المحاملي أنت إذا حنثت تجد ما تكفر به عن يمينك وأنا لا أجد ذلك فقال يا شيخ ما تستحيي من صداقتي ترد علي فقال لأن أستحيي منك لأجل الرد خير من أن أستحيي من الله أن آخذ ما لا حاجة بي إليه ۝

شعر

نصف رغيف مشبع لمن أكل ففي الذل من أي طريق تحتمل ۝

هون على نفسك فما الدهر دول عاينك الموت وإن طال الأجل ۝

حكي أن رجلا صالحا زار إنسانا فصافحه فوجد يده خشنة فقال له أرى يدك خشنة فقالت بنت الشيخ هذه كفا أبي خشنتها ضرب مسحاة وحمل الزنبيل فقال أبوها ۝

ويك لا تستنكري خشن يدي ليس من ذا الحرب يذل ۝

إنما الذلة أن يمشي الفتى ساحبا الذيل على باب البخيل ۝

فاليأس من الناس روح الأكياس والطمع يثير الهموم ويهيج الوسواس وأكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع والمطامع في وثاق الذل قال علي رضي الله عنه الطمع فقر واليأس غنى ومن أيس من شيء استغنى عنه

غيره

قال بعضهم

يا هذه أقصري هيجت وسواسي أكثرت قولك إن الناس بالناس ۝

استغن باليأس عما عندهم أبدا فأفضل الناس أغناهم عن الناس ۝

الحديث الثامن بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح ولم يفكر في ظلم أحد

غفر له ما اجترم وان شر الناس من اكرمه الناس اتقاء فحشه

اصل لسانه

الحكاية الثامنة بعد المائة

حكي ان الرشيد حبس رجلا فبقي مدة ثم استحضره فقال كيف رأيت
موضعك فقال رفيع القدر عند الله فقال الرشيد وكيف ذلك قال
لاني ظلمت فصبرت وان الله مع الصابرين وما احب ان افعل مثلك قال
لست ارجو خير امرء لا يصلح لنفسه فقال وكيف ذاك قال لانك
اخترت لها اللعنة والعقوبة من الله بجورك فان الله تعالى يقول
الا لعنة الله على الظالمين فبكى الرشيد وامر باطلاقه والاحسان اليه

شعر

كم من ظلوم تزول دولته ... وليس ما سن من اذى زايل
كحية خوف سمها قتلت ... وسمها بعد موتها قاتل

غيره

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ... ان الظلوم له خط من النقم
تنام عينك والمظلوم منتبه ... يدعو عليك وعين الله لم تنم

الحديث التاسع بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح
ونعم الولد الصالح للرجل الصالح

الحكاية التاسعة بعد المائة

حكي عن سري السقطي وكان خال الجنيد رحمة الله عليهما فاستصحبه
الى مكة وهو ابن سبع سنين فحضر مع اربع مائة شيخ من اكابر
الصوفية فتكلموا في الشكر فذكر كل واحد منهم شيئا فقال
احدهم للجنيد يا صبي اذكر انت شيئا فاطرق ساعة ثم قال الشكر ان
لا تعصي الله تعالى بنعمه فاستحسن الجماعة ذلك وقالوا احسنت
يا قرة عين الصديقين

شعر للمتنبي

وما احسن وجه في الورى وجه محسن ... وايمن كف فيهم كف منعم
واشرفهم من كان اشرف همة ... واكثر اقداما على كل معظم
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها ... سرور محب او اساءة مجرم

الحديث العاشر بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر الا تتزوج قلت بلى
يا رسول الله فقال عليك بذات الدين تربت يداك واياك والرعنة

ذات اليسار انما تطلب المراة لدينها وجمالها ومالها ٥

الحكاية العاشرة بعد المائة

حكي ان ملك كرمان خطب بنت شاه الكرماني فاستمهله ثلثة
ايام ثم اقبل شاه يطوف المساجد فراى غلاما يحسن صلوته
فلما فرغ قال يا غلام الك زوجة قال لا فهل لك في زوجة
تقرا القران وتصلي وتصوم وهي جميلة لطيفة قال ومن يزوجني
وليس في ملكي غير ثلثة دراهم فقال شاه انا ازوجك ابنتي فخذ
بدرهم خبزا وبدرهم طيبا وبدرهم ادما والامر مفروغ فعقد
عليها فلما دخلت الى بيت الغلام رات رغيفا يابسا على راس جرة
فلما ذلك قالت ما هذا قال رغيف بقي من امس فتركته لافطر عليه
فلما سمعت ذلك ولت فقال الشاب قد عرفت ان بنت شاه لا
ترضى بفقري ولا ترضاني لها بعلا فقالت ان بنت شاه ليس
خروجها من منزلك لفقرك بل لضعف يقينك ولست اعجب
منك انما اعجب من ابي كيف قال زوجتك من شاب عفيف كيف
وصف بالعفة من لا يعتمد على الله الا مع ادخار رغيف فقال

الشاب اما عن هذا معتذر فقالت اما العذر فانت اعلم
بشانك واما انا فلا اقيم في بيت يكون فيه معلوم واما ان اخرج
واما ان يخرج الرغيف من البيت فتصدق الشاب بالرغيف ٥

شعر ٥ لبعضهم

إن النسا وان عرفن بعفة جيف تمر على كلاب حوّم ٥
اليوم عندك دلها وحديثها وغدا لغيرك كفها والمعصم ٥
كالخان تسكنه وتصبح راحلا ويحل بعدك فيه ما لا تعلم ٥

غيره ٥

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال ٥
وها انا لا ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بان ابالي ٥
صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال ٥
ولو كان النسا كمن ذكرنا لفضلت النسا على الرجال ٥
وما التانيث في اسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال ٥

الحديث الحادي عشر بعد المائة

روت عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

استوصاه رجل فقال عليه السلم لا تغضب ولا تكذب وما كان
شي ابغض لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب والكذب وان
الرجل ليكذب عنده الكذبة الواحدة فلا يزال يرى ذلك في وجهه
حتى يعلم ان الله تعالى قد احدث له توبة ٥

الحكاية الحادي عشرة بعد الماية

حكي ان رجلا سب الشيخ ابا سعيد وبالغ في شتمه فقال له الشيخ
لقد ازعجت نفسك واتعبتها في ابقائي على عيوبي واجعلني في حل
ثم اخذ لحيته بيده وقال ويحك يا نفس قد قلت لك غير مرة
انك لا قدر لك وانك محشوة من العيوب فانكرت ذلك ولم
تنتهي اسمعي الان صفاتك من هذا الاخ المسلم ٥

شعر ٥

فما الناس الا واحد من ثلثة شريف ومشروف ومثل مقاوم ٥
فاما الذي فوقي فاعرف حقه واتبع فيه الحق والحق لازم ٥
واما الذي مثلي فان زل او هفا تفضلت ان الحر بالفضل حاكم ٥
واما الذي دوني فان قال صنت عن مقالته عرضي وان لام لائم ٥
سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب وان كثرت منه علي الجرايم ٥

الحديث الثاني عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قال لما خلق الله آدم عليه
السلم اشتكت الارض الى ربها لما اخذ منها فوعدها ان يرد فيها
ما اخذ منها فما احد يموت الا ويدفن في التربة التي خلق منها ٥

الحكاية الثاني عشرة بعد الماية

حكي عن الشيخ ابي علي رحمة الله عليه انه قال اذا تعالى احد من
ملوك الدنيا وتجبر بخدمه وحشمه ناداه مناديا من خلق من
التراب ومن جهة الى التراب لا تعجب بنفسك ولا تدل بملكك فانك
وما انت فيه الى نفاد ٥

شعر

تنام ولم تنم عنك المنايا تنبه للمنية يا ظلوم
سل الايام عن امم تقضت ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار الرزايا وكم قد رام قبلك ما تروم
الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

الحديث الثالث عشر بعد الماية ٥

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

قال ملوك الجنة في الجنة كل أشعث أغبر اذا استأذنوا في
الدنيا لم يؤذن لهم وان خطبوا النسا لم ينكحوا واذا قالوا لم
ينصت لقولهم ولو قسم نور احدهم بين الارض لوسعهم ٥

الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة

حكي عن ابي محمد الجريري انه قال حصل لي باز اشهب ولم اصد
ولي اربعون سنة انصب حبالي عسى اظفر به او بمثله فما ظفرت
قيل وما كان ذلك البازي قال دخل علينا الرباط بعد صلوة العصر
شاب مصفر اللون اشعث الشعر حاسر الراس حافي القدمين فجدد الوضو
وصلى ركعتين وجلس ووضع راسه على ركبتيه الى المغرب فلما صلى معنا
المغرب جلس كذلك واذا رسول الخليفة يستدعينا في دعوة فقمت
الى الشاب وقلت له هل لك ان توافقنا الى دار الخليفة فرفع راسه
وقال ليس لي قلب الى دار الخليفة ولكن اشتهي عصيدة حارة فاطرح
قوله حيث لم يوافق الجماعة والتمس شهوة فقلت في نفسي هذا قريب
عهد بالطريقة لم يتادب بعد فتركته ومضيت الى دار الخليفة فاكلنا
وشبعنا وتفرقنا آخر الليل فلما دخلت الرباط رايت ذلك الشاب

على تلك الحال فجلست على سجادتي ساعة فلهجت عيناي بالنوم فاذا
جماعة وقايل يقول هذا رسول الله والانبيا كلهم فدنوت منه وسلمت
عليه فولى وجهه عني معرضا فكررت ذلك وهو يعرض عني ولا يجيب
فخفت من ذلك وقلت يا رسول الله ما ذنبي حتى تعرض عني فقال فقير
اشتهى عليك شهوة فتهاونت به فاستيقظت مرعوبا وقمت نحو الفقير
فلم اره فسمعت صوت الباب فخرجت في طلبه فاذا هو قد خرج
فناديته يا فتى اصبر تحضر شهوتك التي طلبتها فالتفت الي وقال اذا
اشتهى فقير عليك شهوة فلا توصلها اليه حتى يستشفع اليك بماية واربعة
وعشرين الف نبي فلا حاجة به اليها ثم تركني وذهب وبقي في قلبي
من فرقته لهب ٥

شعر ٥

تكثرت في المال وفي جمعه فكل ما يبقى هو الفاني ٥
وما تصدقت به باقيا فكلما أبعدته داني ٥
فاشكر لما اوليت من نعمة بفضل معروف واحساني ٥

الحديث الرابع عشر بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلا امتي اربعون اثنان وعشرون

بالشام وثمانية عشر بالعراق فلما مات واحد بدل الله مكانه آخر
فاذا جا الامر قبضوا ٥

الحكاية الرابع عشرة بعد المايه

حكي عن الجنيد رحمة الله عليه أنه قال كنت مرة بالمسجد واذا رجل
دخل علينا وصلى ركعتين ثم استند ناحية من المسجد واشار الي فلما
جيته قال يا ابا القسم قد حان لقا الله تعالى ولقا الاحباب فاذا
أخذت في امري وفرغت مني سيدخل عليك شاب مغني فادفع اليه
مرقعتي وسجادتي وعصاي وركوتي فقلت الى مغني وكيف يكون ذلك
فقال انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى في مقامي قال الجنيد
فلما قضى الرجل نحبه وفرغنا من مواراته اذا نحن بشاب مصري
قد دخل علينا وسلم وقال ابن الامانة يا ابا القسم فقلت وكيف ذاك
أخبرنا بحالك فقال كنت في مشربة بني فلان فهتف بي هاتف ان قم
الى الجنيد وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت فانك قد جعلت موضع
فلان الفلاني من الابدال قال الجنيد فدفعت اليه ذلك فنزع عنه
ثيابه واغتسل ولبس المرقعة وخرج على وجهه يطلب نحو الشام ٥

شعر ٥

أحق الناس بالايمان حقا د خفيف الحاد مسكنه القفار
له في الليل حظ من صلوة ومن صوم اذا طلع النهار
وقوت النفس ياتي في كفاف وكان له على ذاك اصطبار
وفيه عفة وبه خمول اليه بالاصابع لا يشار
وقل الباكيات عليه قضى نحبا وليس له يسار
فذلك قد نجا من كل شي ولم تمسسه بعد اليوم نار

الحديث الخامس عشر بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نصب
في قلبه نايحة من الحزن واذا ابغض الله عبدا جعل في قلبه مزمارا
من الضحك وان الله تعالى يحب كل قلب حزين ٥

الحكايه الخامس عشرة بعد المايه

حكي عن بعض المشايخ انه كان يقول لمريد له اذا سافر اينما رايت
محزونا فاقريه مني السلام واذا غربت الشمس يقول ايتها الشمس المنيرة
هل طلعت اليوم على ذي قلب حزين هل اشرقت اليوم على عرصة

منها محزون ثم بكى بكاء شديدا فلما مات رآه أبو جعفر الحداد
في منامه وهو يسحب أذياله في روضة من رياض الجنة ويقهقه ويقول

شعر للحلاج

بدلني الله من خوفي أمنا ومن حزني فرحا

عجبت منك ومنى غيبتني بك عني أدنيتني منك حتى ظننت أنك أني
يا نزهتي في حياتي وراحتي بعد دفني ما لي بغيرك أنس إذ كنت خوفي وأمني

الحديث السادس عشر بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب
له وإذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب إن الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين قيل يا رسول الله فما التوبة قال الندامة وما من شيء
أحب إلى الله تعالى من شاب تائب وإن الله تعالى يباهي الملائكة بالشاب التائب

الحكاية السادس عشر بعد المائة

حكي أن علي بن عيسى الوزير ركب في موكب عظيم فجعل الغرباء يقولون
من هذا فقالت امرأة على الطريق إلى متى من هذا هذا عبد سقط
من عين الله تعالى فابتلاه الله بما ترون فسمع على ذلك فرجع إلى منزله
واستعفى من الوزارة ثم ذهب إلى مكة وجاور بها حتى ذهب مدة

حياته فلما حضرته الوفاة بكى فسمع من حوله هاتفا يقول يا علي
ابن عيسى أتبكي تركتنا فأمهلناك وعدت إلينا فقبلناك ثم
أطعتنا فشكرناك فالبشرى لك إن قدمت علينا هل رأيت أحدا
بكى لما حان قدوم من يحبه

شعر

مني الخطا ومنك الصفح يا أملي فامنن على عبدك الجاني فلم يعد
إن كان فرط منه في قبائحه فعذره شافع في يومه وغد

الحديث السابع عشر بعد المائة

روي أن جبريل عليه السلام جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صورة أعرابي فقال يا محمد ما الإيمان فقال عليه السلام أن تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره قال الأعرابي
صدقت فتعجبنا من تصديقه قال فأخبرني ما الإسلام قال
الإسلام أن تقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم شهر
رمضان قال صدقت قال فأخبرني عن الإحسان فقال أن
تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال صدقت ثم خرج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بالأعرابي فخرجوا في طلبه فلم

تجدوه فقال انما ذلك جبريل اتاكم ليعلمكم معالم دينكم ۞

الحكاية السابع عشرة بعد المائة

حكي عن بعض المشايخ انه كان يخص بعض مريديه بزيادة تخصيص
فقيل له في ذلك فعمد الشيخ الى اصحابه فدفع الى كل واحد منهم طيرا
وقال اذبحه حيث لا يراك احد فذهبوا ورجع كل واحد منهم
وقد ذبح طيره ورجع المريد ولم يذبح طيره فقال له الشيخ لم لا
ذبحت طيرك فقال المريد امرتني ان اذبحه حيث لا يراني احد
فما رأيت مكانا الا والحق تعالى يراني فيه فلاجل ذلك لم اذبحه
فقال الشيخ لهذا خصصته دونكم بما خصصت ۞ شعر

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ۞
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب ۞
لهونا عن الايام حتى تتابعت علينا ذنوب بعدهن ذنوب ۞
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى ويأذن في توباتنا فنتوب ۞
اقول اذا ضاقت علي مذاهبي وحل بقلبي للهموم ندوب ۞
لطول جناياتي وعظم خطيئتي هلكت وما لي في المتاب نصيب ۞

واغرق في بحر المخافة آيسا وترجع نفسي تارة وتتوب ۞
فتذكرني عفو الكريم عن الورى فاحيا وارجو عفوه فانيب ۞
واخضع في قولي وارغب سائلا عسى كاشف البلوى علي يتوب ۞

غيره

فتحققتك في سري فناجاك لساني واجتمعنا لمعان وافترقنا لمعاني
ان يكن غيبك التعظيم عن لحظ عياني فلقد صيرك الوجد من الاحشاء داني

الحديث الثامن عشر بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه
وان دعامة الدين المعرفة بالله واليقين والعقل القامع فقالت
عائشة رضي الله عنها بابي انت وامي يا رسول الله وما العقل القامع
فقال الكف عن معاصي الله والحرص على طاعة الله ۞

الحكاية الثامن عشرة بعد المائة

حكي عن ابي [illegible] انه قال كنا في مجلس سمنون المحب في جامع بغداد
فتكلم في المعرفة والمحبة فكنا نفهم ما يقول ثم دق الكلام حتى خرج
عن الافهام واذا القناديل قد ضرب بعضها بعضا فتكسرت فقال

الواسطي والله ما اعجب من القناديل ولكن اعجب من السواري كيف ثبتت لسماع هذا الكلام ۞ شعر

والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وذكرك مقرون بانفاسي ۞
ولا شربت لذيذ الماء من عطش الا وجدت خيالا منك في الكاس ۞
ولا جلست الى قوم احدثهم الا وكنت حديثي بين جلاسي ۞

الحديث التاسع عشر بعد المائة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مومنا ۞

الحكاية التاسع عشر بعد المائة

حكي عن اقضى القضاة الماوردي رحمة الله عليه انه قال الشهوة خادعة للعقول غادة للالباب محسنة للقبائح ليس عطب الا وهي له سبب وقمعها عن هذه الحالة يكون ثلثة امور ۞ احدها غض الطرف عن اثارها وكفها عن مساعدتها والثاني ان يرغبها في الحلال عوضا ويقنعها بالمباح بدلا فان الله تعالى

ما حرم شيئا الا واغنى عنه بمباح من جنسه لما علمه من نوازع الشهوة وتركيب الفطرة ليكون ذلك عونا على طاعته وحاجزا عن مخالفته والثالث اشعار النفس بتقوى الله تعالى في اوامره وزواجره والزامها ما الزم من طاعته وتحذيرها ما حذر من معصيته واعلامها ان الله تعالى لا يخفى عليه ضمير ولا يعزب عنه قطمير وانه مجازي المحسن ومكافي المسيء واذا اشعرها ذلك انقادت الى الكف وسلمت واذعنت بالانقياد فسلم دينه وظهرت مروته ۞ شعر

دنيا تخادعني كاني لست اعرف حالها
حظر الاله حرامها وانا اجتنبت حلالها
بسطت الي يمينها فكففتها وشمالها
ورايتها محتاجة فوهبت جملتها لها

الحديث العشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لا تتبع النظرة النظرة فان الاولى لك والثانية عليك وان احب العفاف الى الله عفاف البطن والفرج ومن وقي شر ذبذبه ولقلقه وقبقبه

فقد روي في معنى الخبر لا تتبع نظرة عينك نظرة قلبك وقيل لا تتبع النظرة الأولى التي صدرت عن غير قصد بالنظر بنظرة أخرى تقصدها والتبذير الفرج والقلق اللسان والقبقب البطن ٥

الحكاية العشرون بعد المائة

حكي عن معاوية أنه سأل عمرو بن العاص عن المروة فقال تقوى الله وصلة الرحم وسأل المغيرة فقال هي العفة عما حرم الله والحرفة فيما أحله الله وسأل ابنه يزيد فقال الصبر على البلوى والشكر على النعماء والعفو عند المقدرة فقال معاوية رضي الله عنه أنت ابني وقال علي كرم الله وجهه من لم يملك عينه فليس لقلبه عنده قيمة ومدار الدين والدنيا على القلب وخطرات القلب وشغله وفساده في الأكثر من العين ٥ دعا أعرابي لإنسان فقال كبت الله كل عدو لك إلا نفسك فألجمها بلجام التقوى والورع واكسرها بمنع الشهوات وحمل أثقال العبادات والاستعانة بالله والتضرع إليه أن يعينك عليها فالنفس أمارة بالسوء ٥ واعلم أن التقوى كنز عظيم فإن ظفرت به فكم تجد من جوهر شريف وعلق نفيس وخير

كثير وملك ورزق لئيم وفوز كبير وغنم جسيم ومن أراد أن يتقي الله فليراع أعضاءه الخمسة فإنهن الأصول وهي العين والأذن واللسان والقلب والبطن فيصونها عن كل ما يخاف ضررا ٥

شعر ٥

نفسي إلى ما ضرني داعي تكثر أسقامي وأوجاعي
كيف احترازي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي

الحديث الحادي والعشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت أخوته ٥

الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة

حكي عن بعض العلماء أنه قال من شواهد الفضل ودلائل الكرم والمروة التي هي حلية النفوس وزينة الهمم مراعاة الأحوال التي يكون على أفضلها حتى لا يظهر منها قبيح عن قصد ولا يتوجه إليها ذم باستحقاق

شعر ٥

إنا أناس إذا آفة لنا مدحنا عراضنا فهجينا لم نخف عارا

وإن هجينا بسوء الفعل أنفسنا فليس ينفعنا مدح وإن سارا

الحديث الثاني والعشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على الحاجات بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود وإياكم والمزاح فإنه استدراج من الشيطان واختداع من الهوى كأني لا أمزح ولا أقول إلا حقا

الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة

حكي عن بعض الحكما أنه وصى ولده فقال في جملة وصيته يا بني كن جوادا بالمال في موضع الحق ضنينا بالأسرار عن جميع الخلق وإن أحمد جود المرء بالإنفاق في وجه البر وأصلح أحواله الفضل بكتوم السر فمن كتم سره كان الحكم والخيار إليه ومن أفشاه صار الحكم عليه وكلما لم تغيبه الأصابع فهو منكشف ضايع وإياكم والمزاح فإن كثير المزاح مفسد ومخارجه منكد وليكن من أجل بقدر الملح من الطعام

شعر

وإياك إياك المزاح فإنه يطمع فيك الطفل والدنس النذلا

ويذهب ما الوجه بعد بهائه ويورث بعد العز صاحبه ذلا

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر يتوقع الفرج ومن يدمن قرع الباب يلج فإن استطعت أن تعمل بالرضا واليقين فافعل فإن لم تستطع فاصبر في الوقت فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا

الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة

حكي أن الرشيد حبس رجلا ثم سأل عنه بعد زمان فقال المحبوس للرسول قل لأمير المؤمنين كل يوم يمضي من نعمتك يمضي من بؤسي مثله والأمر قريب والحكم لله فلما بلغ الرشيد ذلك بكى وعفا عنه وأحسن إليه وإذا فوض العبد أمره إلى الله تعالى وسأله أن يختار له ما فيه صلاحه لم يلق إلا خيرا فإن الأمور بالعواقب فكم من شر في صورة خير وكم من ضرر في صورة نفع وأنت الجاهل بالعواقب والأسرار والله عالم بذلك

شعر

ما قد قضى سيكون فاصطبر له ولك الأمان من الذي لم تقدر

ثم اعلمي أن المقدر كاين فينا وفيك حذرت أو لم تحذري

عبره

سيكون ما هو كاين في وقته واخو الجهالة متعب محزون ٥
فلعل ما تخشاه ليس بكاين ولعل ما ترجوه ليس يكون ٥

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن والمشاور حصن من الندامة وامان من الملامة فاستشيروا العاقل ترشدوا ولا تعصوا فتندموا ٥

الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة

حكى عن ابي [illegible] رضي الله انه وصى ولده فقال لا تكن اول مشير واياك والراي الفطير يريد الثاني في الراي وقد امر الله نبيه عليه السلم بالمشورة مع من هو دونه في الراي والحزم فقال تعالى وشاورهم في الامر وقال تعالى وامرهم شورى بينهم

شعر ٥

الراي كالليل مسود جوانبه والليل لا ينجلي الا باصباح
فاضمم مصابيح اراء الرجال الى مصباح رايك تزدد ضوء مصباح

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان لاخيه مظلمة عنده في عرض او مال فليتحلله منه اليوم قبل ان يوخذ منه يوم لا درهم فيه ولا دينار فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر عمله وان لم يكن له عمل صالح اخذ من سيئاته وحملت عليه ٥

الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة

حكى عن ميمون بن مهران رحمه الله عليه انه قال ان الرجل ليقرا القران ويلعن نفسه فقيل له وكيف ذلك فقال لانه يقرا الا لعنة الله على الظالمين فاذا اراد الرجل ان يتحلل من مظلمة انسان ففاته ذلك ولم يقدر عليه فليستغفر الله في دبر كل صلوة فانه يخرج من مظلمته

شعر ٥

الظلم على المطاع ما اغلبه والعدل على النفوس ما اصعبه
والواثق بالزمان ما اعجبه والطالب المغرور ما اتعبه

الحديث السادس والعشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اصحابه قدموا من الجهاد مرحبا بكم مرحبا بكم [illegible] الله وقد تم من الجهاد الاصغر الى

الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول الله قال جهاد النفس

الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة

حكي عن معاذ بن جبل الرازي انه قال جاهدوا انفسكم باسياف الرياضة قيل وكيف الرياضة فقال هي اربعة اقسام اقلال الطعام والغمض عن المنام والحاجة من الكلام وحمل الاذى من جميع الانام فيتولد من قلة الطعام موت الشهوات ومن قلة المنام صفو الارادات ومن قلة الكلام السلامة من الافات ومن احتمال الاذى البلوغ الى الغايات وقال عليه السلام ايما مسلم اشتهى شهوة وردّ شهوته غفر له وانشدوا النون لما دخل على الخليفه

ما ان دعاني الهوى لفاحشة الا نهاني الحيا والكرم
وما الى محرم مددت يدي ولا سعت بي لزلة قدم

وقال بعض المشايخ من شق عليه ركوب الاهوال لا يرتقي الى معالي الاحوال ومن لم يرق الى معالي الاحوال لم يبلغ مراتب الرجال

الحديث السابع والعشرون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان يركعهما في جوف الليل الاخير خير من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتهما عليهم

الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة

حكي ان رابعة كانت اذا صلت العشا قامت على سطح لها وشدت عليها درعها وخمارها ثم قالت الهي غارت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك ثم تقبل على صلوتها فاذا كان في السحر وطلع الفجر قالت الهي هذا الليل قد ادبر وهذا النهار قد اسفر فليت شعري اقبلت مني ليلتي فاهنا ام رددتها علي فاعزا هذا دابي ما احييتني وعزتك لو طردتني من بابك ما برحت منه لما وقع في نفسي من جودك وكرمك

شعر

أفسدتم نظري علي فلم يراعيني سواكم
تمدوده عيني الى الطرق انكم حتى نراكم
يا راحلين بمهجتي وصلوا الجفا في حراكم

لا تتهموني بالسلو عن مت بلى ان سلاكم

الحديث الثامن والعشرون بعد المائة

قالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ٥

الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة

حكي عن معاوية رضي الله عنه انه كتب الى عائشة رضي الله عنها يستدعي ان تعظه بموعظة وجيزة فكتبت اليه اما بعد فاتق الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا واحذر ما حذرك الله منه وخف ما خوفك الله منه وخذ بما في يديك لما بين يديك فعند الموت يأتيك الخبر اليقين ٥

شعر ٥

يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما ارادا
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفادا

الحديث التاسع والعشرون بعد المائة ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات في احد الحرمين بعث يوم القيامة مع الآمنين وان بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ٥

الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة

حكي عن ابي حفص الحداد رحمه الله انه قال جعت يوما بالمدينة لم اجد طعاما خمسة عشر يوما فالصقت بطني بحائط القبر وقلت يا رسول الله اشبع ضيفك فقد اضعفه الجوع عن خدمة الله تعالى فاخذني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفع الي رغيفا فاستيقظت وبيدي نصف رغيف ٥ قال العتبي رحمه الله كنت عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت اعرابيا قد اقبل على قعود له فنزل عنه ثم اتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول السلام عليك يا رسول الله يا من اصطفاه الله انت الذي كان ينزل الله عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ٥ وها انا اتيتك استغفر من ذنبي وذنوب

الى ذنبي ٥ ثم قال

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه وطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسي الفدا لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قال العتبي فغلبني النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عتبي أدرك الأعرابي فبشره أن الله قد غفر له

شعر

سلام على قبر النبي محمد نبي الهدى والمصطفى والمؤيد
فكان رسول الله أفضل من مشى على الأرض الا انه لم يخلد
شهدت على أن لا نبوة بعده وان ليس حي بعده بمخلد

الحديث الثلاثون بعد المائة ٥

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج ذات يوم إلى أصحابه والبشرى ترى في وجهه فقال جاءني جبريل عليه السلم فقال أما ترضى يا محمد أنه لا يصلي عليك أحد من امتك صلاة إلا صلى الله عليه عشرا وإن أولى الناس بك أكثرهم عليك صلوة ومن صلى عليك صلت عليه الملائكة ما صلى فمن أراد أن يقلل أو فليكثر ومن صلى عليك في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما

دام اسمك في ذلك الكتاب ٥

الحكاية الثلثون بعد المائة

حكي عن عبد الله بن زيد أنه قال كان لنا خادم يخدم السلطان وهو موصوف بالفساد والغفلة عن الله عز وجل فرأيته ليلة في المنام ويده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أن هذا العبد السوء من المعرضين عن الله عز وجل فكيف وضعت يدك في يده فقال عليه الصلاة والسلم قد عرفت ذلك وها أنا امضي به لأشفع إلى الله تعالى فقلت يا رسول الله فبأي وسيلة بلغ ذلك منك قال بكثرة الصلوة علي إنه في كل ليلة يأوي إلى فراشه فيصلي علي ألف مرة واني لأرجو أن يقبل الله شفاعتي فيه قال عبد الله فلما أصبحت إذا أنا بذلك الرجل قد دخل المسجد باكيا وكنت في ذكر ما رأيته أقصه على أصحابي فلما دخل سلم وجلس بين يدي وقال يا عبد الله مد يدك فقد أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك لأتوب على يدك وذكر لي ما جرى بينك وبينه الليلة في شأني فلما ان سألته عن رؤياه فقال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي

وقال لا أشفع لك الى ربي لأجل صلواتك علي فلما انطلقت معه
تشفع لي وقال اذا اصبحت فأت عبد الله وتب على يديه واستقم ٥

شعر ٥

تمدحك بين الناس القلوب وتطرب وتبدع قول المادحين وتعرب
فذكرك بين الناس في الأرض شايع وذكرك عند الله ازكى واطيب

الحديث الحادي والثلثون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه والعمرة الى العمرة
كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ٥

الحكاية الحادية والثلثون بعد المائة

قال مالك بن دينار رحمة الله عليه خرجت الى مكة فرأيت في
الطريق شابا اذا جن عليه الليل رفع رأسه الى السماء وقال يا من
لا تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما لا يسرك واغفر
لي ما لا يضرك فلما أحرم الناس ولبوا قلت له لم لا تلبي فقال يا شيخ
وما تغني التلبية عن الذنوب المتقدمة والمعاصي السالفة اخشى أن

أقول لبيك فيقال لي لا لبيك ولا سعديك لا أسمع كلامك
ولا انظر اليك ثم مضى فما رأيته الا بمنا وهو يقول اللهم
ان الناس قد ذبحوا وتقربوا اليك وليس لي شيء اتقرب به اليك
سوى نفسي فتقبلها مني ثم شهق شهقة وسقط ميتا ٥

شعر ٥

ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم والناس ضحوا بمثل الشاة والغنم
للناس حج ولي حج الى سكني تهدى الأضاحي واهدي مهجتي ودمي
الا يحي لا يلمني في هواه فلو عاينت منه الذي عاينت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لو بجارحة للحج طافوا لاغناهم عن الحرم
والله لو علمت روحي بمن علقت قامت على رأسها فضلا عن القدم
إن المحب الذي يرضيه سفك دمي دمي حلال له في الحل والحرم

وقال أبو القسم بشر رأيت في الطواف كهلا قد اجهدته
العبادة وبيده عصا وهو يطوف معتمدا فسألته عن بلده فقال خراسان
فقال كم لك في الطريق فقلت في شهرين أو ثلثة فقال أفلا تحجون
في كل عام فقلت وكم بينكم وبين هذا البيت فقال مسيرة خمس

بسنين فقلت والله هذا هو الجهد المبين والمحبة الصادقة

وانشا يقول

شعرا

زر من هويت وان شطت بك الدار وحال من دونه حجب واستار

لا تمنعنك بعد الدار زورته ان المحب لمن يهواه زوار

الحديث الثاني والثلثون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة والدعاء يرد البلاء والصدقة ترد القضاء وايما مومن سقا مومنا على ظماء سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا عاريا كساه الله من خضر الجنة ومن سقا مومنا في موضع يقدر على الماء فله بكل شربة شربها بر او فاجر عشر حسنات تكتب وعشر درجات ترفع له وعشر سيئات تحط عنه وان شربه العطشان الذي هجم على الموت فكانما اعتق ستين نسمة ومن سقا الماء في الموضع الذي لا يقدر فيه على الماء فكانما سقا الناس جميعا فان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة السوء

الحكاية الثانية والثلثون بعد المائة

حكي ان شابا وشابة دخلا على سليمان عليه السلم فالتمسا ان يعقد عليهما عقدة النكاح ففعل وخرجا من عنده مسرورين وحضره ملك الموت وقال يا نبي الله لا تعجب من سرورهما وقد امرت ان اقبض روح هذا الشاب بعد خمسة ايام فجعل سليمان عليه الصلاة السلم يراعي حال الشاب حتى ذهبت خمسة ايام كما سبع ثم خمسة اشهر فتعجب من ذلك فدخل عليه ملك الموت يوما فساله سليمان عن ذلك فقال اني امرت ان اقبض روحه بعد خمسة ايام كما ذكرت لك فلما خرج من عندك لقيه سايل فدفع اليه شيا فدعا له بالبقاء فامرت بتاخير الامر فيه ببركة صدقته

شعر

لما نفضت لبل المحارم حاملا اثقالها خففت بك الاثقال

فالله اكرم من ان يضيع واحد الناس كلهم عليه عيال

الحديث الثالث والثلثون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فاذا كان احدكم صايما فلا يرفث ولا يجهل وان امرو قاتله او شاتمه فليقل اني صايم

الحكاية الثالثة والثلثون بعد المايه

حُكي عن الحسن أنه اشتهى رطبًا فلما كان بعد سنين كثيرة اشترى رطبًا ودخل المسجد ليأكله فاذا رجلان يتنازعان في امرٍ فقال أحدهما لصاحبه وحق الصالحين ما كان كذا فلما سمع الحسن ذلك قال لنفسه ويحك انت حيث يقسم على الله بحقك وانت تفطرين لا كان ذلك أبدًا

شعر ○

لقد صمتُ عن لذات دهري كلها ويوم اقاكم ذاك فطر صيامي

ولستُ أبالي بالجحيم ولا لظى اذا كان في تلك الديار مقامي

الحديث الرابع والثلثون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اودع معروفًا فلينشره ومن نشره فقد شكر ومن كتمه فقد كفر ولا يشكر الله من لا يشكر الناس

الحكايه الرابعه والثلثون بعد المايه

حُكي عن اقضى القضاة الماوردي انه قال من ستر معروف المنعم ولم يشكر على ما اولاه الله من النعم فقد كفر النعمة وجحد الصنيعة وقال الشافعي اظلم الظالمين من تواضع لمن لا يكرمه وقبل

مدح من لا يعرفه ورغب في مودة من لا ينفعه **شعر** ○

لاشكرنك ما احتج طوقه وان عجزت عن الشكر الذي وجبا

وما نظرت الى نعماً سابغة الا وجدتك فيها الاصل والسببا

الحديث الخامس والثلثون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقى المرء عن عرضه فهو صدقة واليد العليا خير من اليد السفلى وانكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجوه وحسن الخلق ○

الحكاية الخامسة والثلثون بعد المايه

تُحكى ان العتابي كان يلقى الناس بالبشر والبشاشة فقيل له في ذلك فقال دفع صنيعة بايسر موده واكتساب اخوان بأسهل مبذول ○ وقالت الحكما كل نعمة محسودة عليها الا التواضع ○ وقيل تمام العلم التواضع والتواضع في الشرف شرف والتواضع سلم الشرف لما تواضع التراب صار طهورًا

شعر ○

تواضع لاخوانك المؤمنين اذا ما لقيت بخفض الجناح

ولين الكلام وطيب السلام ولطف المساء وحسن الصباح

وكن واحدًا منهم في الخشوع لربك وادع لهم بالصلاح ٥
وعاشرهم في جميع الامور بعدل الوفاء وبذل السماح ٥
وكن مشفقا ملطفا موفقا حيي السؤال لطيف المزاح ٥
قبولا نصوحا سليما حليما أمينا وطيا قليل الصياح ٥
كثير التحمل بادي التجمل في الانقباض وفي الانشراح ٥
لاخوانك السادة المؤمنين تفز بالكرامة يوم الفلاح ٥

الحديث السادس والثلثون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار يوما من سيدكم. قالوا الحسين بن قيس على بخل فيه فقال عليه السلم وأي داء ادوا من البخل فقال رجل يا رسول الله أخبرني بعمل يحبني الله عليه ويحبني الناس فقال ازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وازهد فيما في الدنيا يحبك الله ٥

الحكاية السادسة والثلثون بعد المائة

يحكى عن الحسن البصري أنه قال ما انصفك من كلفك اجلاله ومنعك ماله ولقد احسن من منحك من غير مسئلة واعتقد لك المنة

عليه في مملكته ولقد بالغ في الاساءة الى نفسه من بخل عليها بالتزود لها مما هو زائل عنه فطوبى لعبد آثر الله ربه وجاد لدنياه لما يتوقع من اخراه ٥ وقال بشر بن الحارث النظر الى البخيل يقسي القلب ٥

شعر

فتى لا يراه الدهر الا مشمرا ليدرك مجدا او ليرغم لوما
تبسمت الآمال من طيب ذكره وان كان يبكيها اذا ما تبسما

الحديث السابع والثلثون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي ستا اضمن لكم على الله الجنة. أصدقوا اذا حدثتم. وأوفوا اذا وعدتم. وادوا الامانة اذا ائتمنتم. وغضوا أبصاركم. واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم.

الحكاية السابعة والثلثون بعد المائة

يحكى عن شقيق البلخي رحمة الله عليه انه كان يوما يعاتب نفسه ويوصيها ويقول يا شقيق لا تعص الله الا على حسب ما تطيق من عذابه واعمل لآخرتك على قدر حاجتك اليه وطالبه في الرزق على قدر مقامك في الدنيا واعمل للدار لا نفاد لها فسو

ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار ٥ وقال ابو حازم
خصلتان من عمل بهما فقد جمع الخير كله ترك ما تحبه اذا علم
ان الله يكرهه وعمل ما يكرهه اذا علم ان الله يحبه ٥

شعر

لبعضهم

كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني منه الحيا وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني منه الفكاهة والتقبيل والنظر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لي في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا اتيان فاحشة لا خير في لذة من بعدها سقر

الحديث الثامن والثلثون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت جبريل عليه السلم يقول
سمعت رب العالمين جل جلاله يقول يا عبادي اني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته محرما بينكم ولا تظالموا يا عبادي انتم الذين
تخطئون بالليل والنهار وانا الذي اغفر لكم الذنوب فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني

اطعمكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم انسكم وجنكم
صغيركم وكبيركم ذكركم وانثاكم كانوا على قلب اتقى رجل منكم
ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم انسكم
وجنكم صغيركم وكبيركم ذكركم وانثاكم وقفوا في صعيد واحد
وطلب كل واحد منهم حاجته لاعطيت كلا منهم ما طلب ولم
ينقص ذلك من ملكي شيا الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه المخيط
يا عبادي انما هي اعمالكم مكتوبة عليكم محفوظة لكم فمن وجد
خيرا فليحمد الله ومن وجد شرا فلا يلومن الا نفسه ٥

الحكاية الثامنة والثلثون بعد المايه

حكي عن سعيد بن عبد الرحمن رحمة الله عليه قال كنت في مجلس يزيد
بن هارون وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض اصحاب
الحديث من تؤمل لما نزل بك فقلت يزيد بن هارون فقال لي
اذا لا تقضي حاجتك ولا تنجح طلبتك فقلت وما علمك بذلك
فقال لاني قرات في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي
وجودي وكرمي وارتفاعي في علو مكاني لاقطعن امل من امل غيري

باليأس ولا لبستة المذلة بين الناس أيؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي وأنا الحي ويرجى غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبابي لمن دعاني مفتوح من ذا الذي أملني لنوائبه فقطعت به دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيم جرمه فقطعت رجاءه مني ومن ذا الذي قرع بابي فلم أفتح له قال سعيد بن عبد الرحمن فلما انصرفنا إلى أهلي فاستقبلني قافلة فسلم علي رجل منهم ودفع إلي صرة فيها مائة دينار وقال أنفق هذه على نفسك فقلت وكيف وقع لك ذلك فقال لا أدري ولكن من حيث وقع تصري عليك وقع الله الغني في نفسي هذا فخذه ولا تشكر إلا الله تعالى وأخذتها وانصرفت لأمير المؤمنين علي

شعر

أتطلب رزق الله من عند غيره وتصبح من خوف الحوادث آمنا
وترضا بصراف وإن كان مشركا ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا

الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة

قال الحسن رضي الله عنه روي ثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة كل ركعة

بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة نظر الله إليه سبعين نظرة وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة وتسمى ليلة الخير فكذلك ليلة النصف من رمضان لمن صلى هذه الصلوة فيها ٥

الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة

حكي عن سري السقطي رحمة الله عليه أنه قال خرجت يوما إلى السوق لأشتري جارية للخدمة فوجدت جارية فاشتريتها فكانت تخدمني دهرا طويلا وتكتم أمرها ولها محراب تصلي فيه فلما كان في بعض الليالي وجدتها وهي تصلي تارة وتناجي تارة فسمعتها تقول بحبك لي إلا فعلت كذا وكذا فناديتها عند ذلك يا هذه لا تقولي هذا ولكن قولي بحبي إياك فقالت يا سيدي ولولا حبه إياي ما أقعدني وأقامك ثم قالت ٥

كف عن العذل والملام واسلك بنا مسالك الكرام
إن كنت عبدا فكن مطيعا وناج مولاك في الظلام
ولا تكن كالذين ناموا بل قطعوا الليل بالقيام

قال سري فلما اصبحت دعوت بها وقلت انك لا تصلحين لخدمتي
بل تصلحين لخدمة مولاي الاكبر اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى
ثم وصلتها بشي من مالي وسرحتها وندمت بعد ذلك على مفارقتها

الحديث الاربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال قبل غروب الشمس يوم
عرفة بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله
ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله
عصمه الله وحرسه من الشيطان وناداه من فوق عرشه قد
ارضيتني وعلي رضاك سلني ما شئت اعطك ٥

الحكاية الاربعون بعد المائة

حكي ان بعض العباد المرابطين بعسقلان مكث ليلة يريد التهجد على
الشط فاذا هو بهاتف من البحر يقول يا معشر العباد قسمت العبادة
ثلثة اجزاء اولها قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها
الدعا والاستغفار والتسبيح وهذا خير القسمة فخذوا منه
بالحظ الاوفر فسقط العابد على وجهه لما داخله من الخوف ٥

شعر ٥

يا طبيبا بالانسون يداوي ليس ما بي يزول بالانسون
داوني يا معذبي باسم قوم اي وقت ذكرتهم انسوني

الحديث الحادي والاربعون بعد المائة

جا رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال قد احترقت دارك
فقال ابو الدرداء ما كان الله ليفعل ذلك فاتاه آت آخر فقال ان
النار حيث دنت من دارك طفيت وخمدت فقال قد علمت فقيل له
ما ادراك انا لا ندري اي قوليك اعجب فقال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال هولا الكلمات في ليل او نهار
لم يضره شي وقد قلتهن قيل وما هن قال هي اللهم انت ربي لا
اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥ ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن
اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما ٥
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم و في لفظ اخر وان الله قد احاط بكل شي

علماً ن وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله أعوذ بالله الذي يمسك السموات والأرض
أن تزولا ومن شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة
أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ٥

الحكاية الحادية والأربعون بعد المائة

حكي أنه كان ببلد طرستان أمير ظالم يفتض الأحرار سفاحاً فلما
كان في بعض الأيام جاءت عجوز باكية إلى الشيخ أبي سعيد
القصاب فقالت يا شيخ أغثني فلي ابنة عاتق جميلة وقد أرسل إلي
هذا الظالم لأصلح حالها ليأتي إلى منزلي ليفتضها وقد جئتك
عساك تدعو إلى دعوة يكف شره عنا فأطرق الشيخ ثم رفع رأسه
وقال يا عجوز إن الأخيار موتى فيهم من يستجاب له دعوة فاذهبي
إلى مقابر المسلمين مسجد من هناك من يقضي حاجتك فذهبت إلى
المقابر فلقيها شاب حسن الوجه جميل الثياب طيب الرائحة فسلمت
عليه فرد عليها السلام وقال ما حاجتك فأخبرته بما جرى فقال
ارجعي إلى الشيخ أبي سعيد وقولي له يدعو لك فإنه يستجاب دعوته

وقالت إن الأخيار يدلوني على الموتى والموتى يدلوني على الأحياء
وليس لي أحد يعينني على أن أذهب فقال ارجعي إليه وقد قضيت
حاجتك بدعائه فرجعت إليه وأخبرته بالحال فأطرق مفكراً
حتى عرق وصاح صيحة وسقط لوجهه فإذا الصوت قد ارتفع
وقع في المدينة أن الأمير ركب وتوجه إلى دار لافتضاض ابنتها
فسقط واندقت رقبته وفرج الله عنها وعن الناس بدعوة الشيخ
فلما أفاق قيل له لم أحلتها على المقابر ولم تقض حاجتها في أول
مرة قال كرهت أن يشغلك ذمه بدعوتي فأحلتها على الحي الحضر
وتهالما لعرفني جواز الدعا عليه ٥

شعر

أما والله إن الظلم شوم ... وما زال المسيء هو الظلوم
إلى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

الحديث الثاني والأربعون بعد المائة

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها
عليك بالجوامع الكوامل قولي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله
وآجله قليله وكثيره ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك اللهم

من الشر كله عاجله وآجله قليله وكثيره ما علمت منه وما لم
اعلم اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ
بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسألك من الخير ما
سألك به عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واستعيذك
مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
واسألك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا ٥

الحكاية الثانية والاربعون بعد المائة

يحكى عن يحيى بن معاذ انه قال رجاء المؤمن اكثر من خوفه
ولولا ذلك كان قلقا وذلك انه مستقى الخوف من بحر الغضب
ومستقى الرجاء من بحر الرضا وقد سبق في قضائه ان رحمته
سبقت غضبه ٥

شعر

إذا اشتملت على اليأس القلوب ... وضاق لما به الصدر الرحيب ٥
وأوطنت المكاره واطمأنت ... وأرست في اماكنها الخطوب ٥
ولم تر لانكشاف الضر وجها ... ولا اغنى بحيلته الاريب ٥
اتاك على قنوط منك غوث ... يمن به اللطيف المستجيب ٥

فكل الحادثات اذا تناهت ... فمقرون بها الفرج القريب

الحديث الثالث والاربعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد يقول الله
تعالى للملايكة اقبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول الله تعالى ما
ذا قال عبدي وهو اعلم فيقولون حمدك واثنى عليك واسترجع
فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ٥

الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائة

يحكى ان بعض الشيوخ رأى سفيان الثوري في المنام فقال يا ابا عبد الله
كيف رأيت الموت فقال اما الموت فلا تسأل عن عظمه وشدته
قال فقلت فأي الاعمال وجدته انفع قال كل عمل صالح فهو
انفع ولكني نجوت من الحساب باسترجاعي وصبري عند صدمة
ولد لي مات فقال الله تعالى عبدي أنسيت وقد قبضت ثمرة فؤادك
فاسترجعت وحمدتني اذهب فقد غفرت لك سيئاتك وضاعفت
حسناتك ورفعت درجاتك ٥

شعر

أطاقت يد البين انتزاعك من يدي ... ولم يطق الموت انتزاعك من صدري

فان

ولم تك تمحو المحاسن في البلى فانك مثبوت المحاسن في فكري

الحديث الرابع والاربعون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وان اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا ٥

الحكايه الرابعه والاربعون بعد المايه

حكي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اوحى الله تعالى الى رسوله عليه السلم اني امرتك بمداراة الناس كما امرتك بمداراة الفرايض وعددها فنزل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال جبريل عليه السلم جيتك يا محمد بمكارم الاخلاق من ربك وتلى عليه الاية فقال اعف عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك ٥

شعر ٥ قال هلال بن العلا الرقي

لما عفوت ولم احقد على احد ارحت قلبي من هم العداوات ٥

اني احيي عدوي حين ابصره لادفع الشر عني بالتحيات ٥

واظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مسرات ٥

الناس دا ودا الناس تركهم وفي الجفا لهم قطع الاخوات ٥

ولست اسلم ممن لست اعرفه وكيف اسلم من اهل المودات ٥

فخالق الناس واصبر ما بقيت لهم اصم ابكم اعمى ذا تقيات ٥

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تاركا للشهوات مقيلا للعثرات غافرا للزلات ساترا للعورات ٥ وقال معاوية اني لانف ان يكون في الدنيا ذنب لا يسعه حلمي وجهل لا يسعه عفوي وحاجة لا يسعها جودي ٥

الحديث الخامس والاربعون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشرف الناس في الجنة رجل دعته نفسه الى معصية او امر من امور الدنيا فكان عقوبته نفسه الجوع والعري فلم ذلك يقال له يوم القيامة تمن على ما شيت ٥

الحكايه الخامسه والاربعون بعد المايه

حكي عن بعض الصالحين انه راته امه قد اخذ كوزا ماء بالليل ليشربه فوجده باردا فصبه ثم نزل الى الدار فاخذ ماء حارا فشربه وصعد فقالت له امه حين اصبح يا ولدي قد رايت ما صنعت فاخبرني

عن الشيب فقال انى كنت نظرت مرة الى امراة فآليت على نفسي ان
لا اشرب الماء البارد حتى القى الله تعالى لكى لا يمكن ان انغص عليها دنياها
كما نغصت على ديني

شعر

الحر يمنع نفسه شهواتها والنذل عند الظن والفرج
فتراه طول زمانه متعذبا متحيرا فى الذل والحرج

الحديث السادس والاربعون بعد المائة

روى ان معاذ بن جبل رضى الله عنه ضم اليه يتيما فرآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له ما شانك وما صنعت يا معاذ فقال
ربيته له يا رسول الله فقال له والذى نفسى بيده ما من عبد مسلم ضم
يتيما فيحسن ولايته ويمس يده على راسه الا جعل الله تعالى له بكل
شعرة عشر حسنات وغفر له عشر سيئات ورفع له عشر درجات

الحكاية السا[illegible] والاربعون بعد المائه

قال بعض المشايخ كان سبب توبتى وقد كنت مغرما بالشراب ومعاشرة
البطالين انى ظفرت بيتيم من ايتام المسلمين عريان فكسوته وغسلته
فلما كان فى تلك الليالى رايت فى منامى كان القيامة قد قامت وانا حشرت

مع الخلائق ونوقشت الحساب وامر بى الى النار فبينا انا فى
الطريق رايت ذلك اليتيم فقال للزبانية يا ملائكة ربى ان هذا
الرجل قد احسن الى فى الدنيا فامهلوا حتى اشفع فيه الى ربى فقالوا
لن نؤمر فى حقه بمهلة فاذا النداء اطلقوا سبيله فقد وهبنا ما
كان منه بشفاعة اليتيم الذى كان قد احسن اليه فلما انتبهت
عدوت فتبت مما كنت فيه وبذلت جهدى فى ايصال الراحة الى
ايتام المسلمين

شعر

ما لليتيم نصير ولا معين مجير حيران يمشى ذليلا وقلبه مستطير
ودمعه فوق خديه مسيل ومطير يبكى لفقد ابيه وتعتريه زفير
كل ابن حى عزيز وهو الشقى حقير

الحديث السابع والاربعون بعد المائه

قال عمر بن الخطاب رضى الله [illegible] رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال الحمد لله الذى كسانى ما
اوارى به عورتى واتجمل به فى حياتى ثم قال والذى نفسى بيده
ما من عبد لبس جديدا فقال مثل ما قلت ثم عمد الى خلقان

فكسا ها مسلمًا الا كان من حزب الله تعالى ما دام عليه سلك
واحد وكان في امن الله تعالى وفي جواره حيًّا كان او ميتًا فالهما ثلثًا ٥

الحكاية السابعة والاربعون بعد المائة

حكي عن محمد بن داود الرقي رحمه الله انه قال فتح علي بدراهم
فاخرجتها الا ثلثة دراهم شددتها في خرقة معي فلما نمت
رايت في منامي كان القيامة قد قامت والخلق بين يدي الله فنوديت
فحضرت وفي وسطي زنانير سود فقلت ما كنت البس زنارًا قط
فما هذه الزنانير فقيل لي بل نمت وهذه معك فانتبهت فاخرجتها
من وسطي وتصدقت بها وكان اذا ذكر هذا الحال قال الامان

شعر

انفق جسورًا واشتر العلا ولا تخف خشية املاق
الناس اكفاء اذا قوبلوا ان فاق شخص فبانفاق

غيره

يا لكا معًا متفكرا با ناسيًا في زي ذاكر ٥

كل ما جمعت وانت حي فادر قبل المقابر ٥
لا تتركن لوارث الا الدموع على المحاجر ٥

الحديث الثامن والاربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اصحابك المعين لك على دهرك
قيل يا رسول الله اي الاخوان خير قال الذي اذا ذكرت اعانك
واذا نسيت اذكرك فاحبب حبيبك هونًا ما عسى ان يكون
بغيضك يومًا ما وابغض بغيضك هونًا ما عسى ان يكون حبيبك
يومًا ما ٥

الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائة

حكي ان كسرى قال لولده اصطف من الاخوان ذا الدين والحسب
والراي والادب فانهم عون لك عند حاجتك ويد عند نايبتك
وانس عند وحشتك وزين عند عافيتك

شعر ٥

خير اخوانك المشارك في الامر وابن الشريك في الامر اينا
الذي ان حضرت سرك في الناس وان غبت كان اذنا وعينا
انت في معشر اذا غبت عنهم بدلوا كلما يزينك شينا

غيره

وإذا صاحبت فاصحب ماجدًا ذا حيا وعفاف وكرم

قايلا للشيء لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

غيره

صديقك حيث تستغني كثير وما لك عند فقرك من صديق

فلا تنكر على أحد إذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق

الحديث التاسع والأربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بردة الأسلمي ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيرًا علمه إياهن ثم لم ينسهن أبدًا فقال بلى يا رسول الله قال قل اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاي اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني وإني فقير فأغنني

الحكاية التاسعة والأربعون بعد المائة

حكي عن عبد الرحيم الشامي أنه رأى العسس ليلًا رجلًا يهرب فتبعوه إلى مكان خراب فأخذوه وإذا هناك قتيل فقالوا أنت قتلته فأحضروه

فقال اصبروا علي حتى أصلي ركعتين فلما فرغ من صلوته قال للحاكم أنت تهيئت لي أسباب الشهادة وما لي شاهد غيرك فانظر إلى ضعفي وعجزي فخرج من بين الجماعة رجل وقال خلوا الرجل فأنا القاتل فقالوا له وما الذي حملك على الإقرار بالقتل فقال نوديت في سري ما هذا إنه قد طلب منا الشهادة فإن أقررت وإلا كشفنا عن حالك فما أمكنني إلا الإقرار بالقتل فقال ولد المقتول قد عفوت عن القاتل

شعر

سأصبر حتى تنجلي كل غمة ويأتي بما تهواه نفسي المقادر

وإني لبئس العبد إن كنت آيسًا من الله إن دارت علي الدوائر

الحديث الخمسون بعد المائة

روي أن فاطمة رضي الله عنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا أبتاه السلام عليك فقال وعليك السلام يا بنية فقالت يا رسول الله ما أصبح في بيت علي ختنك طعام ولا دخل بين شفتيه منذ خمسة أيام طعام فقال عليه السلام ادني مني فدنوت منه فقال ادخلي يدك إلى ظهري وبطني فإذا هي بحجرين كتفي رسول الله صلى الله

عليه وسلم من بوط بعمامة الى صدره فصاحت فاطمة صيحة شديدة
فقال يا بنية ما اوقد في بيت محمد نار منذ شهر ٥

الحكاية الخمسون بعد المائة ٥

حكي ان امراة من المتعبدات مرت برجل من المتعبدين فرات صلوته
واجتهاده فوقفت حتى فرغ من صلوته ثم قالت له هل لك في التزويج
فاني قد ملت اليك لصلوتك واجتهادك فقال لها الرجل خذي المفتاح
وانظري في البيت ثم ما ترين فافعلي ففتحت الباب فاذا هي بسعف عيف
شجير وعليه ملح جريش ونصف جرة مكسورة فخرجت ورمت
المفتاح وقالت يا بطال لو كان وذلك صحيحا لما ادخرت نصف
رغيف ٥

شعر ٥

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها عليك وارفاقا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغني وان ابت فكل منوع بعدها واسع العذر

الحديث الحادي والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم اطعم اخاه حتى يشبعه
وسقاه من ماء حتى يرويه الا باعده الله عن النار وجعل بينه
وبينها سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام
وان الله تعالى ليدخل الجنة بلقمة خبز وقبضة تمر وكلما ينتفع به
المسكين يدخل به الجنة ثلثة رب البيت والزوجة والخادم ومن
اطعم اخاه لقمة حلوة لم يذق مرارة يوم القيامة ٥

الحكاية الحادية والخمسون بعد المائة

حكي ان امراة تصدقت برغيف على سايل ثم خرجت تحمل غذا لزوجها
وكان يحصد زرعه فمرت بروضة ومعها ابن لها فاذا سبع قد
التقم ابنها واذا بيد قد لطمت السبع فقذف الطفل من فيه واذا
منادي يسمع صوته ولا يرى شخصه خذي ولدك فقد جازيناك
لقمة بلقمة ٥

شعر

اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون
وما ادري اذا اصطناع الخير فيها فما تدري السكون متى يكون ٥

الحديث الثاني والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفي غضب الرب

وصلة الرحم تزيد في العمر وصنايع المعروف تقي مصارع السوء
وان قول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ترفع عن قايلها سبعة وتسعين بابا من البلا ادناها الهم ومن
اهان مسلما فقيرا من اجل فقره واستخف به استخف الله به ولم يزل
في غضبه حتى يرضيه ٥

الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة

حكي ان عيسى عليه السلم قال الهي اريني اهل صفوتك فاوحى الله
تعالى اليه ان اقصد خربة كذا فانك تجد فيها اهل صفوتي فجا عيسى
عليه السلم الى تلك الخربة فراى عظاما مبددة وخرقا ممزقة فاوحى
الله تعالى اليه هذا اهل صفوتي مرض في هذه الخربة فلم يعد ومات
ولم يحضر ولم يغسل ولم يكفن ولم يدفن ولقد امته جوعا وما
ذاك الا لكرامته علي ٥ شعر ٥

صبرت على بعض الاذى خوف كله ودافعت عن نفسي لنفسي فعزت ٥
وجرعتها المكروه حتى تدربت ولو لم اجرعها اذا لاشمازت ٥
الا رب ذل ساق للنفس عزة ويا رب نفس بالتذلل عزت ٥

اذا ما مددت الكف التمس الغنى الى غير من قال اسألوني فشلت ٥
ساصبر جهدي ان في الصبر عزة وارضى بدنياي وان هي قلت ٥

الحديث الثالث والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنا فوق عشرة اذرع ناداه
مناد من السما يا عدو الله الى اين تريد ٥

الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة

حكي ان عيسى عليه السلم خرج يوما على اصحابه وعليه مدرعة
صوف حافي القدم حاسر الراس شعثا متغير اللون من الجوع
يابس الشفتين من العطش فقال يا بني اسرايل انا الذي انزلت الدنيا
منزلتها باذن الله ولا فخر اتدرون اين بيتي فقالوا لا قال بيتي المساجد
وطيبي الماء وادامي الجوع ودابتي رجلاي وسراجي بالليل
القمر وطعامي ما تيسر وفاكهتي وريحاني بقل الارض مما ياكل
الوحش والانعام ولباسي الصوف وشعاري الخوف وجلساي
المساكين اضع جنبا على الحجر ولم اتخذ لي عقدة عقار ولا سجن
اصبح وليس لي شي وامسي وليس لي شي وانا طيب النفس غني لمن احد

أغنى مني ولا أروح ٥ **شعر** ٥

ومن يكن همه الدنيا ليجمعها فسوف يوما على رغم يخليها ٥

لا تشبع النفس من دنيا تجمعها وبلغة من قوام العيش تكفيها ٥

لا دار بعد الموت يسكنها إلا الذي كان قبل الموت بانيها ٥

فإن بناها بخير طاب مسكنها وإن بناها بشر خاب بانيها ٥

النفس ترجوا أمورا ليس تدركها والموت دون الذي ترجوه يأتيها

فاغرس أصول التقى ما عشت مجتهدا واعلم بأنك بعد الموت لاقيها ٥

الحديث الرابع والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليباهي ملائكته بالشاب التائب وينادي به في وقت غروب الشمس حبيبي قد غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٥

الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة

حكي أن بعض الشيوخ قال أسرف رجل على نفسه بالمعاصي ثم إنه تفكر في نفسه فارعوى وانزجر فخرج على وجهه هائما في الصحراء فلقيه ملك في صورة آدمي فقال له أين تذهب فقال

أهيم على وجهي وأطلب وليا لله تعالى أتشفع به إلى ربي ليقبل توبتي فقال له الملك وما الذي يحوجك إلى الواسطة ابتهل إلى ربك وسله قبول توبتك فقال الرجل إني قد سددت الطريق بيني وبينه بكثرة المعاصي ولا مندوحة عن طلب ذي جاه عنده فأوحى الله تعالى إلى الملك أن دله على فلان الولي فقد صدق عبدي فدله الملك على رجل في رأس جبل منقطع إلى الله فلما رآه الولي قال أهلا حبيب الله أهلا بالتائب إلى الله الفار من ذنوبه إلى الله النادم على ذنبه يمن يدي الله أبشر بقبول توبتك واستأنف العمل فقال الرجل التائب أيها الولي وما علامة قبول توبتي قال أن تدعو ذلك الجبل ليأتيك فيأتيك فقال الرجل أيها الجبل إن كان الله قد قبل توبتي وغفر ذنوبي فأقبل إلي فاضطرب الجبل نحوه فقال الرجل قد عرفت بفضل الله ثم استقام وعبد الله إلى أن مات رحمة الله عليه ٥

شعر ٥

لم تدع لي الذنوب عندك قدرا بعدما قد قبلت عذري دهرا ٥

فاعف عني ولا تؤاخذ فإني بالخطايا أقر سرا وجهرا ٥

بين ذلي وبين عزك بون ۝ تقتضي لي من التجاوز شطرا ۝
فبن عنا بي الى اعتفارك وانظر اي هذا وذاك بالقصد احرى ۝
ثم إن لم تصل فعاقب بما شيت ولا تجعل العقوبة جهرا ۝

الحديث الخامس والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة غضب الله عليهم ان شاء
أمضى غضبه عليهم في الدنيا والا يؤتى بهم في الآخرة الى النار ۝
أمير قوم ياخذ حقه من رعيته ولا ينصفهم من نفسه ولا يدفع
الظلم عنهم وزعيم قوم يطيعونه ولا يساوي بين الضعيف والقوي
ويتكلم بالهوى ورجل لا يامر اهله وولده بطاعة الله ولا يعلمهم
أمر دينهم ورجل استاجر اجيرا ولم يوفه اجره ورجل ظلم
امراة مهرها ۝

الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة

حكي ان سليمان عليه السلم نام مرة فدبت نملة على صدره فاخذها
بيمينه فرماها فرفعت راسها اليه وقالت يا سليمان بما هذه السطوة
يا سليمان لما علمت اني عبد من انت عبده واني رقيقة الجلد وهينة

العظم فسوف تقف في الموقف بين يدي ملك قاهر قادر ياخذ
للمظلوم من الظالم فخر سليمان مغشيا فلما افاق قال علي بالنملة
فلما حضرته قال ايتها النملة ارحمي من لم يرحمك وتجاوزي عن
ظلمك فقالت يا سليمان لو رايت لنا رتهوي اليك نحرها لو قتلك بضعف
جسمي فكيف اكون سببا في الانتقام منك ولكن لا احالك حتى
تضمن لي ثلث خصال قال وما هي قال ان لا تضحك وجا في الدنيا
ولا ترد سايلا ولا تمنع جاهك ممن استعانه فاجابها الى جميع
ذلك ۝

شعر

إذا ظالم استحسن الظلم مذهبا ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الى صرف الزمان فانه سيبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد راينا ظالما متجبرا يرى النجم تيها منه تحت ركابه
فاوقعه ما كان يوما بنفسه اناخت صروف الحادثات ببابه

الحديث السادس والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا هما ولا حزنا
فقال اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ... اني في ...

عدل فيّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وأنزلته
في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم
الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني
وذهاب همي إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجا
فقيل يا رسول الله ألا نتعلمها فقال بلى ينبغي لكل من سمعها أن
يتعلمها ٥

الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة

حكي عن بعض الصالحين إذا أصاب المؤمن غم لا مصيبة ولا أذية
فذلك يسمى الغم المخلف وهو ما دبّه الله تعالى لقلب عبده المؤمن
وربما قد كان غفل عن ذكر الله تعالى وطاعته فأذاقه الله تعالى ذلك

شعر ٥

لعمرك ما أهويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي ٥
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي ٥
وأعلم أني لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلي ٥

الحديث السابع والخمسون بعد المائة

قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن العبد ليبكي من خشية الله فتبتل جفونه من دموع عينيه
فما يشفان إلا وقد أوجب الله تعالى له الجنة وإن الدمعة لتجري من
عين العبد فيعلم الله صدقه فيغطيه بها أنواع الثواب ٥

الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة

حكي أنه لما مات ثابت البناني رحمة الله عليه ودفن وسويت عليه
اللبن انكسرت لبنة قال جعفر بن الحسن فمددت يدي لآخذها من
اللحد فلم أجده في لحده فتحيرت ولم أخبر بذلك أحدا وبقيت أفكر
في ذلك حتى أتيت منزله وعزيت ابنته وسألتها عما كان يكثر من القول
والدعاء فقالت كنت أراه يبكي كثيرا ويقول رب لا تذرني فردا
وأنت خير الوارثين فقلت قد استجاب الله دعاء الشيخ ٥ وقيل
لما مات ودفن وقيل من ربك وما دينك سمعوا هاتفا من قبره وهو

يقول

ولو يا دنيتي ميتا للبيتك من قبري ولو فتشت في سري وجدت اسمك في صدري

الحديث الثامن والخمسون بعد المائة ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ احدكم مصيبة نزلت
باخيه فاتاه يعزيه خاض في الرحمة ذاهبا وحاضرا وكتب له بكل
خطوة عشر حسنات ورفع له عشر درجات ٥

الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة

حكي ان سليمان عليه السلام لما ولي الملك وفد عليه جميع الحيوانات
ليهنئوه بالملك الا نملة فانها اقبلت تعزيه فلامها النمل وقالوا اما لك
تعزيه ولا تهنيه بالملك فقالت كيف اهنيه وقد علمت ان الله تعالى اذا
احب عبدا زوى عنه الدنيا بما فيها وحبب اليه الاخرة بما فيها وقد
شغل سليمان وابتلي بامر لا يعلم عاقبته فيه فهو بالتعزية اولى من التهنية

شعر ٥

ان الولاية لا تدوم لصاحب ان كنت تنكر ذا فاين الاول ٥
فاغرس من الفعل الجميل غرائسا فاذا عزلت فانها لا تعزل ٥

الحديث التاسع والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فخرق جيبا او
لطم وجها حرم الله عليه النظر الى وجهه ولا ينظر اليه في المحزونين

فان اقام عليها ثلثا كان حقا على الله ان يسوقه مع النائحة الى النار ٥

الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة

حكي انه قيل لبشر الحافي رحمة الله عليه في اي شيء خيركم وخير
اهلك فقال انا خيري فهذا الليل والنهار ينهبان عمري وانا
خير اهلي فالماضي منهم لا يرجع والباقي لاحق بهم فقال له السائل
عظني فقال الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما واياك والجزع على
النوائب فانها محبطة للاجر مكسبة للوزر ٥

شعر ٥

الليل يعمل والنهار كلاهما فاذا التغافل فاعمل فيهما
وهما جميعا يفنيان بك فاجتهد بصنائع الخيرات تفنيهما

الحديث الستون بعد المائة ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عرصة اصبح فيها امرؤ جائعا
فقد برئت ذمة الله منهم وان من احب الاعمال الى الله تعالى اشباع
جوعة مؤمن وتنفيس كربة مؤمن وقضى دينه وان زلة العالم كالسفينة
اذا انكسرت تغرق وتغرق ومن وقر اباه اطيل له في العمر ومن
وقر امه تساقطت اثامه عنه ومن كف لسانه عن اعراض الناس

أماك الله عشيته وعبوسه يوم القيامة وأحب العفاف الى الله
عفاف البطن والفرج ومن اطعم شفوهاً حرمه الله على النار ٥

الحكاية الستون بعد المائة

حكي أن سايلاً سال الحسن البصري شيئاً فنهض ونزع ثيابه ودفعها
إلى السايل فقال له ضرار بن عمرو لو صبرت حتى ياتي منزلك اكان أحسن
فقال الحسن اعلم انه جانا الى مسجدنا هذا سايل يشكي الجوع فغفلنا
عنه وانصرفنا وتركناه في المسجد فاصبح ميتاً فكفناه ودفناه فلما
كان من الغد وجدنا الكفن مطروحاً في المحراب وعليه مكتوب خذوا
كفنكم هذا كان الله تعالى لم يقبله فال الحسن فاليت على نفسي ان
لا ارد سايلاً خايباً ولا أوخر عطاه ٥ شعر ٥

سألناه الجزيل فما تأبّى واعطى فوق بغيتنا وزادا
مراراً ما أتيت اليه إلا تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

الحديث الحادي والستون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عباداً في الارض قلوبهم انور من
الشمس وفضلهم فضل الانبياء وهم عند الله افضل من الشهدا وليس

لهم من الدنيا الا قليل ولا كثير راضون بقسم الله والله راض عنهم وهم
راضون بما هم فيه قال عمر من هم يا رسول الله حليهم لنا قال هم
الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخرة الراضون بقضا الله وقدره ٥

الحكاية الحادية والستون بعد المائة

حكي أن رباح القيسي اشترى غلاماً أسود باربعة دنانير فكان لا
ينام ولا يدع مولاه ينام اذا جن عليه الليل فال له رباح يا غلام
ما لك لا تنام ولا تدعنا ننام فقال يا مولاي اذا جن الظلام ذكرت
ظلمة جهنم فيطير نومي واذا ذكرت الجواز على الصراط اشتد همي
واذا ذكرت الوقوف بين يدي ربي عظم غمي واذا ذكرت الجنة
ونعيمها تضاعف شوقي فكيف لي بالنوم يا مولاي فلما سمع رباح ذلك
خر مغشياً عليه فلما أفاق قال يا غلام مثلي لا يملك مثلك اذهب
فانت حر لوجه الله ٥ شعر ٥

من اراد العز والراحة في دهر طويل ٥ فليكن فرداً من الناس ويرضى بالخمول
ويرى ان قليلاً لا كفافاً غير قليل ٥ اي عيش لامرى يصبح في حال ذليل
بين قصد لعدو ومعاداة جهول ٥ واعتذار من صديق وتجني من ملول

أنس من معرفة الناس على كل سبيل وتمام الأمر لا تعرف تحاماً من تجل

الحديث الثاني والستون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه أيعجز أحدكم أن
يتخذ عند الله عهدا قلنا يا رسول الله وما ذاك قال يقول أحدكم
اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ٥
اللهم إني أعهد إليك في هذه الغداة أنك أنت الله لا إله إلا أنت
وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني إلى نفسي
إنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير فإني لا أثق إلا
برحمتك فاجعل لي عندك عهدا تؤديه إلى يوم القيمة إنك لا
تخلف الميعاد من قالها كتب في رق أبيض ثم يطبع عليه بخاتم
من مسك ثم توضع تحت قائمة من قوائم العرش فإذا كان يوم
القيامة قال الله تعالى أنا أحق من وفى بعهده إن عبدي عمل لي في دار
الدنيا ٥

الحكاية الثانية والستون بعد المائة

حكي عن الأصمعي رحمة الله عليه أنه قال رأيت في الموقف أعرابيا فسمعته

وهو يقول إلهي إليك خرجت وأنت أخرجتني وإليك قد منطأت
أقدمتني وبمنك أطعتك وأنت وفقتني وبعلمك عصيتك ولا عذر
لي فبالذي أثبت حجتك علي إلا غفرت لي ذنبي ٥ قال الأصمعي
فسمعت هاتفا يقول له إن ذنوبك كقطر المطر وورق الشجر وعدد الرمل
والحصا لغفرتها لك بهذا الحمد لي والإقبال منك علي ودعائك إياي

شعر ٥

ما لي جلد إليك يشكو ارحم ذلي فأنت قادر
الباطن بالجفا خراب والظاهر للوشاة عامر

الحديث الثالث والستون بعد المائة

روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال بينا رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيرا قط إلا التوحيد فقال
لأهله إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروا نصفي في البر
ونصفي في البحر في يوم ريح ففعلوا ذلك فقال الله تعالى للريح أدّ
ما أخذت فإذا هو قائم بين يديه فقال له كن فكان ثم قال له ما حملك
على ما صنعت فقال استحياء منك فقال تعالى [illegible] فقد لقيتني موحدا

قال بلى يا رب فقال الله تعالى يا رب اذهب فقد غفرت لك ٥

الحكاية الثالثة والستون بعد المائة

حكي عن ممشاد الدينوري انه قال دخل علينا فقير فقال يا ممشاد
هل في رباطك موضع نظيف يموت فيه الفقير فقلت له [illegible]
بشانه ادخل ومت حيث شئت من الرباط فهو نظيف فدخل و[illegible]
حاله فاذا هو قد اغتسل وصلى ركعتين واستلقى مستقبل القبلة فنظرت
اليه فاذا هو يعالج سكرات الموت ودموعه تجري على خديه
فدنوت منه ومسحت بطرف ردائي دموعه ففتح عينيه وقال
يا ممشاد دعني [illegible] ودموع الحسرة على خدي فقلت يا اخي هل
لك من حاجة فقال ان تعينني بهمتك لعلي اقبض على التوحيد ثم
قال يا ممشاد في طرف ردائي دينار فخذه فاذا انا مت على التوحيد
فاشتر به سكرا ولوزا وفرقه على اطفال المسلمين وقل هذا نثار عرس
ذلك الفقير حيث مات على التوحيد فقلت يا اخي ان التوحيد في
القلب واللسان ترجمان فمن اين اعلم عقد قلبك اذا اعتقل لسانك
فقال يا ممشاد صدقت ولكن اذا اخذت في امري وكفنتني فانتظرني

فاني سوف آتيك ثم قضى نحبه قال فلما دفنته جلست ليلتي انتظره
فاذا هو قد اقبل وقت السحر متغير اللون فقال السلام عليك يا ممشاد
فقلت وعليك السلام وابطات علي فقال نعم كان الحق تعالى يعاتبني فقلت وما
كان العتاب فقال انه قال لي اما استحييت مني تشكوني الى ممشاد
فتقول دعني [illegible] ودموع الحسرة على خدي اي حسرة ابقيت
عليك بعد ان خلقتك موحدا ما طرقت حجابا فلما كان وقت السحر تعالى
كان وقت السحر قلت الهي ممشاد ينتظرني وقد سهر ليلته فقال اذهب
اليه واقرأ عني السلام وقل له اني مشتاق اليك فهل انت مشتاق الي
الا لقد طال شوق الابرار الى لقائي واني اليهم لاشد شوقا واكثر
توقا ٥

شعر ٥

متى تعطفون على مدنف تعذب يسير رضاكم لشرا
اتاكم بلا شافع يرتجي واضحى بعزكم مستجيرا
يناديكم وهو في اسركم بحقكم لا تفكوا الاسيرا
كيف حزن لاعراضكم الى وصلكم ورضاكم فقيرا
واضحى ملقى على بابكم بشنا بنبه اليكم مشيرا

الحديث الرابع والستون بعد المائة

روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم علمني دعا ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم ٥

الحكاية الرابعة والستون بعد المائة

حكي عن يحيى بن معاذ الرازي رحمة الله عليه انه كان يقول في مناجاته
يا من الى منا طاعة لا حاجة به اليها لا تحرمنا مغفرة لا غنا بنا
عنها وقيل ما فتح الله لسان عبد بالمعذرة الا ليفتح له باب المغفرة
على ما قيل ٥

شعر ٥

لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفك ما علمتني الطلبا

الحديث الخامس والستون بعد المائة

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ٥ وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة

انه قال

من غلول ٥

الحكاية الخامسة والستون بعد المائة

حكي عن عبد الاعلى بن حماد النرسي قال دخل على المتوكل فقال
يا ابا يحيى هل هممنا ان نفعل بك بخير فدافعت الامور فقلت يا امير المؤمنين
سمعت مسلم بن خالد المكي يقول سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول
من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة ثم قلت الا انشدك بيتين فقال وما
هما قال فانشدته ٥

شعر ٥

لاشكرنك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم تمضه قدرا فالشيء بالقدر المحتوم معروف

الحديث السادس والستون بعد المائة

روى حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رايت عثمان
توضا ثلثا ثلثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا نحو
وضوي هذا ثم قال من توضا وضوي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث
نفسه فيهما بشيء غفر الله له من ذنبه ما تقدم وما تاخر ٥

الحكاية السادسة والستون بعد

حكي عن الأسود بن زيد أنه كان يجتهد في العبادة ويصوم في الحر
حتى يخضر جسده ويصفر لونه فقيل له كم تعذب هذا الجسد
فقال كرامته أريد إن الأمر جد فجدوا ٥ شعر ٥

اغتنم ركعتين زلفى الى الله اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت أفضل من خوض وان كنت بالحديث فصيحا

الحديث السابع والستون بعد المائة

عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس
اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا أو رجلا نهى عن المعروف
وأمر بالمنكر ٥

الحكاية السابعة والستون بعد المائة

قال ابو جعفر الحداد رحمة الله عليه ست خصال لا تحسن بست رجال
لا يحسن الطمع في العلماء ولا العجلة في الأمراء ولا الشح في
الأغنياء ولا الكبر في الفقراء ولا السفه في المشايخ ولا اللوم
في ذوي الأحساب ٥ شعر ٥

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح ٥
ولذ بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح ٥
ودع عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله ازكى واشرح ٥
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في أهل العلوم وتقدح ٥
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فانت على خير تبيت وتصبح ٥

الحديث الثامن والستون بعد المائة

عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس واجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل
مدارسة القرآن ٥

الحكاية الثامنة والستون بعد المائة

قال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بقيام
ليله اذا الناس نائمون وبصيام نهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه
اذا الناس فرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا
الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون ٥ شعر
قال ابو العلاء ٥ استغفر الله قلبي خائف فرق وطرفي اخذا دي للماصير اطرق

والنسك أفضل ما قدمت من ذخر اذا انجلك من هذا الورى طبق
أهل التدين في الدنيا ذوو تعب عبيد ربك ما فكوا ولا أبقوا
وما عرفت لعمري منهم احدا لكن جهلت فما الجفن يستبق
الوقت كالنار والاعمار فيه غضا فبادر الخير ان العمر محترق

الحديث التاسع والستون بعد المائة

روى ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شيء الا يوصي فيه ووصيته مكتوبة عنده

الحكاية التاسعة والستون بعد المائة

حكي عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندي وصيتي

شعر

إذا انت لم تنظر لنفسك لم تجد لها احدا من بعدها يحسن النظر

غيره

ما ان للحادثات نصب وللذي جان وراثة

لهم أولك ان تتخذ ذخرا فلا تكن اعجز الثلاثة

غيره للوراق

يا عامر الدنيا على جهله فيك اعاجيب لمن يعجب
ما عذر من يعمر بنيانه وجسمه مستهدم يخرب
ابق على نفسك شيئا ولا تلعب فان الشيب لا يلعب
واشكو بها الجهل ولولاه ما لذ لك المطعم والمشرب
ما اسى على الذاهب من ماله وانما يسعى الذي يذهب

الحديث السبعون بعد المائة

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم سترون ربكم عز وجل لا تضامون في رؤيته كما تنظرون القمر ليلة البدر فمن استطاع منكم ان لا يغلب على صلوته عند غروب الشمس وعند طلوعها فليفعل

الحكاية السبعون بعد المائة

قال الشافعي رحمه الله كلما رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ابو ايوب السختياني رحمه الله ان الرجل من اهل السنة ليموت
فكانما مات بعض اعضائي ابش واما اهل السنة برحمة الله ورضوانه
اليوم على السنة وغدا في الجنة ٥ لابن الانباري **شعر**

اهلا وسهلا بالذين اودهم • واحبهم في الله ذي الالاء
يسعون في طلب الحديث بعفة • وتوقر وسكينة وحياء
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى • غر الرجال وزين كل ملاء
لهم المهابة والجلالة والتقى • وفضايل جلت عن الاحصاء
ومداد ما تجري به اقلامهم • ازكى وافضل من دم الشهداء
يا طالبي علم النبي محمد • ما انتم وسواكم بسواء

الحديث الحادي والسبعون بعد المائة

روى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة دفع الى كل مؤمن رجل من
اهل النار فقيل له هذا فداؤك من النار ٥

الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة

حكي عن الفضيل ابن عياض رحمة الله عليه انه قال من احب صاحب

بدعة احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه ومن زوج
كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها ونظر المؤمن الى المؤمن جلاء القلب
ونظر الرجل الى صاحب بدعة يورث العمى ٥ لابي الحسن المغربي

شعر ٥

اقنع في الطلب لنفسك منتهاها • ودع غضبا فقد اتبعت هواها
وسنة المختار احمد المختار فالزم • وعظمها وعظم من رواها
وان دعت انوف من اناس • فقل يا رب لا ترغم سواها

الحديث الثاني والسبعون بعد المائة

روى ابو الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملائكة امين
ولك بمثله ٥

الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة

حكي عن بعضهم انه قال عودوا السنتكم الكلام الطيب الحسن
وادعوا للمؤمنين والمؤمنات تنالوا بذلك ما تسالونه لهم وتريدونه
لهم فان الخير عادة والشر لجاجة ومن علم ان كلامه من عمله قل

كلامه الا فيما يعنيه ٥ وقال ذو النون اربع خلال لها ثمرة
العجلة والعجب واللجاجة والشره فثمرة العجلة الندامة وثمرة
العجب البغضة وثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة الشره الفاقة

شعر ٥

عود لسانك فعل الخير تحظ به ان اللسان لما عودت يعتاد
موكل بتقاضي ما سننت له في الخير والشر فانظر كيف ترتاد

الحديث الثالث والسبعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه اذا طبخت
فاكثر المرقة وتعاهد جيرانك ٥

الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة

حكي ان عبد الله بن جعفر خرج الى ضيعة له فنزل على نخل قوم
وفيه غلام اسود يعمل فيها فدخل الحايط كلب فرمى الغلام
بقرص فاكله ثم رمى اليه باخر فاكله ثم رمى اليه بثالث فاكله
وعبد الله ينظر اليه فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رايت قال فلم
اثرت الكلب على نفسك قال ما هي بارض كلاب وانما جاء من مسافة بعيدة

جايعا فكرهت رده قال فما انت صانع اليوم فقال اجوع يومي
هذا لله تعالى فقال عبد الله الام على السخاء ان هذا لاسخى مني فاشترى
الغلام والحايط وما فيه من الاشجار والنخل ووهبه للغلام وعتقه ٥

شعر ٥

تمم بالمعروف حتى لم تدع احدا ينفك من منته
صدقت نيته في فعله فاهتدى بالصدق من نيته

الحديث الرابع والسبعون بعد المائة

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ٥

الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة

حكي ان اخت عدي لما سبيت مع نفر كثير قالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ذهب الوالد وغاب الوافد فلا تشمت بي احياء العرب
فاني ابنة من كان يقري الضيف ويفك العاني ويطلق الاسير ويعطي
السايل فقال من كان ابوك قالت حاتم الطاي فقال خلوا عنها فان
اباها كان يحب مكارم الاخلاق فقالت ومن معي قال ومن معها

وكانوا سبع ماية ٥

شعر ٥

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأصفح عن سباب الناس حلما وشر الناس من يحب السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

الحديث الخامس والسبعون بعد المائة

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبض العلم انتزاعا من العلماء ولكن يقبض العالم بعلمه فإذا لم يبق في الأرض عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا ٥

الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة

حكي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سوده قومه على الفقه كان حياة له ولهم ومن سوده قومه على غير فقه كان ذلك هلاكا له ولهم ٥

شعر ٥

إذا شئت أن تلقى عدوك راغما وتقتله غما وتحرقه هما
فسام العلا وازدد من الفضل إنه من ازداد علما زاد حاسده غما

غيره ٥

كل العلوم سوى القرآن زندقة إلا الحديث وإلا الفقه في الدين ٥
والعلم متبع ما قال حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين ٥

الحديث السادس والسبعون بعد المائة

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس أفضل قال مؤمن يجاهد بماله ونفسه في سبيل الله قال ثم ماذا قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس شره ٥

الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة

قال عبد الواحد بن زيد نزلت مرة واديا فرأيت راهبا قد حبس نفسه في بعض غيرانه فراعني ذلك فقلت أجني أم إنسي قال وفيما الخوف من غير الله تعالى أنا إنسي قلت ومنذ كم أنت ها هنا فقال من أربعة وعشرين سنة قلت من يؤنسك قال الوحش قلت فما طعامك قال الثمار ونبات الأرض قال قلت فما تشتاق إلى الناس قال منهم هربت فقلت أفعلى الإسلام أنت قال وما أعرف غيره الآن المسيح أمرنا في الكتب بالعزلة والانفراد عن الناس ٥ وقيل دخل رجل على العباس

تغلب وهو ينظر في الكتب فقال الى متى هذا فانشد شعرا ٥

إن صحبنا الملوك تاهوا وعقوا واستخفوا جهلا بحق الجليس ٥

كل جود وإن تعاظم قلدا قل من فرط كثرة التزداد

أو صحبنا التجار صرنا الى البؤس وصرنا إلى عداد الفلوس ٥

فلزمنا البيوت نستخرج الخير ونملا به بطون الطروس ٥

لو تركنا وذاك كنا ظفرنا من امانينا بعلق نفيس ٥

غير أن الزمان أغرى بنيه حسدونا على حياة النفوس ٥

الحديث السابع والسبعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن ٥ ومن عصى الله فقد نسيه وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن ٥

الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة

حكي عن ميمون بن مهران انه كان يقول اذا اراد الله بعبد خيرا حبب اليه ذكره ٥ وكان الشبلي ينشد في مجلسه

ذكرتك لا اني نسيتك لمحة وايسر ما في الذكر ذكر لساني ٥

وكنت بلا وجد اموت من الهوى وهام على القلب بالخفقان ٥

فلما اراني الوجد انك حاضري شهدتك موجودا بكل مكاني ٥

فخاطبت موجودا بغير تكلم ولاحظت معلوما بغير عيان ٥

الحديث الثامن والسبعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة عطية ومن وعد وعدا فحاتما عهد عهدا ٥

الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة

حكي أن اسمعيل عليه السلم وعد انسانا أن ينتظره فمضى ذلك الانسان ونسي وعده وعاد اليه بعد ثلثة ايام او اكثر واسمعيل ينتظره في ذلك المكان فتعجب الرجل ومدح الله تعالى اسمعيل عليه السلم فقال انه كان صادق الوعد ٥ وقيل لبعض الصالحين وقد اصبح صائما تطوعا افطر فان المتطوع امير نفسه اني لاستحيي من ربي عز وجل ان اعده وعدا وهو ان اصوم ولا اوفي له بوعدي ٥ وقيل احسن المواعيد ما صدقه الانجاز واهنا الانعام ما قصرت فيه مدة الانتظار ويقال شعر ٥

الوعد سحابة والانجاز مطرها ٥

حث الجواد على البذل وتقاضه بالوعد واحمله على الانجاز ٥

ودع الوثوق بطبعه فلربما سقط الجواد بشوكة المهماز ٥

غيره ٥

كل جود وان تعاظم قدرًا قل من فرط كثرة الترداد ٥

انما الجود كالحياة ولكن يعتريها السقام بالميعاد ٥

ويقال البخل احسن من المطل لان الياس يقطع الامل والمطل يكدره ٥

الحديث التاسع والسبعون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانه غنا والخيانه تجر الفقر

الحكايه التاسعة والسبعون بعد المايه

حكي عن لقمن الحكيم عليه السلم انه لما قيل له بم نلت هذه الحكمة فقال بصدق الحديث واداء الامانه وترك ما لا يعنيني وقال الخطابي رحمه الله انما كان اداء الامانه سبب الغنا لان التاجر اذا عرف بالامانه كثر معاملة الناس له فيصير ذلك سبب الغنا شعر

اما الوفا فشي قد سمعت به وما رأيت له عينا ولا اثرا ٥

ولا اطالب في الدنيا به احدا ولا الوم اخا عندي اذا غدرا ٥

ومن يعول في الدنيا على بشر وانه بشر ما يعرف البشرا ٥

الحديث الثمانون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر لجاجة ٥

الحكايه الثمانون بعد المايه

حكي ان عيسى عليه السلم راى كلبا في طريقه فقال له اذهب عافاك الله فقيل له تخاطب كلبا فقال لسان عودته الخير فتعود ٥ وقال علي كرم الله وجهه ان للنكبات اوقاتا تنتهي اليها فسبيل العاقل ان ينام دونها حتى تكون في زوالها زيادة في تكاملها ٥ شعر ٥

اذا ضاقت عليك فنم قليلا ولا تتكلفن لها انفراجا ٥

فلن تزداد بالحركات فيها اذا حركتها الا الجاجا ٥

الحديث الحادي والثمانون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن ٥

الحكايه الحاديه والثمانون بعد المايه

حكي عن الاعمش انه قال اذا سا الرجل ظنه من الشي اخذ حذره منه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اعتزل عدوك واحذر صديقك

ولا تشاور في أمرك الا الأمين ولا أمين الا من يخشى الله تعالى ۝ ويقال
لا خير في عزم بلا حزم ۝ ويقال اذا كان الغدر في الناس طباعا فالثقة
الى كل احد عجز ۝

شعر

لا تترك الحزم في شي هممت به فان سلمت فما بالحزم من باس
العجز ضر وما بالحزم من ضرر واحزم الحزم سوء الظن بالناس

غيره

أسأت اذا أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس
من احسن الظن باعدايه تجرع الموت بلا كاس

غيره

ليكن ظنك ظنا سيئا ان سوء الظن من اقوى الجنن
ما رمى الانسان في مهلكة سببا اقوى من الظن الحسن

الحديث الثاني والثمانون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا حبايل الشيطان ۝

الحكايه الثانيه والثمانون بعد المايه

حكي عن بعضهم أنه قال استضعف الله كيد الشيطان فقال ان كيد

الشيطان كان ضعيفا ۝ واستعظم كيد النسا فقال ان كيدكن عظيم
ورأى أبو العينا امرأة بيدها نار فقال نار تحمل نارا

شعر

هي الضلع العوجا لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها
اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى أليس عجيبا ضعفها واقتدارها

غيره

ان النسا شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين

الحديث الثالث والثمانون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر جماع الاثم ۝

الحكايه الثالثه والثمانون بعد المايه

حكي أن امراة دعاها الى نفسه رجل فقالت لا امكنك من نفسي الا
باحدى ثلث اما ان تكفر بربك او تقتل نفسا او تشرب الخمر ففكر في
نفسه فرأى ان شرب الخمر أيسر فشربها فلما شرب سكر فقتل
النفس وكفر بالله عز وجل ۝ وقيل لبعضهم لم لا تشرب الخمر فقال انا
لا ارضى عقلي سليما فكيف ادخل عليه ما يفسده ۝

شعر

ما وهب الله لامرئ هبة احسن من عقله ومن ادبه

ثمَّ جمالُ الفتى أن يَفقِدا فيفقدُ ملحياةِ اجملُ به ۝

غيره

ما تركتُ الشرابَ لا لأنّي أنِفُ أن يضلَّ العقلُ عنّي ۝

أيُّ خيرٍ تبقى الجسمُ وروحٌ خَليا من كمالِ عقلٍ وذهنٍ ۝

أفرا في عقلي أعدسرورًا أم تراق العقول أولى بحرني ۝

الحديث الرابع والثمانون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مالٌ لا ينفد ۝

الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة

حُكي عن علي وابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فلنحيينّه حياةً طيبةً قال هي القناعة ۝ وحُكي عن عبد الرحمن الاعرج أنه بعث له بعض الامرا شيئا فردّه فقال له رددت عطانا وانت فقير فقال كلا كيف اكون فقيرا ولي مالان نفقتي منهما فقال وما هما فقال احدهما رضاي بما قسم الله لي والثاني اليأس مما في ايدي الناس ۝ ولبعضهم

شعر ۝

للناس مالٌ ولي مالان ما لهما اذا تحرّس أهلُ المال حرّاس ۝

مالي الرضا بالذي أصبحت أملكه ومالي اليأس مما يملك الناس ۝

وقال علي كرم الله وجهه الطمع فقر واليأس غنى ومن أيس من شيء استغنى عنه وأنشد في ذلك

شعر

قنعتُ بالقوت في زماني وصنتُ نفسي عن الهوانِ

لا سعي يُعجبني أن أرى محان من لا يرى مكاني
(ان ارى يعجبني)

ولي إلى أن أموت رزقٌ لو جهل الناس ما عداني

فاستغن بالله عن فلانٍ وعن فلانٍ وعن فلانِ

الحديث الخامس والثمانون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد بيت كل تقي مؤمن ۝

الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة

حُكي عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال نجد في كتاب الله تعالى ما من عبد مؤمن يغدو الى المسجد ويروح لا يغدو ولا يروح إلا ليتعلم خيرا او يعلمه او ليذكر الله او يذكر به الا كان مثله في كتاب الله تعالى كمثل المجاهد في سبيل الله تعالى ۝ وكان الصالحون لا يتكلمون في المسجد بالمباح من القول من امر الدنيا كما روي عن خلف بن ايوب

كلمه انسان وهو في المسجد فقام واخرج راسه منه وكلمه ٥

شعر ٥

ارضاك ربي بالتقى واولوا النهى او صوامعه
فاختر لنفسك طول دهرك مسجدًا او صومعه

غيره ٥

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس عندي شي اجل من العلم ولا ابتغي سواه انيسا
انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش كريمًا رئيسا

الحديث السادس والثمانون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آفة الحديث الكذب ٥

الحكاية السادسة والثمانون بعد المايه

حكي عن بعضهم انه قال كل كلام دخله الكذب اعرض عنه واستوحش منه ولم يقبل وتعطل عن نفع يحصل منه والكذب مذموم مرذول صاحبه في كتاب الله وسنة رسوله عليه السلم واجماع المسلمين وعرفا الناس وهو مجانب للايمان ٥ وقد ورد في ذم الكذب امور كثيرة

في الاخبار والاثار يطول شرحها ٥ **شعر** للمتنبي

فما لك تسمع زور الكلام وقدر الشهادة قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاذبين ولا تغبطن بحك اليهود

غيره ٥

لي حيلة فيمن ينم وليس لي في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله

الحديث السابع والثمانون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشتا ربيع المومن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه ٥

الحكاية السابعة والثمانون بعد المايه

حكي عن بعض الصالحين انه قال احب الاشيا الي ليله بعيد ما بين طرفيها احييها بالقيام ويوم طويل شديد حره اقطعه بالصيام

شعر ٥

كم يكون الشتا ثم المصيف وربيع يمضي ويأتي خريف
وانتقال من الحرور الى الظل وسيف الردى عليك منيف

يا قليل الحيا يا شيخ الراي لم يغرك التسويف
عجبا للذي تذل لذي الدنيا ويكفيه كل يوم رغيف

الحديث الثامن والثمانون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف ٥

الحكايه الثامنه والثمانون بعد المايه

حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الارواح جنود مجندة فلو ان مومنا جا الى مسجد فيه مايه ليس فيهم الا مومن واحد لجلس الى ذلك المومن وكذلك المنافق ٥ وروي ان امراة كانت بالمدينة تضحك النسا وامراة بمكة تضحك الرجال فقدمت المكية المدينة فنزلت على عايشة رضي الله عنها فقالت لها اين نزلت فقالت عند فلانة للمراة المضحكة للنسا بالمدينة فقالت عايشة رضي الله عنها صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف ٥

قال ابو تمام

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني
عصابة جاورت ادابهم ادبي فهم وان فرقوا في الارض جيراني
ارواحنا في مكان واحد وغدت اجسامنا بشام او خراساني
ورب نايي المباني روحه ابدا لصيق روحي وداني ليس بالداني

الحديث التاسع والثمانون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن

الحكايه التاسعه والثمانون بعد المايه

حكي عن بعض السلف الصالح انه كان يقول كيف تاسى على مفقود لا يرده عليك الفوت ام كيف تفرح بمولود لا يتركه في يديك الموت ودخل رجل على احمد بن حنبل رحمة الله عليه فقال له عظني فقال له احمد ان كان الله تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الخلف على الله حقا فالبخل لماذا وان كانت الجنة حقا فالمعصية لماذا وان كان سوال منكر ونكير حقا فالانس لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان كل شي بقضايه وقدره فالحزن لماذا ٥

شعر ٥

لا تجزعنّ اذا ما الامر ضقت به ذرعا ونم وتوسّد خالي البال ○
فبين رقدة عين وانتباهتها يقلّب الدهر من حال الى حال ○
فما اختيارك والحمد عليك وقد يجري لمفضل بأرزاق وآجال ○

لعله والمجري

الحديث التسعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ○ وحكي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال يأتي المعروف يوم القيامة أهله في الدنيا فيغفر لهم به وتبقى حسناتهم فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته حتى يغفر لهم شعر

الحكاية التسعون بعد المائة

ومغبّر في يوم كل كريهة وجهي ومجدي ما علاه غبار ○
انحت بعض الهند سمر رقابهم ورؤوسهم عوض النثار نثار ○
ان العلا لا تستباح نكاحها الا بحيث تطلّق الاعمار ○
نعماك في عنق الزمان قلادة وعلى يمين الملك منك سوار ○
ديج امتداحك في ثرا اكبادنا فكأنّ مدحك بيننا اسفار ○
انسب ثنا ما استطعت فانه لا بد ان تتحدث السمّار ○

الحديث الحادي والتسعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر ○

الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة

حكي عن بعضهم أنه قال مصيبتان للعبد في ماله لم يصب بمثلهما عند موته يؤخذ ماله كله ويسأل عنه كله ○ شعر ○

لما استويت وقيل قد كمل الفتى عقد الفناء حباله بحبالي
ولقد رأيت عرى المنون تصرمت ولقد تصدّى الوارثون لمالي

الحديث الثاني والتسعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقترب من السلاطين افتتن ○ وروي عنه عليه السلام ما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا ○

الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة

حكي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قيل له انا ندخل على هؤلاء الامرا فنقول اشياء اذا خرجنا قلنا بخلافها قال كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل من شارك الملوك في عز الدنيا

شاركهم في ذل الآخرة ۝ وقد روي اياكم ومجالسة الأغنياء فإنها مسخطة للقلوب ولا سيما اذا كان عالما يمضي الى ابوابهم فقد روي عنه عليه السلم انه قال ابغض الخلق الى الله تعالى عالم يزور العمال ۝

شعر ۝

الصمت اولى بالفتى من منطق في غير حينه ۝
والصدق اولى بالفتى في القول عندي من يمينه ۝

(في الهامش: ليس في معناه)

غيره ۝

أيها المرء لا تقولن قولا لست تدري ما خلاصك منه
والزم الصمت ان في الصمت حكما واذا انت قلت قولا فزنه
واذا الناس امرحوا في حديث ليس ما بينهم فأله عنه

(في الهامش: الى هنا)

شعر ۝

أرى الملوك بأدنى العيش قد قنعوا وما أراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

غيره ۝

معاشر السلطان في محنة في عاجل الدهر وفي حينه ۝

إن ساءه خاف على ماله وإن سره خاف على دينه ۝

الحديث الثالث والتسعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع إلى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه المصيبات ۝

الحكاية الثالثة والتسعون بعد المايه

حكي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال لما أصاب الطاعون أهله وولده ثم وقع به قال مرحبا بحبيب جا على فاقة لا افلح من ندم ۝ وروي ان عجوزا متعبدة ركضتها دابة فكسرت ركبتيها فجاءها نسوة يعزونها فقالت اسكتوا لولا هذا البلا لجئنا يوم القيامة مفاليس ۝ وعثرت عابدة اخرى فسقطت ظفرها من ابهامها فضحكت فقيل لها اتضحكين مع هذا الألم فقالت ان حلاوة ثوابه شغلتني عن مرارة عذابه ۝ وروي عن عمران بن الحصين انه قد بقي ثلثين سنة مريضا على فراشه وهو مستجاب الدعوة ويستنسق ابدعابه فقيل له ادع لنفسك فقال كلا أحبه اليه أحبه الي والشاعر يقول

شعر

والله لو قطعت في حبكم ما ازددت الا لكم حبا

ولو فعلتم كلما ساءني ما كان عندي لكم ذنبا

الحديث الرابع والتسعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد اذله الله تعالى

الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة

حكى عن علي رضي الله عنه أنه قال الناس في الذل مخافة الذل وفي الحديث من اراد عز الدارين فليطع العزيز

شعر

واذا تذللت الرقاب تخضعا منا اليك فعزها في ذلها

الحديث الخامس والتسعون بعد المائة

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسلم فليلزم الصمت

الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة

عن بعضهم انه قال الصمت زين للعالم وستر للجاهل

شعر

الصمت أولى بالفتى من منطق في غير حينه

والصدق أولى بالفتى في القول عندي من يمينه

غيره

أيها المرء لا تقولن قولا لست تدري ما خلاصك منه

والزم الصمت ان في الصمت حكما واذا انت قلت قولا فزنه

واذا الناس امرحوا في حديث ليس تعنيك شانهم فاله عنه

الحديث السادس والتسعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله خوف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه من كل شيء

الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة

حكي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه مر بطريق فرأى ناسا قد اجتمعوا عن الطريق فقال لهم ما لكم فقالوا سبع قد اعترض الطريق فمنعهم فجاء ابن عمر فضربه في اذنه وقال تنح عن الطريق فبصبص بذنبه وذهب ومشى الناس فقال ابن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال من خاف الله خوف الله منه كل شيء

شعر

من اعتز بالمولى فذاك جليل ومن رام عزا من سواه ذليل

ولو أن نفسي مذ رآها مليكها مضى عمرها في سجدة لقليل
أحب مناجاة الحبيب بأوجه ولكن لسان المذنبين كليل

الحديث السابع والتسعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة

الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة

حكي عن بعض تجار السلف الصالحين أنه اشترى يوما عسلا بثلثين ألف درهم فلما كان من الغد ضعف ثمنه ربح ثلاثين ألف درهم أخرى فسمع بذلك البايع فندم على بيعه وتحسر فقال له بعض إخوانه أتحب أن يرجع إليك عسلك ولا يفوتك ربحه فقال إي والله فقال له تبكر غدا وتصلي مع الشيخ صلوة الصبح فإذا سلم وفرغ من صلوته سلم عليه وقل له إني ندمت على بيعك العسل بالأمس ولا تزد على هذا شيئا فقال نعم وبكر وصلى معه في المسجد فلما فرغ قال له إني قد ندمت على بيعك العسل فقال لغلامه قم فأعطه العسل جميعه فقال له بعض الحاضرين قد صار ثمنه ضعفين وزنت أن ترده عليه قال نعم لأني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة أفلا أشتري إقالة عثرتي يوم القيامة بثلثين ألف درهم وأخذ ثمن العسل ثلاثين ألفا ورد العسل إليه لم يتغير

شعر

إن لله عبيدا كشفوا فيه القناعا
هل رأيتم أحدا عامل مولاه فضاعا
سوف نرويكم حديثا قد سمعناه سماعا
من دنا من ربه شبرا دنا منه ذراعا

الحديث الثامن والتسعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن الناس أقال الله عثرته يوم القيامة

الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة

حكي عن بعض السلف أنه قال لأن أكف لساني عن غيبة أخي المسلم أحب إلي من حجة مبرورة

شعر

النصح من خصه في الناس مجان والعلم غال الأثمان بيع أثمان

والعدل دُن وأهل الجود قد كثروا والمظلوم على المظلوم أعوان
تناسل الناس والبغضاء ظاهرة والناس في غير ذات الله اخوان

الحديث التاسع والتسعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما ملك الدنيا بحذافيرها

الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة

حكي عن بعضهم أنه قال من جمع الله له بين نعم عافية في البدن وأمن في القلب ايثما توجه وكفاف العيش بقوت يومه وسلامة اهله وجماعته فقد حصل له النعم التي تراد الدنيا لها والنعم التي ملكها الدنيا كلها لم تحصل من ملك جميعها الا عنائها فينبغي لهذا العبد أن يشتغل في ذلك اليوم بشكر هذه النعم بان لا يصرفها الا في طاعة المنعم بها ولا يصرفها الى غيره

شعر

إذا القوت يأتي لك والصحة والأمن وأصبحت أخا حزن فلا فارقك الحزن

الحديث المكمل للمائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الله أن يرزق عبده المؤمن الا من

حيث لا يحتسب

الحكاية المكملة للمائتين

حكي عن بعضهم انه قال لما صان المؤمن قلبه عن السكون الى غير الله تعالى ومنع سره من الاعتماد الا على الله تعالى وحبس جوارحه على عبادة الله تعالى جازاه الله تعالى في فقد الدنيا بان صان قلبه عن كلفة الاهتمام لرزقه بتوقعه وتدبيره وانتظاره له من جهة الاسباب فبعث اليه رزقه من غير تعين جهة ليسكن اليها وفاء بما ضمن سبحانه للمتقين الاحرار في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال بعضهم كن لما لا ترجوا ارجا منك لما ترجوا فان موسى عليه السلم طلب النار فوجد الجبار

شعر لبعضهم

كن لما لا ترجوا لنفسك ارجا منك يوما لما له انت راجي
ان موسى اتى ليقتبس نارا من ضياء اتاه والليل داجي
فاتى قومه وكلم الله وناجاه وهو خير مناجي
وكذا الامر كلما اشتد ضيقا قرب منه ساعة الانفراج

الحديث الحادي بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً لأصحابه هل منكم من يريد
ان يذهب الله عنه العمى ويجعل له بصراً هل منكم من يريد ان يعطيه
الله هدىً بغير هداية الا انه من زهد في الدنيا وقصر فيها امله اعطاه
الله علماً بغير تعليم وهدى بغير هداية الا انه من رغب في الدنيا وطال
فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها وما من عبد يؤتى
شيئاً من الدنيا الا نقص من حظه من الآخرة وان كان عند الله كريماً ٥

الحكاية الحادية بعد المائتين

حكي عن زكريا التيمي ان سليمان بن عبد الملك أُتي بحجر منقور وهو في المسجد
الحرام فطلب من يقرأ ما فيه فأُتي بوهب بن منبه رضي الله عنه فقرأ ما
في الحجر واذا فيه ابن آدم لو رأيت قرب ما بقي من اجلك لزهدت في
طول املك ولرغبت في الزيادة من عملك ولا قصرت عن جهلك وحيلك
وانما يلقاك غداً ندمك لو زلت بك قدمك فاسلمك اهلك وحشمك
وبان عنك الابن والقريب ورفضك الاهل والنسيب فلا الى دنياك
عائد ولا في حسناتك زائد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة ٥
فبكى سليمان حتى غشي عليه ٥ وقال الحسن البصري رحمة الله عليه ان تبيت

الدنيا لم تبق لها فأي راحة في طلبها وانفاق العمر فيها ولقد احسن القايل
هب الدنيا تساق اليك عفواً اليس مصير ذاك الى زوال
وما دنياك الا مثل ظل اظلك ثم آذن بارتحال

الحديث الثاني بعد المائتين

روي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مومن يدخل على مومن سروراً الا خلق الله تعالى من ذلك السرور
ملكاً يعبد الله تعالى فاذا مات وصار في لحده اتاه فقال اما تعرفني فيقول
لا من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان بن فلان فانا اليوم اونس
وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد
القيمة واشفع لك من ذنبك واريك منزلك في الجنة ٥

الحكاية الثانية بعد المائتين

روى حسان بن عبد الله رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه خرج في سواد
الليل وراه طلحة فذهب عمر فدخل بيتاً ثم بيتاً آخر فلما اصبح طلحة ذهب
الى ذلك البيت فاذا عجوز عمياء مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل ياتيك
فقالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا ياتيني بما يصلحني ويخرج الاذى عني فقال

طلحة ثكلتك امك يا طلحة اعثرات عمر تتبع ٥ شعر ٥

وذي براضا الدست نور جلاله وافرده للمجد فهو خلاله

مواعيده متلوة بوعايه واقواله مشفوعة بفعاله

له همة تردي العداة ببأسه ومكرمة تغني العفاة بماله ٥

فعدواه للعادين بحد نديم وجدواه للعافين قبل سؤاله

وقد حل بالآراء من رتب العلا محلا منال الشمس دون مناله

واحرز بالاعطاء مجدا مؤثلا وذلك نيل الامر قبل زواله ٥

الحديث الثالث بعد المائتين ٥

روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الرهبة ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة ٥

الحكاية الثالثة بعد المائتين ٥

حكي ان آدم عليه السلم وصى لولده شيث وامره ان يوصي بذلك اولاده فقال لا تطمئنوا الى الدنيا الفانية فاني اطمأننت الى الجنة الباقية فلم يرض ذلك

مني فاخرجني ٥ الثانية لا تعملوا براي نسائكم فاني عملت براي حوى واكلت من الشجرة فندمت ٥ الثالثة كل عمل اردتموه فانظروا عاقبته فاني لو نظرت في عاقبة الامر ما اصابني الذي تردون ٥ الرابعة استشيروا بالاخيار فلو شاورت الملائكة ما اصابني الذي اصابني ٥ الخامسة اذا اضطربت قلوبكم من شيء فارجعوه فاني لما هممت بالاكل من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجعه بل اكلت فندمت ٥

شعر ٥

اذا افاد كل انسان بفايدة من العلوم فاكثر شكره ابدا

وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها والقي الكبر والحسدا

فالحر يظهر شكرا للمفيد له خيرا ويشكره ان قام او قعدا

الحديث الرابع بعد المائتين ٥

روى معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من فتنة المرء ان يكون الكلام احب اليه من الاستماع وفي الكلام تنميق وزيادة ولا يؤمن على صاحبه الخطاء وفي الصمت سلامة وعليك بالصمت فيه تغلب الشيطان واياك ان تضحك من غير عجب او تمشي من غير ارب ٥

الحكاية الرابعة بعد المائتين ٥

حكي أن رجلا كان يخدم موسى عليه السلم فانقطع عنه مدة فكان يحدث
الناس فيها فيقول حدثني موسى نجي الله حدثني موسى صفي الله حدثني موسى
كليم الله حتى أثرى وكثر ماله وفقده موسى عليه السلم فجعل يسأل عنه
فلا يرى له أثرا فلما كان ذات يوم جاءه رجل وفي يده خنزير في عنقه
حبل أسود فقال له أتعرف هذا قال نعم قال الرجل هو هذا الخنزير فقام
موسى وقال يا رب أسألك أن ترده إلى حاله الأول لأسأله بما ذا
أصابه هذا فأوحى الله إليه لو دعوتني بما دعاني به آدم ومن دونه ما
أجبتك ولكني أخبرك بما صنعت به هذا إنما صنعت به لأنه كان يطلب
الدنيا بالدين ۝ وقال زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنهما

وقد تقدم في هذا أبو حسن إلى الحسين وأوصى قبله الحسنا
إني لأكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
يا رب جوهر علم لو أبوح به لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون أقبح ما يأتونه حسنا

الحديث الخامس بعد المائتين ۝

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العامل

بيده يعني الناكح كفه والفاعل والمفعول به يعني اللايط والملوط به
والضارب والديه حتى يستغيثا والفاعل بحليلة جاره وشارب الخمر
المقيم عليها إلا أن يتوب الا ان يتوب ۝

الحكاية الخامسة بعد المائتين ۝

حكي عن معروف الكرخي رحمه الله أنه رأى سكران فقال له أصحابه ترى هذا
الفاسق فقال الرجل منكم من وجهين فقعد يروحه من جانب وآخر من الجانب
الآخر فلما أفاق ورأى الشيخ فبكى وتاب ۝ ويحكى عن رجل أنه رأى امرأة
فوقعت في قلبه فقالت له ما تريد فقال إنما أحبك فقالت له علمت أني
مجوسية فقال إنما أدخل في دينك فبصقت في وجهه وقالت يا بطال
تبيع دينك بشهوة ساعة ۝

شعر

إذا طالبتك النفس يوما بشهوة وكان عليها للهوى طريق
فخالف هواها ما استطعت فإنما هواها عدو والخلاف صديق

الحديث السادس بعد المائتين ۝

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والتمادح فإنه الذبح إن كان أحدكم
مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه

ولا ازكي على الله احدا وان المؤمن مراة المؤمن اذا راى فيه عيبا اصلحه ٥

الحكاية السادسة بعد المائتين

حكي عن الاصمعي رحمه الله عليه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي مما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون ٥

شعر ٥

قد استوى مدحنا وعلمهم هذا بهذا اما بيننا ذهب

ان لم يجيزوا عليه ما ظلموا هذا بهذا في مدحهم كذبوا

الحديث السابع بعد المائتين ٥

عن خليفة بن الحصين قال سمعت قيس بن عاصم المنقري يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فقال لي يا قيس اغتسل بما وسدر ففعلت ثم عدت اليه فقلت يا رسول الله عظنا عظة ننتفع بها فقال يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شي حسيبا وعلى كل شي رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيية عقابا وان لكل اجل كتابا انه لا بد يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تانس الا به وان كان فاحشا لم تستوحش الا منه وهو فعلك ٥

الحكاية السابعة بعد المائتين ٥

قال احمد بن الجواري حضرت عند راهب قد حضرته الوفاة فقلت له كيف تراك فقال يا احمد كيف ترى حال من اصبح يتجرع كاس الموت ويرمس في لحد وحيدا فريدا مرتهنا بعمله لا يانس الا به ولا يستوحش الا منه وان جعل عمله هبا منثورا فشر المنازل منزله وشر المساكن مسكنه ثم بكى حتى بل الجبة بدمعه فقلت له اسلم فانك تسلم وتحمد عاقبة امرك ولا تندم فقال انا على دين المسيح وهل كان المسيح الا مسلما بشر برسالة محمد عليه السلم وانا اشهد بما شهد به المسيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

شعر

هي الدنيا تقول بمل فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

ولا يغرنكم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي ٥
دعي يا نفس ذكرك في ملوك مضوا بل لا انقراضك يا مالي ٥
هي الدنيا اشبهها بمسك تشم وجيفة طليت بمسك ٥
هي الدنيا كمثل الطفل بينا يقهقه اذ بكى من بعد ضحك ٥
الا يا قومنا انتبهوا فانا نحاسب في القيمة غير شك ٥

الحديث الثامن بعد المائتين ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث خصال من كن فيه استكمل الايمان من اذا رضي لم يدخله رضاه الى باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا قدر عفا ٥

الحكاية الثامنة بعد المائتين ٥

حكي عن عائشة رضي الله عنها انها اغتاظت على خادم لها حتى كاد ان يبلغ الغضب منها ثم راجعت نفسها فقالت لله در التقوى ما ترك لذي غيظ شفا ولله در الحيا ما ترك لذي غضب سطوة ٥

شعر ٥

لا فخر الا فخر اهل التقى غدا اذا ضمهم المحشر

ليعلم الناس بان التقى والبر كانا خير ما يدخر

الحديث التاسع بعد المائتين ٥

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبر عن امراتين صامتا وجعلتا تغتابان الناس فقال عليه السلم صامتا عن ما احل لهما وافطرتا على ما حرم عليهما ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شغار ملعون كل قتات ملعون كل منان وان من ذب عن لحم اخيه بظاهر الغيب كان حقا على الله ان يحرم لحمه على النار ٥ قال الشغار المحرش بين الناس يلقي بينهم العداوة والقتات النمام وهو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم حديثهم والقتات هو الذي لا يكون معهم فيتسمع عليهم من حيث لا يشعرون فينم حديثهم والمنان هو الذي يعطي الخير ويمن به ٥

ملعون ذو الوجهين في [margin]

يتسمع [margin]

الحكاية التاسعة بعد المائتين ٥

حكي ان رجلا ماتت اخته فلما دفنت سقط من جيبه في قبرها ذهب كان معه فرجع ليلا ونبش القبر فوجده ممتليا نارا فرجع الى امه فقال اخبريني ما كانت اختي تفعل من المنكر فقالت لا اعرف لها منكرا الا انها

كانت تخرج ليلاً فتستمع على ابواب الجيران ما يقولون وتنم به فيقع
بذلك بينهم فقال هو ذاك واخبرها بالحال

شعر

الصمت يكسب اهله صدق المودة والمحبة
والفتح يستدعي لصاحبه المذمة والمسبة
فارغب عن القول الكثير ولا يكن لك فيه رغبة

غيره

وشى اليك بي الواشي فلم ترى بي فهلا التكذيب بما القى من الخبر
ولو وشا بك عندي في الذكرى طيف الخيال منعت النوم بالسهر

الحديث العاشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ايها الناس كأن الموت
فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذي
نشيع من الاموات سفر عما قليل اليهم راجعون نبوئهم اجداثهم
ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل
جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن انفق مالاً
اكتسبه من غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة وخالط اهل
الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت
سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله
وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة

الحكاية العاشرة بعد المائتين

حكي انه رأى على قبر مكتوب يا من ابطره الغنا واسكرته شهوات
الدنيا تجهز للرحلة العظمى فقد دنا منك وكل على الهلاك في البلا
ولو ذكرت اهوال الموت وما بعده لم تجف دموعك ولم يفارق
الحزن قلبك ولضاقت عليك الارض بما رحبت ولتحسرت على نفسك
ايام حياتك واياك وزهرة الدنيا واتباع الهوى فانهما صرعا من
كان قبلك واوردتهم حياض المهالك لا يستطيعون توصية ولا الى
اهلهم يرجعون. اوصى بعضهم ان يكتب على قبره

رحلت وكنت ما قدمت زاداً ولا فرضت في زاد المقيم
وها انا قد رحلت بغير زاد ولاكني نزلت على كريم

غيره

أروح مصبح أم بكور ليت شعري لأي حال نصير

ليت شعري وليتنا نشاذا ما ذرّي وحنطك الكافور
رحم الله من بحال الخطايا كل باك لذنبه مغفور

الحديث الحادي عشر بعد المائتين ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان العاقل من وراء قلبه فإذا
اراد الكلام رجع الى قلبه فان كان له تكلم وان كان عليه امسك
وقلب الجاهل من وراء لسانه يتكلم بكل ما عرض له فرحم الله من
قال خيرا والا فامسك ٥

الحكاية الحادي عشرة بعد المائتين

حكي عن الماوردي رحمه الله انه قال الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات
الضماير مكنونات السراير لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على
رد شوارده فحق على العاقل ان يحترز من زلله بالامساك عنه او
بالاقلال منه ويقال جرح السنان يندمل وجرح اللسان لا يندمل

شعر ٥ قال محمود الوراق

استر العيب ما استطعت بصمت ان في الصمت راحة للصموت
واجعل الصمت ان عييت جوابا رب قول جوابه في السكوت

غيره

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتك مرة الا ندمت على الكلام مرارا

الحديث الثاني عشر بعد المائتين ٥

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم جمعة فقال ايها الناس توبوا قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال
الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا وا
واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تخصبوا وانهوا عن
المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم
احسنكم له استعدادا الا وان من علامات العقل التجافي
عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور
والتاهب ليوم النشور ٥

الحكاية الثانية عشرة بعد المائتين

حكي عن الحسن البصري رحمه الله انه كان يقف على مقام ابرهيم عليه
السلم ويصيح بعلو صوته ويقول ايها الناس علام تقيمون وماذا

تنتظرون وقد أمرتم باعداد الزاد ونودي بالرحيل وقد سبق اولكم اخركم وانتم قيام تلعبون

شعر

اذا ما رايت المرء يملكه الهوى فقد ثكلته عند ذاك ثواكله
وقد اشمت الاعدا جهلا بنفسه واهلكه الداء الذي هو قاتله

غيره

وتضحك دايما ظهر البطن وتعلم ما جنيت ولا تتوب

الحديث الثالث عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم كريم يستحي ان يرد يد العبد صفرا ليس فيها شي فاذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة وان العبد لا يخطيه من الدعا احدى ثلث اما ذنب فيغفر له واما خير فيعجل له واما خير فيدخر له فادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعا من قلب غافل

الحكاية الثالثة عشر بعد المائتين

حكي عن ابي سليمان الداراني انه قال من اراد ان يسال الله تعالى حاجة

فليبدأ بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسال حاجته وليختم بالصلوة النبي عليه فان الله تعالى يقبل الصلوتين وهو اكرم ان يدع ما بينهما وقيل لبعض الصالحين وكان موفقا سل الله تعط فقال للدعا العالم بجميع الوجوه يقول الجاهل بجميع الوجوه سل تعط اي شي اعمل ما الذي اسل يصلح ولكن اختر انت

شعر

لست مستنبطا نداك ولكن عاجلتني رقاع اهل الديون
علموا انني امسيت بوعدك مليا فاصبحوا وقد طالبوني

الحديث الرابع عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ونادا هم مناد من السما قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات وما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم الا كانت عليهم حسرة يوم القيمة وان المجلس الصالح يكفر عن المؤمن الفي الف مجلس من مجالس السوء

الحكاية الرابع عشر بعد المائتين

حكي عن سفيان بن عيينة رحمة الله عليه انه قال اذا اجتمع قوم يذكرون الله تعالى الا اعتزل الشيطان والدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا اما ترين ما صنعوا فتقول الدنيا دعهم فلو تفرقوا لاخذت باعناقهم

شعر

إن كنت لست معي فالذكر منك معي ... يراك قلبي وان غيبت عن بصري

فالعين تنظر من تهوى وتفقده ... وناظر القلب لا يخلو من النظر

الحديث الخامس عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شفيع عند الله تعالى افضل من القران لا نبي ولا ملك ولا غيره فمن قرا القران وراى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر ما عظم الله وان افضل عبادة امتي قراءة القران ولو كان القران في إهاب لم تمسه النار وان خيركم من تعلم القران وعلمه ٥

الحكاية الخامسة عشرة بعد المائتين

حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال من قرا القران وهو في صلوة كتب له بكل حرف مائة حسنة ومن قراه وهو جالس في الصلوة كان له

بكل حرف خمسون حسنة ومن قراه في غير الصلوة وهو على وضوء كان له بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرا القران على غير وضوء كان له بكل حرف عشر حسنات ٥

شعر

قد كنت مقترحا لجا بك الزمان على اقتراحي ... ذكري لكم سمري وشوقي مطربي والدمع راحي

يا صبح ليله وصلهم اكرم بذلك من صباحي ... رجع الصباح مقهقرا لما راى جند الصباح

الحديث السادس عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على جميع الكواكب ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وانه يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وانه ليستغفر للعالم من في السموات ومن في الارض وما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين ٥

الحكاية السادسة عشرة بعد المائتين

قال علي رضي الله عنه لكميل يا كميل العلم خير لك من المال
العلم يحرسك والمال تحرسه العلم حاكم والمال محكوم عليه
المال ينقص بالانفاق والعلم يزكوا بالانفاق وليس العلم بكثرة
الرواية انما هو نور يجعله الله تعالى في القلوب والعالم والمتعلم
شريكان في الاجر وساير الناس همج لا خير فيهم شعر

ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حيا به ابدا فالناس موتى واهل العلم احياء

الحديث السابع عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افواهكم طرق القران فطيبوها
بالسواك وان صلوة على اثر سواك خير من خمس وسبعين صلوة بغير سواك

الحكاية السابعة عشرة بعد المائتين

حكي عن علي رضي الله عنه انه قال السواك يزيد في الحفظ ويذهب
البلغم ويحفظ الاسنان ويطيب رائحة الفم ويقوي اللثة ويرضي الرحمن

شعر لبعضهم

هناك تلاف المغنى هناك ويغنيه ان كان ذا من رضاكي
وحسبي بذاك ومن لي به وان كان في صفحتيه هلاكي
وحسبك غيني على القرب منك سمط اللآلي وعود الاراكي
وهذا نصائح منك الوريد وهذا يقبل بالامن فاكي
تحول الكآبة القلب من ذا الذي لي قتل مثلي ظلما دعاكي
على قوم يحمل الراسيات وتعجز عن ذرة من جفاكي

الحديث الثامن عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة
من جاء بهن لم يضع منهن شيئا كان له عند الله عهدا ان يدخله الجنة
ومن لم يات بهن استخفافا بحقهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه
وان شاء ادخله الجنة وانما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب
بباب احدكم يقتحم فيه في كل يوم خمس مرات فما ترون يبقى من
درنه قالوا لا يبقى شيء قال فان الصلوات المكتوبة يذهبن الذنوب كما يذهب
الماء الدرن وان مثل الصلوات المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى

الحكاية الثامنة عشرة بعد المائتين

حكى ان داود عليه السلم قال الهى من تسكن بيتك وصلوة من تقبل
فاوحى الله اليه انما اسكن بيتى واقبل صلوة من تواضع لعظمتى
وقطع نهاره بذكرى وكف نفسه عن الشهوات من اجلى يطعم الجايع
ويؤوي الغريب ويرحم المصاب نوره فى السما كالشمس ان دعانى
لبيته وان سالنى اعطيته اجعل له فى الجهل حلما وفى الغفله
ذكرا وفى الظلمة نورا انما مثله فى الناس كالفردوس فى الجنان
لا ييبس انهارها ولا يجف ثمارها **شعر**

أترى عن حبكم أتسلا لا قضى ذاك حاشى وكلا
إن وصلتم فعذر الجود انتم او لخنتم بحقكم كان عدلا
كيف صبرى عنكم وقد اصبح القلب لكم منزلا واضحى محلا
نظرت عينى الهلال فقالت متى تنقف ام تعللت جهلا
قلت مهلا فلى حديث عجيب صار حدا امر بعد ان كان هزلا
كان يا سيدى يعود زمانى اخذ القلب والفواد دولا

الحديث التاسع عشر بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة

فيه خلق الله تعالى آدم وفيه اهبط من الجنة وفيه تاب عليه
وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو
قايم يصلى يسال الله تعالى شيا الا اعطاه والجمعة الى الجمعة كفارة
لما بينهما ما لم يغش الكباير وان الله تعالى فرض عليكم الجمعة فمن تركها
فى حياتى او بعد مماتى وله امام عادل او جاير فلا جمع الله شمله ولا بارك
له فى امره

الحكاية التاسع عشرة بعد المايتين

حكى ان رجلا من دهاقين سمرقند تاب وكان يزوره العلما والامرا
والاكابر فقيل له بم بلغت هذه المنزلة فقال كنت سمعت انه من كان
فى قضا اوامر الله تعالى قضاه الله امر دنياه فلما كان فى بعض الايام
حملت حنطة الى الرحا فلما حططت الحمل عن الحمار هرب منى وجا
جار لى فى ارض فقال البلة لك فى نوبة الماء فان سقيت ارضك
والا فانك فى هذه السنة الى قابل وكانت ليلة الجمعة فقلت اصلى
واترك هذا كله واودى فريضة الجمعة كما امر الله تعالى وهو ينظر
فى امرى فصليت كما امر الله تعالى ورجعت فاذا الحنطة قد طحنت

والخبز مخبوز والارض قد شربت الماء والحمار قد رجع والمرأة
مسرورة فقيل له وكيف كان ذلك فقال كان الحمار قد ذهب
الى الطاحونة وطحن حبوالقنا وهو يظن انه حبو العلف فلما حمله
الى منزله عرفته زوجتي واخذته وخبزته واما الحمار فانه ذهب
إلى الصحرا فقصدته الذباب فهرب منها ودخل مربطه سالما واما
واما الارض فجا اليها من ارض الجار الماء فامتلأت فلما رأيت
الحال هكذا قلت يا رب صلوة الجمعة تطوع في حق سوادي وقد
أموري بحفظي لها فكيف اذا حافظت على فرايضك كلها فلما رأيت
الامر كذلك تركت الدنيا واقبلت على خدمة المولى فترانى الناس كما
ترون ٥

شعر ٥

يا سيدي قل لي متى نلتقي ومن زمان الهجر كم قد بقي ٥
لو ان بالمغرب لي أنة لاحرقت من كان بالمشرق ٥
والله لو انك توجتني بتاج كسرى ملك المشرق ٥
ولو بأموال الورى جدت لي باموال من مات ومن قد بقي ٥
وقلت لي لا نلتقي ساعة لاخترت يا مولاي أن نلتقي ٥

١٢٥

الحديث العشرون بعد المائتين ٥

روى عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خمسا ولا اقول فخرا بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت
لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت
بالرعب فهو يسير امامي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي
وهي نايلة من لا يشرك بالله شيا

الحكاية العشرون بعد المائتين ٥

حكي ان عمر رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بابي وامي انت يا رسول الله لقد كان لك جذع نخلة تخطب الناس عليه فلما
كثروا اتخذت منبرا لتسمعهم فحن الجذع اليك حتى جعلت يدك عليه
فسكن وان امتك كانت اولى بالحنين اليك حين فارقتهم بابي انت يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان بعثك آخر الانبياء وذكرك في اولهم
فقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم
وموسى وعيسى بن مريم بابي وامي انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك
عنده ان اخبرك بعفوه عنك قبل ان يخبرك بذنبك فقال تعالى عفا

الله عنك لم اذنت لهم. بابي وامي انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك
عندك ان اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين اطباقها
يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. بابي وامي
انت يا رسول الله ان كان الله تعالى جعل لموسى بن عمران اية تتفجر له الما
فماذا باعجب من اصابعك حين نبع منها الما حتى روى منه الجميع
بابي وامي انت يا رسول الله ان كان لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها
شهر فماذا باعجب من البراق حين صرت به الى السما السابعة ثم صليت
الصبح من ليلتك مع اهلك بالابطح صلى الله عليك. بابي انت وامي يا رسول
الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا ولو دعوت علينا لهلكنا عن اخرنا ولقد وطي ظهرك وادمي وجهك
وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا وقلت اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون. بابي انت وامي يا رسول الله لقد اتبعك في قلة سنك
وقصر عمرك ما لم يتبع نوح في كبره وطول عمره ولقد امن بك الكثير وما
امن معه الا القليل. بابي انت وامي يا رسول الله لو لم تجالس الا كفوا لما
جالستنا ولو لم تنكح الا كفوا لما نكحت الينا ولبست الصوف وركبت

على

الحمار واردفت خلفك ووضعت طعامك بالارض ولعقت
اصابعك تواضعا منك صلى الله عليك. بابي انت وامي يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك انه اقسم بحياتك دون سائر
الانبيا فقال لعمرك انهم. فلما اعجب الناس اقسم بتراب قدمك
فقال لا اقسم بهذا البلد. بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من
فضيلتك ان امدك الله بالملائكة وقرن اسمك مع اسمه ورفع
ذكرك في الناس مع ذكره. بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك
عند ربك ان سماك باسمين من اسمائه حين قال بالمؤمنين رؤوف رحيم
وجعل الحكم اليك فقال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور وقال
تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. بابي انت وامي
يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك لديه ان وضع بك الاصار والاغلال التي
كانت على الناس وجعلك رحمة للمؤمنين بالهداية ورحمة للكافرين برفع المسخ
من العذاب. بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك هذه ان خاطب
الانبياء باسمائهم فقال يا ادم يا نوح يا ابرهيم يا موسى يا عيسى يا داود
وخاطبك بالنبوة والرسالة فقال تعالى يا ايها النبي يا ايها الرسول. بابي

انت وأمي يا رسول الله لقد اعطيت من غير مسألة ما سأله غيرك
قال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك ورفعنا لك ذكرك صلى الله عليك ما جنى العالمين صلاة تكون
لنا رضا ونحول عنا ادا . **شعر** لحسان بن ثابت الانصاري
يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد على ابي سفيان في هجايه

هجوت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
اتهجوه ولست له بكفو ... فشركما لخيركما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه ... وبحري لا تكدره الدلاء

وله

ألم تر أن الله أرسل عبده ... ببرهانه والله أعلى وأمجد
أغر عليه للنبوة خاتم ... من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي إلى اسمه ... إذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

غيره

دين النبي وشرعه آثاره ... واجل علم يقتني اخباره
من كان مشتغلا بها وبنشرها ... بين البرية لا عفت آثاره

الحديث الحادي والعشرون بعد المائتين

قال ابو الدرداء رضي الله عنه لما نزل قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجي السابق بالخيرات فيدخل الجنة بلا حساب ويجي المقتصد فيحاسب
حسابا يسيرا ثم يتجاوز الله عنه فيدخل الجنة ويجي الظالم لنفسه
فيقف ويعير ويحزن ويعرف ذنوبه ثم يدخل الجنة بفضل رحمة
الله وهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
شكور غفر الذنب الكبير وشكر العمل اليسير

الحكاية الحادية والعشرون بعد المائتين

حكي عن قتادة رضي الله عنه انه قال لما اخذ موسى عليه السلم الالواح
قال رب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون السابقون يوم القيمة
فاجعلهم امتي قيل يا موسى تلك امة محمد عليه السلم قال رب

إني اجد في الألواح امة هي خير الأمم يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر فاجعلهم من امتي قال اولئك امة محمد قال رب اني اجد في
الألواح امة اناجيلهم في صدورهم ومن سواهم يقرؤون نظرا في المصحف
فاجعلهم امتي قيل تلك امة محمد قال رب اني اجد في الالواح امة
يأكلون الصدقات ويؤجرون عليها فاجعلهم امتي قيل هي امة
محمد وكانوا من قبلنا يقربون صدقاتهم فان قبلت جاءت نار من السما
فاكلتها وان لم تقبل تركت فتاتي الطير والسباع فتاكلها قال موسى
رب إني أجد في الالواح هم الشافعون المشفوع لهم فاجعلهم
امتي قال تلك امة محمد قال موسى رب اني اجد في الالواح امة تقاتل
الضلال حتى تقاتل المسيح الدجال فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد
عليه السلم قال رب فاجعلني من امة محمد عليه السلم ۝ لبعضهم

شعر ۝

واذا ما الحلي زان نحورا كان للحلي حسن وجهك زينا
وتزيدين طيب الطيب طيبا ان تمسيه اين مثلك اينا

الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين

قال كتبت عايشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا
الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ۝

الحكاية الثانية والعشرون بعد المائتين

حكي عن معاوية رضي الله عنه انه كتب الى عايشة رضي الله عنها
يستدعي ان تعظه فكتبت اليه اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت
الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا والحذر
ما حذرك الله منه وخف مما خوفك الله منه وخذ مما في يديك
لما بين يديك وعند الموت يأتيك الخبر اليقين ۝ شعر ۝

إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء
يتقي الله في الامور وقد افلح من كان همه الاتقاء
ملكه ملك رأفة ليس فيه جبروت ايضا ولا كبرياء

الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين

قال ابو هريرة رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اريكم الدنيا جميعها بما فيها فقلت بلى يا رسول الله قال فاخذ بيدي واتى

بي الوادي من اودية المدينة فاخا من بلة ورؤوس وعذرات وخرق
وعظام قال يا هريرة هذه الروس كانت تحرص حرصكم على الدنيا
وتومل امالكم ثم هي اليوم عظام بلا جلد ثم هي صايرة رمادا وهذه
العذرات الوان اطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبتم ثم قذفوها
من بطونهم فاصبحت والناس يتحاموها وهذه الخرق البالية كانت
رياشهم ولباسهم اصبحت والرياح تعصفها وهذه العظام عظام
دوابهم التي كانت يتجعون عليها اطراف البلاد فمن كان على الدنيا باكيا
فليبك ومن كان على انقضا النعم فيها باكيا فليبك ثم بكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكا شديدا وبكيت معه ٥

الحكايه الثالثه والعشرون بعد المايتين

حكي عن كعب الاخبار رضي الله عنه انه قال مكتوب في صحف ابرهيم
عليه السلم يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين تزينت لهم اني قد قذفت
في قلوبهم بغضك والصدود عنك وما خلقت خلقا اهون علي
منك كل شانك صغير والى الفنا يصير قضيت عليك يوم خلقتك ان
لا تدومي على احد ولا يدوم لك احد طوبى للابرار ما دام لهم عندي

من الجنة اذا وفدوا الي من قبورهم النور يسعى امامهم والملايكة
حافون بهم حتى يبلغهم ما يرجون من رحمتي ٥ **شعر**

ولقد سالت الدار عن سكانها فتبسمت عجبا ولم تبدي ٥
حتى مررت على الكنيف فقال لي اموالهم ونوالهم عندي ٥

الحديث الرابع والعشرون بعد المايتين

عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في بعض مواعظه وخطبه ايها الناس لا تشغلنكم دنياكم
عن اخرتكم ولا توثروا اهواكم على الطاعة لربكم ولا تجعلوا ايمانكم
ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا
لها قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا فانما
هو موقف عدل واقتضا حق وسوال عن واجب ولقد ابلغ في الاعذار
من تقدم في الانذار ٥

الحكاية الرابعة والعشرون بعد المايتين

حكي عن عيسى عليه السلم انه قال لا تستقيم الدنيا والاخرة في قلب مومن
قط كما لا يستقيم النار والما في اناء واحد لا خير في دار عصي الله

فيها ولا خير في دار لا تدرك الآخرة إلا بها كما فاعبروها ولا تعمروها واعلموا ان اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة اورثت اهلها حزنا طويلا ٥

شعر ٥

لا تنظرن الى ذوي المال المؤثل والرياش ٥
تظل موصول النهار بحسرة قلق الفراش ٥
وانظر الى من كان مثلك او نظيرك في المعاش ٥
تتنعم بعيشك كيف كان وترض منه بانتعاش ٥

غيره ٥

اذا كنت جماعا للمال ممسكا فانت عليه خازن وامين ٥
تؤديه مذموما الى غير حامد فياكله عفوا وانت دفين ٥

الحديث الخامس والعشرون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بواد فجا هذا بعود وهذا بعود حتى انضجوا خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه

الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائتين

حكي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت من سره ان يسبق المجتهد الدايب فليكف نفسه عن الذنوب وان المومن من يرى ذنبه كانه في اصل جبل يخاف ان يسقط عليه وان الفاجر يرى ذنبه كذباب وقع على انفه فقال به هكذا وطار ٥

شعر ٥

ايا راكب الذنب لا تقنطن فان الاله رؤوف رؤوف ٥
وبادر الى الله في توبة فان الاله عطوف عطوف ٥
ولا ترحلن بلا عدة فان الطريق مخوف مخوف ٥

غيره

متى تهجر الدنيا وتنوي لها بغضا وتترك العصيان قال لي متى نقضا
متى ما صفيق الوجه تقبل تائبا ونفسك في الموتى يساق بها ركضا
فقم واتهجد مستدركا ما اضعته لعل الذي اغضبت بالامس يرضى

الحديث السادس والعشرون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دنا من ابواب الملوك افتتن ولا تكونوا ممن خدعته الدنيا وغرته الامنية واستهوته الخدعة فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم [illegible]

ما مضى الا اناخة راكب او صرة حالب فعلام تعرجون وماذا تنتظرون
فهانكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا كان لم يكن وبما تصيرون اليه من
الاخرة كان لم يزل فخذوا الاهبة لازوف النقلة واعدوا الزاد لقرب
الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم ٥

الحكاية السادسة والعشرون بعد المائتين

حكي انه لما خالط الزهري السلطان كتب اليه بعض اخوانه عافانا الله
واياك من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعو لك ويرحمك
اصبحت شيخا كبيرا فقد اثقلتك نعم الله عليك لما فهمك من كتابه وعلمك
من سنة نبيه محمد صلى الله عليه وليس كذلك اخذ الميثاق على العلماء ليبيننه
للناس ولا يكتمونه واعلم ان ايسر ما ارتكبت واخف ما احتملت انك
انست وحشة الظالم وسهلت سبيل الغي بدنوك ممن لم يؤد حقا ولم
يترك باطلا حين ادناك اتخذوك قطبا يدور به رحى ظلمهم وجسرا
يعبرون عليك الى بلائهم وسلما الى ضلالتهم يدخلون بك الشك على
العلماء فما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك وما اكثر ما
اخذوا منك في جنب ما اعطوك وما اقل ما اصلحوا من دنياك في

جنب ما افسدوا عليك من دينك ولا تأمنك ان تكون من الذين
قال الله في حقهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة الاية
فداو دينك فقد دخله السقم الشديد وهيئ زادك فقد حضر
سفر طويل وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء ٥ شعر

جمعت امورا ضاع الحزم بينهما تيه الملوك واخلاق المماليك
اردت شكرا بلا بر ولا صلة لقد سلكت طريقا غير مسلوك

غيره

لقد رضيت همتي بالخمول وصدت عن الرتب العالية
وما جهلت قدر طعم العلا ولكنها تطلب العافية

غيره

اذا ما مددت الكف التمس الغنى الى غير من قال اسئلوني فشلت
وما نعمة الا ولله نعمة اذا قابلتها ادبرت واضمحلت ٥

الحديث السابع والعشرون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى
للغرباء قال يا رسول الله ومن هم قال الذين يصلحون اذا فسد الناس ٥

الحكاية السابعة والعشرون بعد المائتين

حكي عن الحسن البصري رحمة الله عليه انه قال المومن كالغريب في الدنيا لا
يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها للناس حالات وله حال وانّ
اغرب الغرباء في وقتنا هذا من اخذ بالسنن وصبر عليها وحذر البدع
وصبر عنها واتبع اثار من سلف من الامة وعرف زمانه وشدة فساده
فاشتغل باصلاح شانه وحفظ جوارحه وترك الخوض فيما لا يعنيه
وعمل في اصلاح كسرته وكان طلبه من الدنيا ما فيه كفايته وترك
الفضول الذي يطغيه وداري اهل زمانه ولم يداهنهم فهذا غريب
وقل من يانس اليه فان صبر على خشونة الطريق واحتمال الاذي والذل
اعقبه ذلك الخلود في دار النعيم فيه ارضها طيبة ورياضها خضرة
واشجارها مثمرة وانهارها عذبة وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
وانتم فيها خالدون ٥ **شعر** ٥

دمع غريب جرى لغربته فرده البين عن احبته
وحق للمذنب الكئيب انشد بشجو الطول غربته
انسان عيني لولا سباحتها ما غرقها المحاجرته

١٢٢

غيره

وترى المومن في الدنيا غريبا مستترا
فهو لا يجزع من ذل ولا يطلب عزا
وتراه من جميع الخلق خلوا متميزا

وعن الحسن بن منصور انه كان يقول اصبحت في الارض غريبا ووجدت
ذلك غريبا فالفتنة والغربة للغريب الوف ٥ **شعر**

يا غريبا وجدت منا نسيما آن ان تلقي العصا وتقيما
فارق السفر والصحاب وعرج نحونا واتخذ هوانا نديما

الحديث الثامن والعشرون بعد المائتين

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر رضي الله عنه عطا فرده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارددته فقال يا رسول الله اليس قد
اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما ذاك عن مسئلة فاما اذا كان عن غير مسئلة
فهو رزق الله رزقه الله تعالى اليك فقال والذي نفسي بيده لا اسئل احدا شيئا
ولا ياتيني شي من غير مسئلة الا اخذته ٥

الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائتين

حكي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ارسل الى عايشة رضي الله عنها
بنفقة وكسوة فقالت للرسول لا اقبل من احد شيا فلما خرج
قالت ردوه فاني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة
من اعطاك شيا من غير مسلة فاقبليه ٥ شعر ٥

ما اعتاض باذل وجهه بسواله عوضا ولو نال الغنى بسوال
واذا السوال مع النوال وزنته رجح السوال وخف كل نوال
واذا غرمت لبذل وجهك صادقا فابذله للمتكرم المفضال

الحديث التاسع والعشرون بعد المائتين

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد ارتحلت مقبلة الا وانكم
في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك ان تكونوا في يوم حساب
ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض ولا يعطي الاخرة
الا من يحب وان للدنيا ابنا وللاخرة ابنا فكونوا من ابنا الاخرة
ولا تكونوا من ابنا الدنيا ان شر ما اخوف عليكم اتباع الهوى وطول

الامل فاتباع الهوى يصدف بقلوبكم عن الحق وطول الامل
يصرف همكم الى الدنيا وما بعدهما لاحد من خير من دنيا ولا من اخرة
قال عامر بن عقبة يا رسول الله فما النجاة قال امسك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيتك ٥

الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائتين

حكي ان ابا الفضل السكلي قال خرجت اطلب ابا العباس البغدادي
وكان زاهدا وصف لي وقيل انه بالاسكندرية فخرجت اليها فسالت
عنه فقيل لي اطلبه على الساحل فخرجت الى الساحل فاذا هو جالس
على صخرة والامواج تضرب الصخرة وبيده على خده ينظر الى البحر فلما
دنوت منه التفت الي ثم قال ٥

انست بالوحدة من بعد ما كنت من الوحدة مستوحشا
فاعتزل الناس تجد راحة واطو على الحزن صميم الحشا

الحديث الثلاثون بعد المائتين

روى عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايها الناس ان هذه الدار دار التوى لا دار استوا ومنزل ترح

لا منزل فرح من عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء وان الله
خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب
الاخرة سببا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا فياخذ ليعطي
ويبتلي ليجزي وانها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا
حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واحذروا لذيذ عاجلها لكريه اجلها
ولا تسعوا في عمران دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد
اراد منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين ٥

الحكاية الثلثون بعد المايتين

حكي عن بعض الصالحين قال بينما انا اسير في بعض بلاد الشام رايت عبدا
هائما بين تلك الجبال فلما نظر الي ولى الى اصل شجرة يستتر عني فقلت
ما سبحان الله تبخل علي بالنظر اليك فقال اني هذا اني اقمت في هذا الجبل دهرا
طويلا اعالج قلبي في الصبر عن الدنيا واهلها فطال عند ذلك تعبي
وفني فيه عمري فسالت الله تعالى ان لا يجعل حظي في ايام حياتي في مجاهدة
قلبي فوجدته قد سكن عن الاضطراب والف الوحدة والانفراد فلما
نظرت اليك خفت ان اقع في الامر الاول ثم حول وجهه عني ونفض به

وقال الملك عني يا دنيا غري غيري سبحان من اذاب قلوب العارفين
واوجدهم من لذة الخدمة حلاوة الانقطاع اليه وجمع فهمهم في ذكره
فلا شيء الذ عندهم من مناجاته ثم مضى وهو يقول قدوس قدوس ٥

شعر ٥

ان لم تجد عيني عليك بمائها ٥ لابدلن دموعها بدمائها ٥
او لم تمت وجدا عليك ناشفا ٥ لاذيقها طعم البلاء بلائها ٥
ما رقت حليب العيش يوم فراقهم ٥ وتكدرت دنياي بعد صفائها ٥
كانت لذيذ الحياة بقربكم ٥ وتطيب دارا انتموا بفنائها ٥
فلا هجرت مسرتي من بعدكم ٥ ولا لزمت مودتي يوما بها ٥

الحديث الحادي والثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق المومنين ايمانا اشدهم تفكرا
في الدنيا واشد الناس فرحا يوم القيامة اشدهم حزنا في الدنيا
واكثر الناس ضحكا في الجنة اكثرهم بكاء في الدنيا

الحكاية الحادية والثلثون بعد المايتين

حكي عن الحسن انه قال من الزم الفكرة قلبه ملأ الله قلبه ايمانا

وحكمة وان الفكرة والاعتبار يخرجان من قلب المومن عجايب
المنطق في الحكمة فتسمع له افوا الارضاها الحكما وتخضع لها
العلما وتعجب منها الفقها وتسرع اليها الادبا ولو ان محزونا
بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكايه ٥

شعر

تفكرت في يومي رخا وشدة وناديت في الاحيا هل من مساعد
فلم ار فيما سائني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد

غيره

ويح ابن آدم ان يذهب عقله اذ يفتكر في ليله ونهاره
يمشي ويغدو من الحوادث بغتة ولربما طرقته في اسحاره
يلهو وكف الموت في اطواقه كالكبش يلعب في يدي جزاره
من ليس يدري كيف تصبح داره من بعده فليفتكر في جاره

الحديث الثاني والثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن بين خمس شدايد مومن يحسده
ومنافق يبغضه وكافر يقاتله وشيطان يضله ونفس تنازعه

الحكاية الثانية والثلثون بعد المايتين

يحكى عن يحيى بن معاذ انه قال عدو الانسان ثلثة دنياه وشيطانه
ونفسه فاحترز من الدنيا بالزهد فيها ومن الشيطان بمخالفته ومن
النفس بترك الشهوات فمن استولت عليه النفس صار اسيرا في حب
شهواته محبوسا في سجن لهوها ٥ شعر ٥

اذا طالب الدنيا طويل عناؤه يحاول امرا ما اليه سبيل
ولذاته الحسنى وصحة جسمه الى المطمح ذي نغصه سيؤول

الحديث الثالث والثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخرج من عينيه دموع
وان كانت مثل رؤوس الذباب من خشية الله تعالى ثم تصيب شيئا من حر
وجهه الا حرمه الله على النار وما من قطرة احب الى الله تعالى من قطرة
دمع من خشية الله وقطرة دم في سبيل الله

الحكاية الثالثة والثلثون بعد المايتين

حكي عن محمد بن المنكدر رحمة الله عليه انه كان اذا بكى مسح دموعه وجبينه
من دموعه ويقول بلغني ان النار لا تاكل موضعا مسته الدموع ٥

شعر ٥

وما في الارض اشقى من محب وان وجد الهوى حلو المذاق ٥
تراه باكيا في كل حين مخافة فرقة او لاشتياق ٥
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم ويبكي ان دنوا خوف الفراق ٥
فتسخن عينه عند التنائي وتسخن عينه عند التلاقي ٥

الحديث الرابع والثلثون بعد المائتين ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليملي الظالم فاذا اخذه
لم يفلته وتلا قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد ٥

الحكاية الرابعة والثلثون بعد المائتين

حكي عن ابي ميسرة قال جا منكر ونكير رجلا في قبره فقالا انا ضاربا
مايه سوط فقال الميت لا اعرف لنفسي ذنبا فقالا بلى انك مررت برجل
مظلوم فاستغاث بك فلم تغثه فقال اني رجل ضعيف عاجز عن
مايه سوط فشفعا له حتى سومح بتسعة وتسعين سوطا وضرباه
سوطا واحدا فامتلا القبر عليه نارا ٥ شعر ٥
واكثر هالك في الناس ملقى ورأس هلاكه طلب الرياسه ٥

غيره

بلا الناس مذ دانوا الى ان تقوم الساعه ٥ طلاب الامر والنهي وحب السمع والطاعه

الحديث الخامس والثلثون بعد المائتين ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يمشي في طريق اشتد به العطش
فوجد بيرا فنزل فيها وشرب ثم خرج فوجد كلبا يلهث وهو ياكل
الثرى من العطش فنزل الرجل البير وملا خفه ثم امسكه بفيه ثم صعد
فسقى الكلب فشكر الله له ذلك وغفر له فقيل يا رسول الله وان لنا في
البهايم اجرا فقال صلى الله عليه وسلم في كل كبد حرا اجر ٥

الحكاية الخامسة والثلثون بعد المائتين

حكي ان عابدا في بني اسرائيل كان مشغولا بصلاته فراى صبيانا ينتفون
ريش ديك وهو يصيح فخسف الله تعالى بالعابد واوحى الى نبي اسرائيل
في ذلك الوقت اني خسفت به الارض حين راى الصبيان ينتفون ريش
الديك فلم يرحمه ويخلصه من ايديهم ٥ شعر ٥
ارحم فوادي لقد امسيت مكروبا والدمع مني على الخدين مسكوبا
يا من حكت يوسفا في الحسن طلعته ارحم محبا حكى في الحزن يعقوبا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي للمسلمين أن ينصح بعضهم بعضا
فانهم كمثل العضو من الجسد فاذا اشتكى تداعا الجسد كله بالسهر
حتى يذهب المرض من ذلك العضو ٥

الحكاية السادسة والثلثون بعد المائتين

حكي عن انس بينا عمر رضي الله عنه يعس ذات ليلة اذ مر برفقة قد
نزلت فخشي عليهم السراق فاتى عبد الرحمن بن عوف فقال ما الذي جا
بك فقال عمر مررت برفقة قد نزلت محل ثنية يعني بانهم ناموا
فخفت عليهم السراق فانطلق بنا نحرسهم قال فانطلقنا فجلسنا
قريبا منهم نحرسهم حتى الصباح فاذا هم عمر رضي الله يا اهل الرفقة
الصلاة مرارا حتى اذا تحركوا رجعنا عنهم ٥

شعر

نافس على الخيرات اهل العلا فانما الدنيا احاديث
كل امرئ في شانه كادح فوارث منهم وموروث

الحديث السابع والثلثون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلا امتي لا يدخلون الجنة بصوم ولا

ولا صلاة ولكن برحمة الله تعالى وسلامة الصدور وسخاوة النفوس
والرحمة لجميع المسلمين ٥

الحكاية السابعة والثلثون بعد المائتين

حكي عن علي رضي الله عنه انه قال رايت عمر رضي الله عنه بالابطح
على قتب يعدوا فقلت يا امير المومنين اين تصير فقال بعير ند من ابل
الصدقة وانا اطلبه فقلت له لقد اذللت الخلفاء من بعدك فقال
لا تلمني يا ابا الحسن فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة لو ان
عناقا ذهب بشاطي الفرات لاخذ به عمر يوم القيمة

شعر

اسالك من السبل المناهج واصبر وان حملت عالج
واقض الحوائج ما استطعت وكن لهم اخيك فارج
فلخير ايام الفتى يوم قضى فيه الحوائج

الحديث الثامن والثلثون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب مال
الى ظل شجرة في يوم صايف ثم راح وتركها ٥

الحكاية الثامنة والثلثون بعد المائتين

حكي ان شعيبا عليه السلام عاش اربعة الاف سنة فلما حضرته الوفاة
ساله ملك الموت فقال كيف رايت الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت
من احدهما وخرجت من الاخر **شعر**

انا لنفرح بالايام نذفعها وكل يوم مضى نقص من الاجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فانما الربح والخسران في العمل

غيره

انما الدنيا كظل زايل او كضيف بات ليلا وارتحل
او كحلم قد راه نايم فاذا ما ذهب النوم بطل

الحديث التاسع والثلثون بعد المايتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه وان
دعامة الدين المعرفة بالله واليقين والعقل القامع قالت عايشة
وما العقل القامع قال الكف عن معاصي الله والحرص على طاعة الله

الحكاية التاسعة والثلثون بعد المايتين

حكي انه كان لموسى عليه السلام اخ في الله تعالى فقال له يوما يا كليم الله
سل الله ان يوجدني ولو ذرة من معرفته فسال موسى ربه فقال قد اجبته

الى ذلك فلما رجع موسى راى الموضع خاليا من اخيه فقال الهي ما
فعل اخي فاوحى الله تعالى اليه ذا السا وجدته مقدار ذرة من معرفتي
فلم يبق له خبر من نفسه فهام على وجهه فاطلبه في الجبل الفلاني فطلبه
فوجده شاخصا الى الحق يتغنى **شعر**

أتجفو محبا ما سلا عنك ساعة وتنهره فيه بعد ما كنت راغبا
حرمت الرضا ان كنت خنتك في الهوى وعوقبت بالهجران ان كنت كاذبا
وما كان لي ذنب فاستوجب الجفا وان كان لي ذنب فقد جيت تايبا
ومن عجب الايام انك هاجري وما زالت الايام تبدي العجايبا

الحديث الاربعون بعد المايتين

روت عايشة رضي الله عنها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليستسقي وقد قحط الناس خرج متواضعا متبذلا متخشعا
متضرعا فقلب رداه حتى جعل ما على يمينه على يساره وما على يساره
على يمينه ثم رفع في خطبته ودعا واستغفر في الخطبة واستقبل
القبلة ورفع يديه فامطرت السما وكثر الخير

الحكاية الاربعون بعد المايتين

حكي أن ابن المبارك قال لما أجدبت المدينة فخرج الناس يستسقون فخرجت معهم فاقبل غلام اسود عليه قطعتا خيش قد اتزر باحداهما والقى الاخرى على عاتقه فجلس الى جنبي فسمعته يقول اللهم اخلقت الوجوه بكثرة الذنوب وقد حبست الغيث لتؤدب به عبادك فاسألك يا حليم يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل ان تسقيهم الساعة الساعة قال ابن المبارك فلم يزل يقول الاسود الساعة الساعة حتى اكتست السماء بالغمام واقبل الغيث من كل مكان

شعر

خرجوا ليستسقوا فقلت لجمعهم ... دمعي ينوب لكم عن الانواء

قالوا صدقت ففي دموعك مقنع ... لو لم تكن ممزوجة بدماء

الحديث الحادي والاربعون بعد المائتين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الاخلاص فقال سألت رب العزة عز وجل عن الاخلاص فقال سبحانه وتعالى الاخلاص سر من سري استودعته قلب من احببت من عبادي

الحكاية الحادية والاربعون بعد المائتين

حكي عن بعض الصالحين انه دخل على سهل التستري يوم جمعة قبل الصلوة

فرأى في البيت حية عظيمة قال الرجل فجعلت اقدم رجلا واؤخر اخرى فقال سهل ادخل ولا يبلغ احد حقيقة الايمان وعلى وجه الارض شيء يخافه ثم قال هل لك في صلوة الجمعة فقلت بيننا وبين المسجد مسيرة يوم وليلة فاخذ بيدي وحدثني فما كان الا قليلا حتى رأيت المسجد فدخلنا وصلينا الجمعة ثم خرجنا فوقفنا ننظر الى الناس وهم يخرجون فقال ان المخلص ليخطر بباله الشيء فيسهل عليه قبل رجوع الطرف ويرى المخلوق فينصرف عنه ان اهل لا اله الا الله كثير والمخلص منهم قليل

شعر لبعضهم

تذكروا من ليس ينساكم ... ولا تنقضوا العهد حاشاكموا

وارعوا قديم الود من مخلص ... متيم لا شك يهواكموا

حياكم الله واحياكم ... ولا عدمنا قط رؤياكموا

احاول النوم عسى انني ... في مستلذ النوم القاكموا

تذكروا من ليس يهواكم ... الا بما فيكم وبعضاكموا

ادعو عليكم بلساني ولي ... قلب فريح قال حاشاكموا

احباب قلبي ما لكم والجفا ... ومن بهذا الصد اغراكموا

وما حضرنا بعدكم مجلسا مستحسنا الا ذكرنا كموا

فخبرونا هل بكم ما بنا ام حادث الفرقة اسلاكموا

ما كان اغناني عن المشتكى الى نجوم الليل لولاكموا

سلوا حداة العيس هل اوردت مما سوى دمعي مطاياكموا

الحديث الثاني والاربعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزل الله من نفسه الا وان خير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير من اعطى الذهب والفضة وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم وخير لكم مما طلعت عليه الشمس ذكر الله تعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني

الحكاية الثانية والاربعون بعد المائتين

حكي عن حامد الاسود انه قال كنت مع ابرهيم الخواص في سفر فجينا الى موضع فيه حيات كثيرة فوضع ابرهيم ركوته فجلس وجلست فلما برد

الهوى والليل خرجت الحيات فصحت الى الشيخ فقال اذكر الله فذكرت فرجعن ثم عادت فصحت به فقال اذكر الله ولم ازل في مثل هذه الحال الى الصباح فلما اصبحنا قام ومشى ومشيت معه فسقط من وطايه حية عظيمة فقلت له ما احسست بها فقال لا منذ زمان ما بت اطيب من البارحة ولبعضهم

شعر

أترى ليالينا التي سلفت بقربكم تعود

حتى ابث اليكم شوقي وما فعل الصدود

ويعود غصن الوصل وهو بقربكم غض جديد

منوا الي بنظرة فقد اشتفى مني الحسود

وبح الفراق اما اشتفى مني الفراق فما يريد

يمضي الزمان وينقضي عمري ووجدكم جديد

سهل عليكم هجرنا ووصالنا صعب شديد

لا تطلبوا مني المزيد فما على شوقي مزيد

الحديث الثالث والاربعون بعد المائتين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال لي جبريل عليه

السلم قال ربكم عز وجل عبدي مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي
شيئا غفرت لك ما كان منك ولو استقبلتني بملء الأرض خطايا
وذنوبا استقبلتك بمثلهن مغفرة واغفر لك ولا ابالي ٥

الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائتين

حكي أن الله تعالى اوحى الى داود عليه السلم يا داود أنذر الصديقين
وبشر الخطائين فعجب داود وقال الهي كيف ابشر الخطائين وانذر
الصديقين فقال تعالى يا داود قل للصديقين لا تعجبوا وقل للخطائين
لا تقنطوا من رحمتي ٥

شعر

لا تقنط وان اعثرت يوما فقد انشرت في دهر طويل
ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله أولى بالجميل ٥

غيره

إذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت وارست في اماكنها الخطوب
ولم ير لانكشاف الضر وجها ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب

فكل الحادثات اذا تناهت فمقرون بها الفرج القريب

الحديث الرابع والاربعون بعد المائتين

روي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
إن أخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الأمل فاما الهوى فيصد
عن الحق واما طول الأمل فينسي الآخرة ٥

الحكاية الرابعة والاربعون بعد المائتين

حكي عن الجنيد رحمة الله عليه أنه قال ثقلت علي أورادي فأرقت أرقا
شديدا وضاقت بي الدار حتى خرجت على وجهي فاذا في السكك شخص
ملتف بعباءة مضطجع فلما قربت منه قال ابطأت يا أبا القسم فقلت
لم يكن هناك وعد فقال صدقت ولكني سالت الله تعالى ان يأتيني بك
فقلت هل من حاجة فقال نعم حضرت مسألة فقلت ما هي قال متى يكون
داء النفس دواءها فقلت اذا خالفت هواها صار داؤها
دواءها فالتفت الى نفسه وقال ويحك يا نفس قد اجبتك بهذا
الجواب سبع مرات فأبيت ان تسمعيه الا من الجنيد فها قد سمعت ٥

شعر لبعضهم

لها بوجهك نور تستضيء به ومن نوالك في أعقابها حادي
لها أحاديث من ذكراك يشغلها عن الطعام ويلهيها عن الزاد

الحديث الخامس والاربعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الشهوة داء وعصيانها دواء
وخير الامور اوساطها ونعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ

الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائتين

حكي عن عمر رضي الله عنه انه قال ازجروا هذه النفوس عن شهواتها
والحق ثقيل والباطل خفيف وترك الخطيئة خير من معالجة
التوبة ، ولبعضهم **شعر** ،

شغلي بما كفيته ضيع ما كلفته ،
والعمر قد فرقته والوزر قد جمعته ،
من لم يصب من وقته اصاب منه وقته ،

الحديث السادس والاربعون بعد المائتين

قال ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في خطبته ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم

نهاية فانتهوا الى نهايتكم ، ان المؤمن بين مخافتين بين اجل
قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما
الله قاض فيه فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لآخرته
ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس
محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار

الحكاية السادسة والاربعون بعد المائتين

حكي عن ذي النون رحمة الله عليه انه قال خرجت الى جبل لكام فاقمت
فيه اياما سألت الله تعالى ان يجمع بيني وبين ولي من اوليائه فبينا انا
اسير اذ رأيت صخرة عظيمة فقصدتها فاذا اثر مسجد قد خطط
بحجارة صغار فقلت في نفسي لا بد لهذا الموضع من طارق يطرقه فبينا
انا كذلك اذ سمعت انينا وزفيرا فاقبلت انظر ما ذلك فاذا قائل يقول

شعر ،

اما آن للهجران ان يتصرما وللصب ان يحيى عليه ويرحما
الى كم يطول السقم مني على القلى فقد عيل صبري وانقضى وتصرما
يصد بلا جرم لانفي اجنه ويجعل حبي للقطيعة سلما

وما كان يبدي ما الضلوع وانما تصدى له الواشون حتى تعلما
أما آن للمهجور وصل بسره أما آن للظمآن أن يروى الظما
أما آن للصب المعنى سقون أما آن للظمآن أن ينتصر ما
إلى الله أشكو جفن عيني فإنه إذا ذكر الأحباب في ساعة همى
جرى دمعه دمعا فلما هجرتم جرى بعد ذاك الدمع في هجركم دما
أهنتم فتى قد كان من حق حبه القديم عليكم أن يعز ويكرما
جمعتم عليه غربة البين والنوى وما اجتمع الداآن إلا ليقصما
إذا قل حب الناس زاد صبابة إلى ما كن الجزعا من جانب الحمى
ويقلقه مر النسيم إذا سرى ونظرته ذكر الحبيب متيما
إلى الله من وجد إذا ما تناقضت جوانح وجد الناس عن حكمها
رمى كبدي يوم الفراق بأسهم فاظما فؤادي باللواحظ إذ رمى
حمى جفن عيني لذة النوم والكرى فيا ليته عن مهجتي قبله حمى
شغفت به إذ صح في الحب مذهبي وحسبك بدا أن يصح ويسقما
كتمت هواه خيفة من حواسدي ولم أدر أني بالتكتم مغرما
[illegible] في الوجد كيف استبان ومن سره في طرفه كيف [illegible]

أرى الحب لا يخفى وإن من ستره تجد ردمني بما جما متكلما
ثم بكى ساعة وجعل يقول يا من أخلص أولياءه فكانوا مخلصين
وكشف حجاب الغفلة عن ناظرهم فكانوا عارفين وأنسهم بقربه فكانوا
مستأنسين وناجاهم في سرائرهم فكانوا مستمعين واطلع على
ضمائرهم فكانوا مشغوفين سري عندك مكشوف وقلبي بك
مشغوف وأنا عليك ملهوف أسألك يا مولاي سلوك سبل
الرشاد وأذقني حلاوة صفو الوداد وثبتني بالحق لا اشتغل
ليوم المعاد قال ذو النون فطار قلبي وطاش عقلي وانطردت
الغفلة عني وخشيت أن يفوتني فناديته بمعبودك إلا صبرت علي
فقال لي أنت ذو النون فقلت نعم قال لو ما علمنا أن الطريق
وحش لا تسلكه إلا بدليل يا ذا النون أدم طرد النوم وتعرض
بملابس الصوم ومل على نفسك باللوم فعساك أن تلحق بالقوم
ثم قام إلى الصلاة باكيا راكعا وساجدا إلى أن طلع الفجر ثم ركب ومضى

الحديث السابع والاربعون لعقد المائتين

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال في خطبته ايها الناس انه لا خير في العيش الا لعالم
ناطق او مستمع واع ٥ ايها الناس انكم في زمن هدنة وان السير بكم
سريع وقد رايتم الليل كيف يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ٥ والنهار
وياتيان بكل موعود فقال له المقداد يا نبي الله وما الهدنة
قال بلا وانقطاع فاذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم
فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وشاهد مصدق من جعله
امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار هو
اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن
حكم به عدل ٥

الحكاية السابعة والاربعون بعد المائة

بينما شاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القران
اذ مر بهذه الاية وفي السماء رزقكم وما توعدون فشغف بها
وجعل يرددها ثم قرا بعدها فورب السماء والارض انه لحق مثل
ما انكم تنطقون فازداد فرحا ثم قرا حتى بلغ الى قوله تعالى
ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فقال الشاب سمعا وطاعة ثم

عمد الى جبة صوف فلبسها ونعلين من خوص ثم سار حتى
وصل الى ساحل البحر فاذا مركب يسير فلوح اليه فقالوا اين
تريد فقال اول جزيرة تروها فاطرحوني عليها فمروا بجزيرة فلما
دنت السفينة منها رمى الشاب نفسه الى البحر وهو لا يحسن السباحة
فجعل يسطو مرة كذا ومرة كذا حتى وصل الى الجزيرة فتوضى وصلى
ركعتين وقال الهي انت قلت وفي السما رزقكم وما توعدون وحلفت
بك انه لحق ثم قلت ففروا الى الله وقد فررت اليك فاتني برزقي
فانبت الله له في تلك الجزيرة شجرة لا يفنى ثمرها وانبع له عين ماء
عذب فعبد الله تعالى في تلك الجزيرة ما شا الله ان يعبده فاذا هو بهاتف
يوما يهتف به فسلم عليه فقال وعليك السلم امن الانس انت فقال
لا امن الجن انت قال لا قال فما انت قال انا من الملايكة كنت اعرف اسم
الله الاعظم فسخط الله علي فنتف ريشي فجيتك لتشفع لي الى الله عز
وجل فقال الشاب او قد بلغ قدري عند الله حتى اشفع في
ملك مقرب فقال نعم سمعت الله عز وجل يباهي بك الملايكة فتوضا
الشاب وصلى ركعتين وقال الهي ان كان صادقا فاقض حاجته وفرج

الملك وأقبل الشاب يعبد الله تعالى فإذا طاير أبيض له جناح
في المشرق وجناح في المغرب بين كل ريشة وريشة ياقوتة بيضاء يضيء
بها ما حوله فقال السلام عليك فقال الشاب وعليك السلام من أنت
فقال أما تعرفني قال لا قال أنا الملك الذي شفعت لي إلى ربك وقد أوفى
أجلك وإني سألت الله تعالى أن يوليني قبض روحك لأكون رفيقاً
بك وشفيقاً عليك وقد ولاني ذلك الساعة فقبض روحه سريعاً
وهو مدفون في تلك الجزيرة رحمة الله عليه

شعر

قوم همومهم بالله قد علقت فما لهم همة تسمو إلى أحد
فمطلب القوم مولاهم وسيدهم يا حسن مطلبهم للواحد الصمد

الحديث الثامن والأربعون بعد المائتين

روى ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
رحم الله من تكلم فغنم أو سكت فسلم إن اللسان أملك شيء للإنسان
ألا وإن كلام العبد كله عليه لا له إلا ذكر الله تعالى أو أمر بمعروف
أو نهياً عن منكر أو إصلاحاً بين المؤمنين فقال له معاذ بن جبل يا رسول
الله أنؤاخذ بما نتكلم به قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار

إلا حصايد ألسنتهم فمن أراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه
وليحرس ما انطوى عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر أمله ثم لم تمض
أيام حتى نزلت هذه الآية لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة
أو معروف أو إصلاح بين الناس

الحكاية الثامنة والأربعون بعد المائتين

حكي عن بعض العلماء أنه قال العاقل لا يتكلم إلا لحاجة أو حجة
ولا يتفكر إلا في عاقبته وآخرته فاعقل لسانك إلا عن حق توضحه
أو باطل تدحضه أو نعمة تشكرها أو نعمة تنشرها أو حكمة تنثرها

شعر

إذا أنت عبت الناس عابوا فأكثروا عليك وأبدوا منك ما ليس يستر
وقد قال في بعض الأقاويل مخبر له منطق فيه كلام محبر
إذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم فلا عيب إلا دون ما فيك يذكر
فإن عبت قوماً بالذي فيك مثله فكيف يعيب العور من هو أعور
متى تلتمس للناس عيباً تجد لهم عيوباً ولكن الذي فيك أكثر
فسالمهم بالكف عنهم فإنهم بعيبك من عينيك أهدى وأبصر

الحديث التاسع والاربعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي منادي يوم القيمة من تحت
العرش يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقية التبعات
فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي ٥

الحكاية التاسعة والاربعون بعد المائتين

حكي عن سفيان الثوري رحمة الله عليه انه قال لئن تلقى الله تعالى
كل يوم بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه فهو اهون عليك من ان تلقاه بذنب
واحد بينك وبين العباد **مفرد** لبعضهم

حسن التجاوز عن ذنب المسيء وهل يليق بالجود الا ان يقال عفا

غيره

قد اتاني البشير بالعفو عني بسجل على يدي حسن ظني
إذ أتى عنه عن نبي كريم قول حق بخير من تمني
انا يا عبد عند ظنك بي في كل خير تطلبه فهو مني

الحديث الخمسون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا ولو بسلك او ابرة غفر الله

له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن مات ولم يغز ولم يحدث
نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق ومن جهز غازيا ولو بدرهم
اعطاه الله سبعين درجة في الجنة من الذنوب انا قوت ٥

الحكاية الخمسون بعد المائتين

حكي عن الجنيد رحمة الله عليه انه قال خرجت في الغزوات وكان قد
ارسل الي امير الجيش شيئا من النفقة فكرهت ذلك ففرقته على محاويج
الغزاة فلما كان في بعض الايام صليت الظهر وجلست متفكرا في ذلك
نادما على قبول ذلك وتفرقتي له فغلبني النعاس فرايت قصورا من خرقة
ونجا طايله فسالت عنها فقيل لي هذه لاصحاب المال الذي فرقته في الغزاة
فقلت فما لي معهم فقيل ذلك القصر واشاروا الى قصر عظيم من احسن
القصور واعظمها فقلت وكيف فضلت عليهم فقيل اولئك اخرجوا
المال وهم يتوقعون الثواب عليه فكان هذا جزاوهم وانت فرقته خايفا
وجلا محاسبا نفسك نادما فضاعف الله لك الثواب على سعيك ٥

شعر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلا وانبل

وإن كانت الأرزاق قسماً مقدراً فقلة سعي المرء في الرزق أجمل

وإن كانت الأزواج للموت أنشئت فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل

وإن كانت الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين

روى أبو هريرة رضي الله عنه أنه قال كان رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام قال بعض الحاضرين ما أعجز فلاناً فقال النبي صلى الله عليه وسلم أكلتم لحم أخيكم واغتبتموه وإن مما أوحى الله تعالى إلى موسى ابن عمران عليه السلم من مات تائباً من الغيبة كان آخر من يدخل الجنة ومن مات مصراً على الغيبة كان أول من يدخل النار

الحكاية الحادية والخمسون بعد المائتين

حكي عن الجنيد رحمة الله عليه أنه قال كنت جالساً في الشونيزية أنتظر جنازة يصلى عليها فرأيت فقيراً عليه أثر النسك يسأل الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملاً يصون به نفسه عن المسألة فلما انصرفت وجاء الليل قمت إلى أورادي فثقلت علي فغلبني النوم فرأيت ذلك الفقير قد جيء به على خوان كالشاة المشوية فقيل لي كل لحمه فقد اغتبته وكشف لي الحال فقلت ما اغتبته

وإنما قلت في نفسي شيئاً فقيل ما أنت ممن يرضى منك بمثل هذا فاذهب واستحل منه فلما أصبحت لم أزل في طلبه حتى رأيته يلتقط الورق من الما عند غسله فسلمت عليه فرد علي السلم وقال تعود يا أبا القسم قلت لا قال اذهب غفر الله لك

شعر

لسان الفتى حتف الفتى حين يجهل وكل امرئ ما بين فكيه مقتل

إذا ما لسان المرء أكثر هذره فذاك لسان بالبلاء موكل

وكم فاتح أبواب شر لنفسه إذا لم يكن قفل على فيه مقفل

ومن لم يقيد لفظه متحملاً سيطلق فيه كل ما ليس يجمل

ومن لم يكن في فيه ما صيانة فمن وجهه غصن المهابة يذبل

ومن أمن الآفات عجباً برأيه أحاطت به الآفات من حيث يجهل

أعلمكم ما علمتني تجاربي وقد قال قبلي قابل متمثل

إذا قلت قولاً كنت رهن جوابه فحاذر جواب الشر إن كنت تعقل

إذا شئت أن تحيى سعيداً مسلماً فدبر وميز ما تقول وتفعل

الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين

روى ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي

نفس محمد بيده اذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى الخلق في صعيد
واحد وحاسبهم فاذا فرغوا نادى مناد من قبل الحق سبحانه وتعالى
يا آدم ضم التائبين اليك يا نوح ضم الشاكرين اليك يا ابرهيم ضم الاسخياء
اليك يا اسمعيل ضم الصادقين اليك يا يعقوب ضم الباكين اليك يا يوسف
ضم الغرباء اليك يا ايوب ضم اصحاب البلايا اليك يا داود ضم القراء
اليك يا سليمان ضم اهل العدل اليك يا موسى ضم اهل الاخلاص اليك
يا هرون ضم الاخيار اليك يا شعيب ضم الشيوخ اليك يا زكريا ضم
المشتاقين اليك يا يحيى ضم الزاهدين اليك يا عيسى ضم السائحين اليك ثم
ينادي المنادي يا معشر الانبياء ومن معهم وصلت الجناية الضميمة به
الى النبي المحترم المعلقة امته على سائر الامم فرغوا الله تعالى فلا تدخل تحت
لوائهم ثم ينادي يا محمد ضم العارفين اليك يا ابا بكر ضم المتقين اليك
يا عمر ضم الآمرين بالمعروف اليك والناهين عن المنكر يا عثمان ضم المجتهدين
اليك يا علي ضم المجاهدين اليك يا سبطا محمد ضما الشهداء اليكما يا صحابة
محمد ضموا الصالحين اليكم فيمشي آدم ومن دونه تحت لوائه بجنبيه تبقى
العصاة من امتي وقوفا فاذا راوا الافواج قد مضوا والمواكب قد سارت

عليهم النكبات وقالوا يا ويلنا مضت مواكب الفائزين وبقينا بعدهم حيارى
منقطعين ما لنا من شافعين ولا صديق حميم فينظر الله تعالى اليهم وينادي بهم
وعزتي وجلالي اني لرحيم بمن لا رحيم له وغياث الملهوفين انا جابر المنكسرين
انا انيس المستوحشين ثم يجعل لهم لواء امة مذنبة ورب غفور

الحكاية الثانية والخمسون بعد المائتين

حكي انه كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه جارية تسمى زايدة تكثر الحضور
بحضرة النبوة فاتت يوما مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حافل
بالاصحاب وهي متغيرة اللون مستوحشة فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم استانيتي زايدة انك لموفقة فقالت بابي وامي انت يا رسول الله اني
عجنت لاهلي عجينا وخرجت لاحتطب فلما شددت حزمتي سمعت وقع
حافر لم ار في ذلك الجانب فارسا قبل ذلك اليوم فنظرت فلم ار فارسا احسن
منه وجها ولا اطيب منه ريحا ولا اجود منه ثوبا ومركبا فقال لي كيف
انت يا زايدة وكيف محمد صلى الله عليه وسلم فقلت بخير يحمد الله ينذر بايام
الله تعالى فقال اذا اتيت محمدا فقولي له رضوان خازن الجنان يقرئك السلام
ويقول لك يا محمد انه ما فرح احد بمبعثك كما فرحت فان الله تعالى قسم

الجنة لأمتك ثلثة اثلاث ثلث يدخلون الجنة بلا حساب وثلث يدخلون
الجنة ويحاسبون حسابا يسيرا وثلث مشفع لهم فيشفع فيهم ثم
انصرف فذهبت لاحمل حزمتي فتثقلت علي وانعكست فوابصر فنظر الي
وقال يا زايدة انقل عليك حملك قلت نعم بابي وامي انت فاشار بقضيب
اخضر في يده الى صخرة كانت هناك فقال لها يا صخرة اقبلي فقبلت
فقال احملي هذا الحطب مع زايدة الى باب عمر بن الخطاب بعد خلت الصخرة
تحمل الحطب وذهبت به بين يدي حتى انتهيت الى باب عمر بن الخطاب فلما وصلوا
راوا اثر الصخرة في ذهابها ومجيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشكر الله الذي لطف بامتي من حيث لا يشعرون واعطاهم ما لم يكونوا يحتسبو

شعر ٥

ان كانت الاعضا خالفت الذي امرت به في سالف الازمان ٥
فسلوا الفواد عن الذي اودعتم فيه من التوحيد والايمان ٥
تجدوه قد ادى الامانة فيهما فهبوا له ما زل بالاركان ٥

الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايها

الناس لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها
فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراووا الناس فيحبط
عملكم ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم ٥ ايها الناس ان الاشيا
ثلثة امر استبان رشده فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه ٥
وامر اختلف فيه فردوه الى الله ٥ ايها الناس الا انبئكم بامرين خفيف
مونتهما عظيم اجرهما لم يلق الله بمثلهما الصمت وحسن الخلق ٥

الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائتين

قال عيسى عليه السلم يا بني اسرايل لا تعلقوا الدر في رقاب الخنازير ولا
تمنحوا الحكمة من ليس من اهلها وتهبا وتوبوا ما الدنيا تهون عليكم ولا تكرموا
الدنيا فتهون عليكم الاخرة فان الدنيا ليست من اهل الكرامة في كل يوم
تدعوا الى فتنة اما علمتم ان الدنيا منام والاخرة يقظة والمتوسط بينهما
الموت ونحن اضغاث احلام

شعر ٥

انما هذه الدنيا متاع والسفيه الجهول من يصطفيها
ما مضى فات والمومل غيب ولك الساعة التي انت فيها

غيره

وان عنا أن تعلم جاهلا وتحسب جهلا انه منك أعلم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين ٥

عن ابن عمر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فكان مما ضبطت
منها ايها الناس ان افضل الناس من تواضع عن رفعة وزهد عن
غنية وانصف عن قوة وحلم عن قدرة الا ان افضل الناس عبد
أخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف وتزود للرحيل
وتأهب للمسير الا وان افضل الناس عبد عرف ربه فاطاعه وعرف
عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها وعلم سرعة رحلته
فتزود لها الا وان خير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل ما
تقدمته النية ٥ واعلا الناس منزلة عند الله اخوفهم منه ٥

الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائتين

حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال اوحى الله تعالى الى آدم
عليه السلم أربعا من جماع الخير لك ولولدك واحدة لي وواحدة
لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بين الناس وبينك فاما التي لي
فان تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فعملك أجزيك به احوج
أفقر ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فمنك الدعا ومني الاجابه واما
التي بين الناس وبينك فاصحبهم بالذي تحب ان يصحبوك به

شعر

ما ضر من كان له صاحب يقدر ان يصلح من شانه
فانما الدنيا بسكانها وانما المرء باخوانه

الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين

روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل يا رسول الله من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا
باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم
وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فما اعترض لهم من نائلها عارض الا
رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت الدنيا
عندهم فما يجددونها وخربت بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم
فما يحيونها بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون

بها ما ينفي الهم نظروا الى اهلها صرعى قد خلت بهم المثلات فما
يرون اماناً دون ما يرجون ولا خوفاً دون ما يحذرون ٥

الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائتين

حكي ان عيسى عليه السلم قال يا رب ارني وليا من اوليائك فاوحى الله تعالى
اليه ان اردت ذلك فاقصد الحرم العلانية فقصدها فاذا هو برجل
ميت على قطعة لبن تحت راسه لبنة تخرج الى الحوا من ثقالها اللهم سالت
الله ان يريني وليا من اوليايه فارانيه ميتا فبعدا لو اعيتموني عليه وكان
قد مات لهم ملك ومشى الناس الى جنازته واقاموا عند قبره ثلثة
ايام ثم رجع عيسى فوجد الطير قد اكل محاسن وجهه فبكى عيسى عليه
السلم وقال الهي فعلت به كذا وكذا وعلى ذلك الكافر الملك فعلت به
كذا وكذا فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلم ان اكشف لعيسى عن
الجنة والنار فراي فيهما موضع الولي من الجنة وموضع الملك من النار ٥
فاوحى الله تعالى الى عيسى ما يضر وليي ما اصابه في الدنيا اذ كنت بها عنه
وابتليته فيها ثم ادخلته الجنة وما نفع عدوي اذا اعطيته الدنيا
ونعمته وزويت عنه الجنة وادخلته النار ٥ شعر

مؤمن خاف الحساب غدا   فرضي بالدون واقتصدا
هجر الدنيا وليس يرى   بالاماني انسا ابدا
ترك الاطماع من يده   واستعان الواحد الصمدا
ورأى ان لا نجاة له   فغدا يبغي النجاة غدا

الحديث السادس والخمسون بعد المائتين

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
انما انتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم
سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت بهم اوثق ما كانوا
فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية فارحلوا انفسكم بزاد
مبلغ قبل ان تؤخذوا على فجاة وقد غفلتم عن الاستعداد ولا يغني الندم

الحكاية السادسة والخمسون بعد المائتين

حكي عن بعض الزهاد انه قال كنت في جماعة من الزهاد وقد كان وقت
الظهر ونحن في برية ليس بها ما فدعونا الله تعالى فلم يستتم الدعا حتى
لاح لنا بالبعد شبح فقصدناه وطوى الله لنا البعيد حتى وصلنا الى قصر
وعين تنبع فشكرنا الله تعالى على ذلك واسبغنا الوضو وصلينا ثم تغدينا

الى حايط القصر فاذا على حايطه مكتوب

فادى منازل اقوام عهدتهم في رغد عيش خصيب ما له خطر
دعتهم نوب الايام فارتحلوا الى القبور فلا عين ولا اثر

ورأينا في صحن الدار سريرا من ذهب وعليه مكتوب هذه الابيات

ما زلت تطلب كلما يردي وتمعن في الطلب وملكت ما املت من ارض
الاعاجم والعرب
مدت اليك يد الردى فذهبت فمن لم تذهب

قال ورأينا ثم بستانا فيه لوح من رخام عليه مكتوب شعر

قد كان صاحب هذا القصر مغتبطا في ظل عيش يخاف الناس من باسه
فبينما هو مسرور بلذته في مجلس اللهو مسرورا بجلاسه
قد جاه بغتة ما لا مرد له فخر ميتا وزال التاج عن راسه
فاخرج الى القصر وانظر كيف وحشته فقد ازال الردى من بعد ايناسه

قال فاستحسنا ذلك ودخلنا الى القبة فاذا في وسطها قبر وعليه لوح
من رخام ابيض وعليه مكتوب انا رهن التراب في اللحد وحدي
واضعا تحت لبنة الارض خدي

الحديث السابع والخمسون بعد المائتين

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كن
في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل واعدد نفسك في الموتى واذا
اصبحت نفسك فلا تحدثها بالمسا واذا امسيت فلا تحدثها بالصباح
وخذ من نفسك لنفسك ومن صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن
فراغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك فانك لا تدري ما اسمك غدا

الحكاية السابعة والخمسون بعد المائتين

حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء
ان اردت لقاي وحضيرة القدس فكن في الدنيا غريبا محزونا مستوحشا كالطير
الذي يطير في الارض والقفار ويأكل من روس الاشجار فاذا كان الليل
آوى الى وكره ولم يكن مع الطير استيناسا لربه واستيحاشا من الناس

شعر

خمول الذكر ينفع عند الاذى فكن ابدا الا رهنا للخمول
فكم صاعد في رقا شامخ من المجد سحم عند النزول

الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين

روى ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء
قال النزاع من القبايل وناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم ٥

الحكاية الثامنة والخمسون بعد المايتين

حكى ان شابا قصد مدينة فنزل في مسجد رجل يقال له أسد وكان يسمع الخبر
من الناس وكان ناحل الجسم رث الاطمار فاشرف اسد على بعض اجتهاده
فقربه وادناه وخصه بالحديث فلما راى الشاب ذلك هرب منه فافتقده
اسد فلم يخف عليه وجعل يطلبه ويقول

يا من راى لي غريبا به أطمار الجسم منه نحيل والوجه فيه اصفرار
عليه من لوعة الحب والجوى آثار القلب فيه لهيب ودمعه مدرار
يقول في ظلمة الليل والدموع غزار يا سؤل قلبي أجرني فانت للخلق جار

فبينما أسد يطوف وينشد اذ هتف به هاتف يقول

يا طالب الغريب دموعه مدرار والقلب فيه اذا ما جنه الليل نار
والوجه من شدة الحزن قد علاه صفار اذا اطرقت بشخص تلقته أطمار
الكريمة تغنم وتظفر ويلتقيك المسار

فبينما اسد يطوف عليه المساجد ويطلبه في المشاهد اذ رآه في مسجد خراب
فطالعه من شق الباب وقال له يا فتى هل تعود لنا والمنة لله تعالى في ذلك علينا
عسى ان نقضي من حقك ما اغفلنا عنه ونراعي من حالك ما اهملنا فقال
يا شيخ اليك عني فهذه الغربة اشتريتها بما ملكت يدي وبذلت لحصولها ما
ملكت يدي فلا تشدها علي فلست انس بغير ربي ولا استأنس بسوا كربي ثم
قال اللهم خل بيني وبينه فغاب عن بصري فلم اره بعدها ٥

الحديث التاسع والخمسون بعد المايتين

قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح اخرتكم واعرضوا عما
ضمن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمه في التعرض لسخطه
بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس مغفرته واصرفوا هممكم الى التقرب
بطاعته انه من بدا بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها
ما يريد ومن بدا بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة
ما يريد ما يوده ٥

الحكاية التاسعة والخمسون بعد المايتين

حكي أن صيادًا اصطاد سمكةً سمينةً فقال مثل هذه السمكة لا أبيع ولا أرى أحدًا أحق بها مني ومن اطفالي فحملها الى منزله ثم وقع له رأي أن يهديها الى رجل حكيم كان بجواره فلما أهداها عوضه عنها فأبى الصياد أن يقبل العوض فقال له الحكيم ما حملك على هذا ألك حاجة قال لا ولكن أحببت أن أوثرك على نفسي فقال الحكيم وقد قبلتها ثم امر خادمه بأهدا السمكة الى جار له فقير كان عند الصياد فلما حملها اليه وعرف الصياد لطم على وجهه وقال يا ويلاه حرمت على نفسي وعلى اولادي السمكة وصارت الى عدوي قال الحكيم لما آثرت بها السمكة الفقير ذخرًا ليوم حاجتي وفقري في الآخرة فعجب الصياد من ذلك وندم حين لم يقدم امر الآخرة وبذلك لنفسه الاخرى

ولبعضهم

انا عبد لمن له الخلق عبد ليس لي منه كيف ما كان بد ٥
سيدي مالكي ومنشي عظامي والذي كان لي ولم أك بعد ٥

الحديث الستون بعد المائتين ٥

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هو خير يرتجا أو شر يتقا وباطل عرف فاجتنب وحق يتقن فطلب واخرة اظل اقبالها فسعى لها ودنيا أزف نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل للاخرة من لا تنقطع من الدنيا رغبته ولا ينقضي فيها شهوته ان العجب كل العجب لمن صدق ويدا بالبقا وهو يسعى لدار الفناء وعرف رضا الله تعالى في طاعته وهو يسعى في مخالفته ٥

الحكاية الستون بعد المائتين ٥

حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال فيما أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود ان من مني على عبادي اني اخفيت عنهم غضبي ولو اطلعتهم عليه ~~لهلكوا واخفيت عنهم غضبي ولو اطلعتهم عليه لهلكوا~~ واخفيت عنهم رضاي ولو اطلعتهم عليه لبطروا لكني تركتهم بين خوف ورجا فمن خافني امنته ومن رجاني اعطيته ٥

ولبعضهم ٥

ايا من ليس لي منه وان عذبني بد ٥
ويا من حل من قلبي محلا ما له حد ٥
أجرني من نحس بعدك فقد اقلقني الصد ٥
اذا لم يرحم المولى الى من يشتكي العبد ٥

الحديث الحادي والستون بعد المائتين

روى ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال حلوا انفسكم بالطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا الآخرة
لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون والى الله
صائرون فلم يغن عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه او حسن ثواب
حزتموه انكم انما تقدمون على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم فلا
تخدعنكم دنيا دنية عن مراتب جنات عليه فكان قد كشف القناع وارتفع
الارتياب ولاقى كل امرئ مستقره وعرف مثواه ومنقلبه ٥

الحكاية الحادية والستون بعد المائتين

حكي عن يوسف بن اسباط انه قال قومت كلما كان على سفيان الثوري حتى
نعله فكان سبعة دراهم وثلثي درهم فقلت له لو تكلفت واحسنت من
حالك فانشا يقول

ما ضر من كانت الفردوس مسكنه ما ذا تحمل من بوس واقتار
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا الى المساجد يسعى بين اطمار

الحديث الثاني والستون بعد المائتين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة

خطبها لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته الامنية واستهوته
البدعة فسكن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال ٥ انه لم
يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صر حالب
فعلام تعرجون وماذا تنتظرون فكأنكم والله بما اصبحتم فيه من
الدنيا كان لم يكن وما تصيرون اليه من الآخرة كان لم يزل ٥ فخذوا
الاهبة لازوف النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل
امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم ٥

الحكاية الثانية والستون بعد المائتين

حكى بقية بن الوليد انه قال كنت مع ابرهيم بن ادهم فوصلنا الى قبر مسنم
فوقف عنده وترحم عليه وبكا فقلت ومن هذا فقال قبر امير هذه المدينة
كلها كان غريقا في بحار الدنيا تتلاطم به امواج الرغبة فيها الى الميل
اليها قد ادركته العناية واستنقذته من لجة ذلك البحر الى ساحل
السلامة ولقد بلغني انه سر بشي من ملاهي دولته واسباب مملكته
فغشيته النوم فاتاه آت في منامه ووقف عند رأسه ودفع اليه كتابا
فاخذه وفتحه فاذا فيه مكتوب بالذهب لا تؤثرن فانيا على باق ولا

تغترن بملكك ونفد ربك ولا بسلطانك وخدمك ولذتك فان الذي
انت فيه عظيم لولا انه عديم وجسيم وطايل لولا انه زايل وملك
لولا انه هلك وفرح لولا انه لهو وترح وسرور لولا انه غرور فسارعوا
الى الله تعالى فانه يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة فلما قرا
الكتاب استولى الحزن عليه واستيقظ من غويا وقال لنفسه هذا تنبيه من
الله تعالى وموعظة لي فخرج من مملكته وهام على وجهه الى الجبل مشتغلا
بعبادة الله تعالى الى ان قضى نحبه وهذا قبره رحمة الله عليه ٥

لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل

يريد الفتى ان لا يفارق اهله ... وليس الى ما يبتغيه سبيل

ارى علل الدنيا علي كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل

وان افتقادي فاطما بعد احمد ... دليل على ان لا يدوم خليل

الا ايها الموت الذي ليس تاركي ... ارحني فقد افنيت كل خليل

وان يركبوا اصحبي طريقا ركبته ... وان مقامي بعدهم لقليل

الحديث الثالث والستون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل قلب خاتم من الشيطان فاذا
ذكر الله تعالى الخنس واذا ترك الذكر التقمه الشيطان وجذبه واغواه
واستنزله واطغاه وقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن قال
احمد بن حنبل رحمة الله معناه بين جذبتين من جذبات الحق عز وجل

الحكاية الثالثة والستون بعد المائتين

حكي عن حجة الاسلام في كتاب عجائب القلب ان بعض الصالحين راى الشيطان
في بعض مكاشفاته وهو في صورة ضفدع على القلب فاذا ذكر الله
تعالى اجتمع على علاقة القلب واذا ترك الذكر انبسط على القلب خرطوما

ولبعضهم

لئن فرق الدهر ما بيننا ... وظن الزمان بجمع الشتات

فلي بعدكم طيب بذكراكم ... هي الباقيات من الصالحات

الحديث الرابع والستون بعد المائتين

روى ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس
شي يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شي يقربكم من الجنة الا وقد
دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه لن يموت عبد حتى يستكمل

رزقه فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئاً
من فضل الله بمعصيته فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان
لكل امرئ رزقاً هو ياتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه فوسعه ومن
لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله

الحكاية الرابعة والستون بعد المائتين

حكي عن الاصمعي رحمة الله عليه قال خرجت يوما من الجامع بالبصرة
فلقيني اعرابي على قعود له وقد تقلد سيفا فسلم علي وقال ممن الرجل
فقلت من بني اصمع فقال ومن اين جئت فقلت من بيت الله الحرام قال
وماذا كنت تصنع فقلت كنت اتلو كتاب الله تعالى فقال وهل لله كلام يتلى
قلت نعم قال اتل علي شيئا منه فقلت له انزل واترك قعودك واسمع
فاناخ بعيره ونزل وجلس ففتح الله علي بشي منه ان قرات سورة والذاريات
حتى انتهيت الى قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
فقال صدق الرحمن البعرة تدل على البعير والخطوة تدل على المسير وخلق
السموات والارض يدل على خالقهما فلما قرات وفي السما رزقكم وما توعدون
[illegible] فقال ناشدتك الله اهذا من كلام الله فقلت نعم فعمد الى بعيره فنحره

وفرق لحمه يمينا وشمالا ورمى سيفه في الرمل وقال واويلتاه رزقي في
السما وانا اطلبه في الارض ليس الراي ثم هام على وجهه في البرية فلما
صعدت الى بغداد حكيت الواقعة للرشيد فاعجب بها فلما كان في العام
حملني معه الى الحج فبينما نحن في الطواف اذا شاب يجذب طرف ردائي
فالتفت فاذا هو صاحبي فقال اقرا علي وفي السما رزقكم وما توعدون
قال صدق الرحمن فلما قرات فورب السما والارض انه لحق الاية قال ومن
احوج الكريم واخرجه حتى اقسم والله ما احتجت الى شي الا وجدته
حاضرا لدي ثم شهق شهقة وخر مغشيا عليه ميتا فاخذ امير
المومنين في امره وصلى عليه ودفنه بنفسه

ولبعضهم

لعن الله ما [illegible] من يدي من يريد ان يقتضيه
انما الفضل والسماح لمن يعطيك عفوا وما وجهك فيه
لن ترى معطيا لما منع الله ولا مانعا لما يعطيه
انما الدايب الحريص المعنى لك رزق وسوف تستوفيه

الحديث الخامس والستون بعد المائتين

عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

في خطبة لحمد العبد بن الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء قد نزعت
منها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء واسعد الناس
بها ارغبهم عنها واشقاهم بها ارغبهم فيها هي الغاشة لمن انتصحها
والمغوية لمن اطاعها والخاترة لمن انقاد اليها فالفائز من اعرض
عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه وناصح فيها
نفسه وقدم توبته واخر شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا الى الاخرة
فيصبح في بطن موحشة غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد
في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى الجنة يدوم
نعيمها واما الى نار لا ينفد عذابها ٥

الحكاية الخامسة والستون بعد المائتين

حكي الاصمعي رحمة الله عليه كنت مع الرشيد في طريق الحجاز فمال الى
ظل ميل واستند اليه فاذا عليه مكتوب هب الدنيا تواتيك اليس
الموت ياتيك وما تصنع بالدنيا وظل الميل يكفيك فبكى الرشيد
وقال والله لكأني انظر الى المخاطب بهذا الشعر ٥

الحديث السادس والستون بعد المائتين

روى انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على شاب من اصحابه في حال النزع فقال كيف تجدك فقال الشاب ارجو
الله واخاف ذنوبي فقال عليه السلم شيئان لا يجتمعان في قلب في
هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجوا وامنه مما يخاف ٥

الحكاية السادسة والستون بعد المائتين

حكى ابو علي الروذبادي قال قدم علينا شاب فقير كالواله فلما حضرته
الوفاة رايته مرة يستبشر ومرة ايحلس ويبكي فقلت له كيف تجدك
فقال اذا نظرت الى نفسي ايست واذا نظرت الى سيدي انست ثم مات وحملت
في امره فلما الحدته كشفت عن وجهه لاضعه على التراب رجاء ان ينظر الله
الى ذله ويرحمه ففتح عينيه وقال يا ابا علي اتذلني بين يدي من يدللني
فقلت حبيبي احياة بعد الموت فقال يا ابا علي اليس ها هنا موت انا حي
وكل ولي لله تعالى حي وانما ينقلون من دار الى دار لانصرنك بجاهي يوم
القيمة يا روذبادي ٥ ولبعضهم

انا الى الله راغبون ولا نرهب من رام قبلي الفقودا
اصبحت لا ارتجي الحياة ولا ارجو من الحب راحة ابدا

إني إذا لم أطق زيارتكم وخفت موتا لفقدكم كمدا
أخلو بذكراكم مع نفسي ولا أبالي أن لا أرى أحدا

الحديث السابع والستون بعد المائتين ٥

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا معاشر المسلمين شمروا فإن الأمر جد وتأهبوا فإن السفر بعيد
وخففوا أثقالكم فإن وراءكم عقبة كؤودا لا يقطعها إلا المخفون ٥
أيها الناس إن بين يدي الساعة أمورا شدادا وأهوالا عظاما وزمانا
صعبا تتملك فيه الظلمة وتتصدر فيه الفسقة فيضطهد الآمرون بالمعروف
ويضام الناهون عن المنكر فأعدوا لذلك الإيمان وعضوا عليه بالنواجذ
والجأوا إلى العمل الصالح وأكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء
تفضوا إلى النعيم الدائم ٥

الحكاية السابعة والستون بعد المائتين

حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه أنه قال لما قبض الله عز وجل سليمان
عليه السلام خلف بعده رجال من ولده يعمرون بيت المقدس برهة من الدهر حتى
خلف بعدهم رجل من ولد سليمان خالف طريقة أبيه وترك شريعة أبيه وكفر

وتكبر في الأرض وخرب بيت المقدس وبنى مسجدا غيره ودعا الناس إليه
وبذل الأموال فدخل الناس في فتنته فبعث الله تعالى نبيا وقال له اركب
أتانك هذه وأت هؤلاء القوم فناد في مسجدهم وبمجمعهم بأعلى صوتك
يا مسجد الضرار إن الله تعالى قد حلف ما عمل يوحشنك من عمار أموال الباطل
أهلك فيك ولا تأكل ولا تشرب ولا تستظل ولا تنزل عن أتانك حتى تأتي
قريتك التي خرجت منها ففعل ذلك فلما كان في بعض الطريق سمع به نبي آخر
كان في طريقه فسلم عليه وقال إنك أديت رسالة ربك وأنت جائع عطشان
فاعدل إلى منزلي فكل واشرب واسترح فقال إن الله تعالى لما أرسلني عهد إلي أن لا
آكل ولا أشرب ولا أستظل حتى آتي أهلي فقال له النبي أنا من أهلك فإنما كان
الأجل القوم الذين بعثك إليهم فصدقه وانصرف معه فلما وضع الطعام وهم
بالأكل أوحى الله تعالى إلى صاحب المنزل أن قل لضيفك آثرت شهوة بطنك
على أمري فأخبره ذلك النبي بذلك فوثب مرعوبا وركب أتانه وخرج فافترسه
سبع في أثناء الطريق فسمع بخبره ذلك النبي فأقبل نحوه فلما رآه الأسد انصرف
وخلا بينه وبينه فكفنه وواراه وانصرف بأتانه ووجه إلى أهله وقال يا رب
فإن أهلكت ذا رسالتك بفعل ما أمرته وعاقبته بهذه العقوبة فأوحى الله تعالى

اليه اليست هذه عقوبة بل هذه مغفرة ورحمة له انه خاف الغيرة وكان
فلما قتل باجله فارسلت اليه كلبا من كلابي فطهره للقائي فكان ذلك عندي
شهادة ودرجة فوق نبوته فقال ذلك النبي سبحانك انت احكم الحاكمين

خليفة مصر لصلاح الدين

لخليفة مصر الى صلاح الدين

انتم اخس الزمان اليكم وطالما احسن الزمان الينا
تملكتنا من خوفكم اذ وليتم حيث كان من خوفكم امنينا
نحن ال النبي لا شك فينا كل عصر يجار فيه علينا
نحن جزنا المدا وليتنا عليكم لا تجوروا الما وليتم علينا
قد ملكنا عراقها وارض مصر والشام وبعد الحاسدينا
جودنا فايض على كل ملك ما شبهنا العطا على الوافدينا
فرمانا الزمان منه بريب هكذا كان فعله بابينا

الحديث الثامن والستون بعد المائتين

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لرجل يعظه ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس
يحبك الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه في الدنيا والاخرة والحق
وبدنه

اقوام يوم القيامة لهم حسنات كالجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل
يا نبي الله امصلون قال كانوا يصومون ويصلون وياخذون وهنا من
الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه

الحكاية الثامنة والستون بعد المائتين

حكي عن ابي يزيد انه قيل ما راحة البدن قال الزهد في الدنيا قيل فما راحة
البدن الزهد في الدنيا والاخرة قيل فما راحة البدن قال الزهد في الحظوظ
قيل فكم مكثت في الزهد قال ثلثة ايام اليوم الاول زهدت في الدنيا
واليوم الثاني زهدت في الاخرة واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله
تعالى قيل هذا بدايتك فاخبرنا عن نهايتك بشيء فقال لا تفصح بمعبارة
ولا تحوم نحوه اشارة ولكن اخبركم بشيء من معاملتي في ابتداء اورادي
وذلك اني وردت امتى وادي ثقل على نفسي فمنعتها الماء سنة فقال بعض
الحاضرين امنن علي بخرقة من ثيابك فقال لو انسلخت من جلدي ما استكثرته
لك ولكن خرقة من خرقة خير لك من الف خرقة

شعر

وقفت على ابوابهم اشتكي الجفا واندب رسما للتواصل قد عفا
فقالوا من الباكي فقلت متيم يروح ويغدو من جفاكم على شفا

كيف خرج من قد تناهى به الضنا أناخ على أبوابكم يرتجي الشفا
فقالوا وما يغني فقلت لعله ينال لديكم رحمة وتعطفا
فقالوا لقد أفسدت ما كان بيننا قديما وكدرت الوداد الذي صفا
فقلت هبوني خاب منا متجافيا أما عندكم عفو الذي هفوة هفا
فقالوا طريق الحب صعب سلوكه فعليك ومصباح الوفا قد انطفا
فقلت ولي ظن جميل ذكرته فوا أسفي ان خاب ظني واخلفا

الحديث التاسع والستون بعد المائتين

لا ينبغي للمؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يذل نفسه اعلم ان الله تعالى اعز عبده
المؤمن بما انعم به عليه من شرف الايمان وغيره فينبغي للمؤمن ان يصون
هذا العز عن الذل والرذائل ويؤكده باكتساب الفضائل كما قال الحسن
البصري لما قيل له إن اخوانك يقولون هو يتكبر علينا لا يخالطنا
فقال لست بمتكبر ولكني عزيز بما أعزني الله فانا اصون عزي اياي
بترك الاشتغال بغيره ومن جملة الاذلال أن يتعرض لمعصية الله فيعرض
نفسه لما لا طاقة له به من عذاب الله ومن ذلك أن يتعرض للدنيا يحبها
باطنا ويطلبها ظاهرا فيذل نفسه بما يتعرض من بلايها ولا طاقة له ببلوغ

مراده منها ويفوته عن الآخرة ومنه ان يكثر فقره بالخلق واحتمال
منتهم فيما ياخذ منهم ومنه طلب الامارة والرياسة فيذل بالعزل
عنهما في الدنيا والحساب عليهما في الآخرة ومنه ذل استشراف النفس الى
الخلق فيحط به القلب عن توكله عن الحق ٥

الحكاية التاسعة والستون بعد المائتين

حكي عن بعض المتوكلين انه كان يكتسب فقيل له لم هذا فقال اذا
فاتنا عز التوكل لا نستعجل ذل الاستشراف الى ما في ايدي الناس ٥

شعر ٥

يجول الغنى والعز في كل موطن ليستوطنا قلب امرىء ان توكلا
ومن يتوكل كان مولاه حسبه وكان له فيما يحاول معقلا

غيره ٥

أيا طالب الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرورا وأنعما
كبان بنى بنيانه فاتمه فلما استوى ما قد بناه تهدما
أراك على الدنيا حريصا كانما تؤمل منها أن تفوز وتغنما
خذ النصح منا لا تكن ذا خديعة فقد خدع الشيطان حوا وآدما

وأنساهما ما أوصيا من وصيته وكان الهي قبل ذلك أعلما
فقال اهبطا منها جميعاً فبعضكم عدو ساصلي من عصاني جهنما

الحديث السبعون بعد المائتين

عن أبي ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو
يوصيه أقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر وأقلل من الذنوب
يسهل عليك الموت وقدم مالك أمامك يسرك اللحاق به واقنع بما
أوتيته يخف عليك الحساب ولا تشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك
انه ليس بفائتك ما قسم لك ولست بلاحق ما زوي عنك فلا تك
جاهداً فيما يصبح نافداً واسع لملك لا زوال له في منزل لا انفكاك

الحكاية السبعون بعد المائتين

يحكى عن ذي النون رحمة الله عليه انه قال كنت في الجبل فاشتهيت رمانة
فمددت يدي الى رمانة فكسرتها فاذا هي شديدة الحموضة فلما كان
بعد ساعة رايت شخصاً قد قطعه الجذام واسقط اعضاه واذهب
سمعه وبصره والزنابير تنهش جلده فقلت في نفسي ان هنا لبلاء عظيم
فرفع رأسه الي وقال يا ذا النون ليس هذا الم هذا البلاء في جسمي باعظم من

شعر

الم شقوم الرمان علا ندخل بني وبين سيدي
كم قتيل لشهوة واسراف من مشتهي خلاف الجميل
شهوات الانسان تورثه الذل وتلقيه في البلا الطويل

الحديث الحادي والسبعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة ليمرون على حلق الذكر فيقفو
على روسهم ويبكون لبكايهم ويؤمنون على دعايهم واذا صعدوا
الى السما يقول الله تعالى يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا
حضرنا حلقة من حلق الذكر فراينا اقواما يسبحونك ويمجدونك ويقد[سونك]
فيقول الله يا ملائكتي ما ذا يطلبون فيقولون الهنا كانوا يخافون من
نارك فيقول الله تعالى يا ملائكتي أرأوها فيقولون لا يا ربنا فيقول كيف
لو رأوها أشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون
فيقولون الهنا ان فيهم فلانا وانهم لم يحضرها ما حضروا فيقول الله تعالى
قد غفرت له بمجالستهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

الحكاية الحادية والسبعون بعد المائتين

حكي عن بعض الصالحين انه قال كنت كثيرا ان اهتم في مخالطة ارباب الدنيا

والبغضة لهم فاتفق ان امير البلدة اشتد على الحال عرضت له فعلت
فيها ما لا يجوز فلما كان تلك الليلة رأيت في منامي كأن معي في فراشي
شيطانا فقلت له من أنت فقال قرينك قلت وكيف ذاك وانا كثير الذكر
لربي قال لعمري لقد كنت كثير الذكر فلم يكن للشيطان عليك سبيل فلما
اشتغلت مع امير بلدك جعلت لك قرينا اما قرأت في كتاب الله تعالى ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قلت له فما حقيقة
الذكر قال غيبة الذاكر عن الذكر في الذكر فانتبهت مرعوبا وخرجت على
وجهي فلم ادخل بلدي بعدها ٥

لابي العتاهية

حب الرياسات اطغى من في الارض حتى بغى بعضهم فيها على بعض ٥
فالناس حلو ومر ليس يملكهم الا وانت لهم من شرهم مغض ٥
ان القنوع لواد ان حللت به كنت الغني المليء لو افنى العرض ٥

الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين

روى ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل لا ينفك عناؤه
وفقر لا يدرك غناه وأمل لا ينال منتهاه ان الدنيا والآخرة طالبتان
ومطلوبتان فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا
تطلبه الآخرة حتى يأخذ الموت بعنقه الا وان السعيد من اختار باقية
يدوم نعيمها على فانية لا ينفك عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الآن
في يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي بجمعه واحتكاره ٥

الحكاية الثانية والسبعون بعد المائتين

حكي عن عيسى عليه السلم انه رأى الدنيا في بعض مكاشفاته في صورة عجوز
شمطاء شوهاء فقال لها كم تزوجت من بعل فقالت لا احصيهم لكثرتهم
فقال لها طلقوك ام طلقتيهم فقالت لا بل قتلتهم كلهم فقال عيسى عليه
السلم ليس العجب من قتلك اياهم انما العجب من حمقهم وسخافة عقولهم
كيف عرفوا سيرتك وهم يتفاخرون في طلبك ويزدحمون عليك رغبة في صحبتك

شعر ٥

حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذاء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار

فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار

فاقضوا مآربكم عجالا إنما أعماركم سفر من الأسفار

وتراكضوا خيل الشباب وبادروا أن تسترد فإنهن عوار

الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين

روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له إن فلانا نام إلى الصباح فقال عليه السلام ذاك بال الشيطان في أذنه وإن الصبحة تمنع الرزق

الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائتين

حكي عن بعض المشايخ أنه قال نمت ليلة فسمعت هاتفا يقول أتنام عن خدمة الرحمن وهو يقسم جوائز الرضوان بين الأحبة والخلان من أراد منا الجزيل فلا ينام من الليل الطويل

شعر

يا كثير الرقاد والغفلات كثرة النوم تورث الحسرات

إن في القبر إن نزلت إليه لرقادا يطول بعد الممات

ومهادا ممهدا لك فيه بذنوب عملت أو حسنات

أأمنت البيات من ملك الموت وكم نال آملا بالبيات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لا ينامون وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وما زال يوصيني بملك اليمين حتى ظننت أنه سيجعل له أمدا وما زال يوصيني بالنساء في طاعة أزواجهن حتى ظننت أنهن تقوى

الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائتين

حكي عن بعض العارفين أنه قال نمت عن حزبي ورقدت عن وردي فرأيت في المنام جارية حسناء لم أر أحسن من وجهها ولا أطيب منها ريحا فناولتني رقعة في يدها وقالت اقرأ ما فيها فقرأته فإذا هو

شعر

لذذت بنومة عن خير عيش مع الولدان في دار الهوان

تعيش مخلدا لا موت تلقى وتبقى في الجنان مع الحسان

تيقظ من منامك إن خيرا من النوم التهجد بالقران

فاستيقظت مرعوبا فوالله ما ذكرتها إلا طار نومي

الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين

روى ابن مسعود وأنس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه قال من صام أول جمعة من المحرم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر ومن صام ثلاثة أيام من المحرم الخميس والجمعة والسبت كتب
الله له عبادة سبعمائة سنة قال أنس صمت أذناي إن لم أكن سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائتين

حكي عن الجنيد رحمة الله عليه أنه سئل عن المحرم فقال أول السنة وعلى
البدايات تبنى النهايات وهو فاتحة الوقت وفيه تبتدي الرحمة من
الله تعالى للخلق فمن فتح له بخير فليحافظ عليه

شعر

قل لمن صلى وصاما هل تجنبت الحراما
أو توقيت لدى الإفطار ما كان حراما
إن يكن ذلك فقل فزت وأخلصت الصياما
لا تغرنكم الدنيا وإن كانت مناما

الحديث السادس والسبعون بعد المائتين

روى ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل
الله تعالى على موسى بن عمران عليه السلام في التوراة من صام يوم عاشوراء فكأنما

صام الدهر كله منذ ولدته أمه ومن تصدق فيه فكأنما لم يرد سائلا فيه
قط ومن كسا فيه عريانا فكأنما كسا جميع الخلق من خلق الله تعالى
ومن سقا فيه ظمآنا فكأنما أروى كل عطشان من ذرية آدم عليه السلام
ومن مسح فيه على رأس يتيم وأشبعه فكأنما أشبع جميع الناس وأطعمهم
ودهنهم ومن رفع الأذى عن الطريق فكأنما أعان جميع المؤمنين ببدنه
وماله ومن أصلح فيه بين اثنين فكأنما أصلح بين جميع المؤمنين الذين نزغ
الشيطان بينهم ومن كظم غيظا فكأنما رضي بما قسم الله تعالى له ومن قام
ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله عبادة الملائكة ومن صلى يوم عاشوراء
ركعتين فقد تقرب إلى الله بعمل الصديقين ومن شهد فيه جنازة فله من
الله [illegible] بعدد من خلق الله تعالى ومن عاد فيه مريضا فكأنما عاد
جميع ذرية آدم ومن استغفر فيه للمؤمنين والمؤمنات كانت حسناته
متقبلة وسيئاته مغفورة ومن اكتحل بكحل فيه طيب أو مسك يوم
عاشوراء لم ترمد عينه تلك السنة ومن وسع على عياله يوم عاشوراء
وسع الله عليه سائر سنته

الحكاية السادسة والسبعون بعد الما

حكي انه كان بالري قاضٍ فجاءه فقير يوم عاشوراء فقال اعز الله القاضي
انا رجل فقير ذو عيال وقد جئتك مستشفعاً بهذا اليوم لتعطيني
عشرة امناً خبز وخمسة امناً لحم ودرهمين فوعد القاضي الرجل الى
وقت الظهر فرجع اليه وقت الظهر فدفعه الى العصر فجاءه العصر فلم
يعطه شيئاً فذهب الفقير منكسراً فمر بنصراني جالس بباب داره فقال له بحق
هذا اليوم اعطني شيئاً فقال النصراني وما حاجتك فقد اقسمت بعظيم فذكر
له الخبز واللحم والدرهمين فاعطاه عن الخبز عشرة اقفزة حنطة وعن
اللحم مائة من وعن الدرهمين عشرين درهماً وقال هذا لك ولعيالك ما دمت
حياً في كل شهر كرامة لهذا الشهر فذهب الفقير الى منزله فلما كان الليل
ونام القاضي رأى القاضي هاتفاً يقول ارفع راسك وانظر فرفع راسه
فرأى قصراً مبنياً لبنة من فضة ولبنة من ذهب وقصراً من ياقوتة حمراء يرى
ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فقال الهي ما هذان القصران فقيل له
هذان كانا لك لو قضيت حاجة الفقير في هذا اليوم فاذ رددته صارا
لفلان النصراني فانتبه القاضي مرعوباً ينادي بالويل والثبور فغدا الى
النصراني فقال له ماذا فعلت البارحة من الخير فقال له كيف ذلك فذكر له

الرؤيا ثم قال بعني الجميل الذي فعلته مع الفقير بمائة الف درهم
فقال النصراني لا ابيع ذلك بملء الارض كله ما احسن المعاملة مع
هذا الرب الكريم انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمداً رسول الله وان دينه الحق

شعر لبعضهم

لا تلحقنك ضجرة من سائل ... فلدوام عزك ان تكون مسؤولا
لا تنصرفن بالرد وجه مؤمل ... فالحسن يومك ان تراه مأمولا
واعلم بانك عن قليل صائر ... خبراً فكن خبراً يقال جميلا
تلقى الكريم فتستدل ببشره ... وترى العبوس على اللئيم دليلا

غيره

يا طالب العفو هذا اليوم عاشورا ... يوم غدا فضله في الناس مشهورا
ما ان دعا ربه داع لحاجته ... الا وعاد لما يهواه مسرورا
ولا اتى الله فيه مذنب خجل ... الا واصبح ذاك الذنب مغفورا
فتب الى الله فيه وارع حرمته ... من قبل توقف يوم العرض مذعورا
وانت في ثوب نحس وفي عري فقرا ... كتابك بين الناس منشورا
فاسأل الاله فيه فضل رحمته ... وقف على بابه خجلان مكسورا

شعر

قالوا اكتحلت شماتة لمحب ولا به اهل التقى والدين
ما جئتهم كفوا فاذلي ان كنت عيني من اسل الحداد جفوني

الحديث السابع والسبعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رجب شهر الله الاصم من صامه
مخلصا لله تعالى دخل الجنة وان الله تعالى وعد صائمي شهر رجب المغفرة
وان الله تعالى ينادي يوم القيمة يا صوام شهر رجب ادخلوا
جنة الله واسكنوا فيها في جوار الله وان الله يستحي ان يعذب صوام شهر
رجب وان في الجنة نهرا ماؤه احلى من العسل وابرد من الثلج من صام شهر
رجب سقاه الله من ذلك النهر

الحكاية السابعة والسبعون بعد المائتين

حكي عن وهب بن منبه انه قال وجدت في بعض الكتب انه من استغفر
الله تعالى وسأله التوبة في شهر رجب سبعين مرة بالعشي ثم يرفع يديه
فيقول اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي لم تمس جلده النار ابدا

شعر

يا من أصر على اللعب مهلا فعمرك قد ذهب
بارزت ربك بالخطايا والمصايب في رجب
وقطعت ما ترجوا النجاة به واوصلت العطب
وتصرمت ايام شهر الله عنك ولم تتب
واتاك شهر نبيه شعبان يوذن بالقرب
واتاك في اعقابه رمضان مشهور الرتب
فالى متى هذا الصدود وكم الى كم ذا النصب

الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين

قالت عايشة رضي الله عنها ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا
اكثر من صيامه في شعبان حتى كان يصله
بشهر رمضان فقلت له في ذلك فقال
شعبان شهري فمن صام شهري استحق
شفاعتي اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا رمضان الحكاية الثامنة والسبعون

بعد المأتين حكى أن الرشيد رضي
الله عنه كان اذا استهل شعبان استعرض
المسجونين فمن كان عليه حد لله تعالى
أقامه عليه ومن كان عليه غير ذلك
عفا عنه وقال بعضهم

سقيا لشعبان من شهر أعظمه ... إني لاذكر فيه ليلة عجبا
الله يعلم أني ما ذكرتكم ... إلا تحدر دمع العين وانسكبا

الحديث التاسع والسبعون بعد المأتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره أن ينظر الى يوم القيمة كأنه
رأي العين فليقرأ اذا الشمس كورت
وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت

الحكاية التاسعة والسبعون بعد المأتين

حكى عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه
قرأ إذا الشمس كورت حتى انتهى إلى
قوله تعالى وإذا الصحف نشرت
فصاح وقال وأين الصحيفة التي
تصلح أن تنشر بين يدي الحبيب
وقال بعضهم

أيها المعرض الذي صد عني ... كم الى كم يكون هذا التجني
أنا عبد ومن تملك عبدا ... صانه مشفقا عليه مصنّى
واعفني من تهتكي وافتضاحي ... بشقاء به العواذل مني
قال لي كيف أنت قلت بخير ... لا تسلني وسل صدودك عني

الحديث الثمانون بعد المأتين

روى سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في آخر يوم من شعبان
فقال أيها الناس إنه قد أظلكم
شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة القدر
التي هي خير من ألف شهر فرض الله تعالى
صيامه وجعل قيام ليله تطوعا فمن
تطوع فيه بخصلة من الخير كان كمن
أدى فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر
والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة
وشهر يزداد فيه رزق المؤمن
من فطر فيه صائما كان له عتق رقبة
من النار ومغفرة لذنوبه قالوا يا رسول
الله ما كلنا نجد ما يفطر به الصائم فقال
عليه السلام يعطي الله هذا الثواب

لمن فطر صائما على جدبة لبن أو تمرة
أو شربة ماء ومن أشبع صائما كان
مغفرة لذنوبه وسقاه الله تعالى من
حوضي شربة لا يظمأ بعدها أبدا
حتى يدخل الجنة وكان له مثل أجره
من غير أن ينقص من أجر الصائم
شيئا وهو شهر أوله رحمة وأوسطه
مغفرة وآخره عتق من النار ومن
خفف فيه عن مملوكه عتقه الله
تعالى من النار الحكاية الثمانون
بعد المائتين حكي عن علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه أنه قال لو أراد
الله سبحانه وتعالى أن يعذب أمة
محمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاهم شهر
رمضان وسورة قل هو الله أحد وقال بعضهم

إلى الله أشكو ما لقيت من الهجر ۝ ومن
كثرة البلوى ومن قلة الصبر ۝
ركبت الهوى لا بارك الله في الهوى ۝ فأنزلني
دار المذلة والصغر ۝
تمنيت شهر الصوم شهر عبادة ۝ وأسأل ربي
أن أرى ليلة القدر ۝

الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الفطر يوفي الله أجر من صام رمضان
ويوم الفطر يسمى الجائزة فيأمر الله
سبحانه وتعالى غداة الفطر ملائكته
فيهبطون إلى الأرض ويقومون على أفواه
السكك ومجامع الطرق فينادون بصوت
يسمعه الخلائق إلا الجن والإنس يا أمة
محمد اخرجوا إلى الرب الكريم يشكر القليل

ويعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم فإذا
وصلوا إلى مصلاهم ودعوا لم يدع لهم
الرب سبحانه وتعالى حاجة إلا قضاها
ولا سؤالا إلا أجابه ولا ذنبا إلا غفره فينصرفو[ن]
مغفورا لهم

الحكاية الحادي والثمانون بعد المائتين

حكي عن ابن مسعود رضي الله عنهما
أنه قال كانوا يسمون ليلة الفطر ليلة الجوائز
لأن الله سبحانه وتعالى يعطي فيها كل عامل جزاء
عمله في جميع السنة ۝

وقال بعضهم

أعد الناس للفطر من اللذة ألوانا ۝
وأعددت من الدمع على ذنبي أشجانا ۝
حرمت الروح في العيد إذا ما كنت عصيانا ۝
ولن أفرح بالعيد وأعادي كما كانا ۝

الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأبي ذر يا أبا ذر إذا أردت سفرا
عددت له عدة فكيف سفر طريق يوم القيمة
يا أبا ذر ألا أنبئك على ما ينفعك في ذلك
اليوم قال بلى يا رسول الله قال صم يوما
شديد الحر ليوم النشور وصل ركعتين في
ظلمة الليل لوحشة القبر وحج حجة لعظايم
الأمور وتصدق على مسكين وتكلم بكلمة حق
واسكت عن كلمة شر **الحكاية الثانية
والثمانون بعد المائتين** حكي عن عطاء السلمي
رحمة الله عليه أنه كان كثير البكاء فقيل
له في ذلك فقال ألا أبكي ووثاق الموت
يوضع في عنقي والقبر منزلي والقيامة
موقفي والخصوم حولي يقولون يا مرائي
بيننا وبينك الموقف لنفصل القضاء **وقال بعضهم**
لو ترا يا مرائي عينيه يوما كيف صوت

الأجال في الأمال
لنيلها وقصر الخطب في اللهو ولم يعتبر بدار
زوال

الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
للجنة بابا يقال له الضحى فإذا دعي الناس
بأعمالهم نادا مناد أين كانوا يداومون على
صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا منه برحمة
الله تعالى **الحكاية الثالثة والثمانون بعد
المائتين** حكي عن قتادة رحمة الله عليه
أنه قال يدعا يوم القيمة كل واحد بعمله
وورده الذي كان يواضب عليه **فينادي**
يا أهل الصلاة تقدموا يا أهل الزكاة تقدموا
يا أهل الصيام تقدموا **وقال الشاعر**
قوم إذا وقف الرجاء ببابهم أذن السماح

عليهم والجود
من كل من حامت يداه عن العلا ﴿ فله
قيام عنده وقعود
يلقا يد الراجي اوايل رسله ﴿ قبل السلام
بنانها ممدود

الحديث الرابع والثمانون بعد المايتين

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يجمع الله سبحانه وتعالى الناس
يوم القيمة فينادي مناد سيعلم الجمع
اليوم من اولى بالكرم ليقم الذين كانت
تتجافا جنوبهم عن المضاجع فيقومون
ثم ينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون
وهم قليل ثم ينادي تحاسب ساير
الناس

الحكاية الرابعة والثمانون بعد المايتين

يحكى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه
سمع قاريا يقرا يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم الذي خلقك فبكى وقال غرني
كرمك وضعفي غرني كرمك وضعفي وبكى
عمر رضي الله عنه وقال غرني الحمق
وبكا ابن عباس رضي الله عنهما وقال
غرني جهلي غرني جهلي ودخل ابو العاهيه
على ابو نواس وهو في مرضه الذي مات
فيه فقال كيف تجدك فبكا وقال
وددت لو ان الله تعالى استانف لي عمرا
فاطيعه فيه حسب ما عصيته ثم قال
عش ما بدا لك امنا ﴿ في ظل شاهقة القصور
تغدوا عليك بما يسرك ﴿ في الرواح وفي البكور
واذا النفوس تقطعت ﴿ يوما بحرجة الصدور
ايقنت انك لم تزل ﴿ في طول عمرك في غرور

الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين

روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال لي الله سبحانه وتعالى يا محمد لخمسة تثقل
موازين امتك يوم القيمة احدها شهادة
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وعبده الثاني
الصلوات الخمس الرابع لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم الخامس الاستغفار يا محمد
اني اجعل بكل حرف من هذه الحروف
في ميزان امتك اثقل من جبل احد
صدق الله العظيم ورسوله الكريم

الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائتين

حكي عن الجزلي رضي الله عنه انه قال نمت
ذات ليلة وانا اقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم فلما غلب علي النوم رأيت
زمرة من الملائكة قد جاؤني فاخذوا
بيدي وطافوا بي في خمسة قصور فيها من
الزي والنعيم ما لا يحصى فقلت لمن
هذه القصور فقالوا هذه التي تبنيها
لنفسك بكلماتك التي قلتها هذه الليلة
فقلت او كل هذا قالوا ولك اضعاف
ذلك ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى
قال فاستيقظت من نومي من شدة الفرح

وقال بعضهم

ادر المدامة يا نديمي واشرب على برد النسيم
ودع المحبة ذكرهم وتغن بالعهد القديم
واذا سكرت فنادهم يا غافلين عن النعيم

الحديث السادس والثمانون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو ابن

العاص أقض بين هذين فقال أقضي
وأنت حاضر يا رسول الله فقال نعم قال
على ماذا أقضي يا رسول الله قال إنك إن
أصبت فلك عشر حسنات وإن أخطأت
فلك أجر واحد الحكاية السادسة والثمانون
بعد المائتين حكي عن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه أنه قال أحب أن يكون لي
باختلاف الصحابة حمر النعم يعني اختلافهم
أحب إلي من حمر النعم ولو لم يختلفوا لم يجز
لأحد بعدهم الاختلاف ولو لم يكن الاختلاف
لضاقت على الناس وقال بعضهم
العلم زين بالعمل • لا بالتناهي والأمل
فمن أتى في علمه • بالقول والفعل كمل
ومن عن الفعل عري • كان بعيرا أو جمل
حمل أسفار فلم • يدر بمعنى ما حمل

الحديث السابع والثمانون بعد المائتين
قال أبو سعيد الخدري رحمة الله تعالى عليه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
فمر بحي من أحياء العرب فقال يا أهل
الحي هل فيكم راق فقد لدغ سيد الحي
فرقاه بعضهم بفاتحة الكتاب فبرأ فا
فأعطوه قطيعا من الغنم قال الراقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال بم رقيته
فقال بفاتحة الكتاب قال فما أدراك أنها
رقية واضربوا لي فيها بسهم الحكاية السابعة
والثمانون بعد المائتين قال محمد بن علي العراقي
رحمة الله تعالى عليه قال كنت في حال صغري
على جفني الأعلى من العين اليمنى حبة لهبة
العده فلما جرى علي القلم وكبرت ثقل جفني
فقيل لي ببغداد إذ رجل يهودي يشق الجفن

وتخرجها فامتنعت من تسليم عيني الى عدوي
في الدين فلما كان في بعض الليالي رأيت
قائلا يقول لي اقرأ عليها فاتحة الكتاب
عند ارادة الوضوء ففعلت ذلك اياما
فبينما انا اغسل وجهي ذات في الوضوء واذا
بالعدسة قد انقلعت بنفسها عن جفن عيني
وذهب اثرها بقدرة الله سبحانه وتعالى
فعلمت ان ذلك ببركة فاتحة الكتاب قال
وجعلت ارقي بها الحمى والامراض كلها
فيشتفي اكثر من رقيته بقدرة الله سبحانه
وتعالى ✿ وقال بعضهم ✿

قد لسعت حية الهوى كبدي ✿ فلا طبيب لها ولا راقي ✿
الا الحبيب الذي شغفت به ✿ فعنده رقوتي وترياقي ✿

الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين

قال اسامة ابن شريك رضي الله عنه شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعراب
يسألونه هل علينا جناح ان نتداوى
فقال صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله
فان الذي انزل الداء انزل الدواء وقال
عليه الصلاة والسلام ان من الشعر لحكمة
وان من البيان لسحرا **الحكاية الثامنة والثمانون**
بعد المائتين حكى هشام ابن عروة عن ابيه
انه قال ما رأيت امرأة اعلم بشعر ولا
خطب ولا بفقه من عائشة رضي الله عنها
ولقد سألتها عن الشعر فقالت كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناشدون
الاشعار بين يديه وهو جالس يتبسم وقال بعضهم
وحديثها السحر الحلال لو انه ✿ لم يجن قتل

المسلم المتحرر

ان طالت لم تملك وان هي اوجزت ٭ ود المحدث انها لو توجز

الحديث التاسع والثمانون بعد المائتين

روى عن عايشة رضى الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يبدو
به من الوحى الرؤيا الصالحة فكان صلى الله عليه
وسلم لا يرا رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ولقد
سمعته صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة
من الله سبحانه وتعالى والحلم من الشيطان
من راى ما يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثا
وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانها
لا تضره

الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائتين

حكى عن عايشة رضى الله عنها انها قالت رايت
ثلاثة اقمار قد سقطت فى حجرى فقصصتها

على

على ابى رضى الله عنه فلما توفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفن فى بيتى قال لى
ان هذا احد اقمارك وهو خيرهم وقال بعضهم
باطنا نحكم او فيدع ٭ ليس فى السلوان عن ليلى طمع
ساءلونى هل يوافى طيفها ٭ انما يعرف هذا من هجع
ولقد اصبحت من وجدى بها ٭ امة وحدى والناس تبع
اتسلى بالصبا ان نفحت ٭ من جناب الحى او برق لمع

الحديث التسعون بعد المائتين

قال اسامة بن شريك شهدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاعراب يسالونه هل علينا
جناح ان نتداوى فقال تداووا عباد
الله فان الله سبحانه وتعالى لم يخلق داء الا وضع
له شفاء قال هذا الخبر نسخ ما ورد عنه صلى
الله عليه وسلم عن النهى عن التداوى الحكاية

الثمانون بعد المائتين حكى أن موسى
عليه السلام مرض فنادته حشيشة يا
موسى خذني وكلني فشفاؤك يحصل بي فقال
لا كرامة إن الله سبحانه وتعالى هو الشافي
ثم إنه شكى مرضه إلى الله تعالى فأمره أن
يتداوى بتلك الحشيشة فتداوى بها فشفي
فلما كان بعد مدة عاوده ذلك المرض فتداوى
بتلك الحشيشة فزاد مرضه فشكى ذلك إلى
الله سبحانه وتعالى فقال يا موسى اذهب إلى
الطبيب فاعمل بما يقول لك قال فمضى إلى
الطبيب فدفع إليه تلك الحشيشة فتداوى
بها فبرئ فقال إلهي ما هذا فأوحى الله تعالى
إليه يا موسى شفيتك من غير مداواة لتعلم
قدرتي وشفيتك بالحشيشة لتعلم حكمتي ثم زدت
في مرضك باستعمالها لتتحقق قهري وسطوتي

حلتك

حلتك إلى الطبيب لتعرف ترتيبهم لأني أنا الشافي
لمن أشاء بما أشاء وقال بعضهم

كيف وجدت الدواء سلمك الله والشفا عليك
عليك من نعمه
أعقبك الله من دوائك ما أعقب أيوب
من جوا سقمه

وقال آخر

مولاي مالك قد أطلت بعادي وقطعت
حبل مودتي ووداد
يا ملبسي بصدوده خلع الضنا يا مانعي في
الليل طيب رقادي
إني شكوت إلى الطبيب حكايتي فبكى وأبكى
ساير العوادي
وبدا يجس يدي فصحت من الضنا دع يا طبيب
يدي وجس فؤادي

فأجابني بمدامع مهملة • مالي ومال تفتت الأكباد

الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين

روى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله عليه وسلم وفي إحدى يديه ذهبا والأخرى حريرا فقال هذان حرام على ذكور أمتي حل لإناثها من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة إنما يلبس الحرير من لا خلاق له

الحكاية الحادية والتسعون بعد المائتين

حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما وأبي هريرة رضي الله عنه أنهما كانا يرخصان في الإعلام وقال بعض الشعراء

لبسوا السواد فقلت أشأك من رأى • ليلا وصبحا كيف يجتمعان

قالوا كما اجتمعت محاسن وجهه • وقبيح ما يأتي من الهجران

أخذ المرآة تصنعا لزيارتي • فرأت محاسن وجهه فجفاني

من ذا يكذب في شهود أربع • وشهود كل قضية اثنان

خفقان قلبي وارتعاش مفاصلي • ونحول جسمي واعتقال لساني

بيد وفا جهدت أن أكتم حبه • فتبين في فضائح الكتمان

الحديث الثاني والتسعون بعد المائتين

روى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن

كملت مروته وظهرت عند الله ووجبت
أخوته **الحكاية الثانية والتسعون بعد المائتين**
حكي عن ابن زياد رضي الله عنه أنه قال
لرجل من الدهاقين ما المروة **قال**
في أربع خصال **أولها** أن يعتزل الرجل الذنب
فإنه إذا كان مذنبا ذليلا لم تكن له مروة
الثانية أن يصلح ماله ولا يفسده فإنه
من أفسد ماله احتاج إلى الناس فلا مروة
له **الثالثة** أن يقوم لأهله فيما يحتاجون
إليه فإن من أحوج أهله للناس فلا مروة
له **الرابعة** أن ينظر إلى ما يوافقه
من الطعام والشراب فيلزمه **وقال بعضهم**

إنما الطالب نزل الجمال ۝ والطالب
الغالب نبل الرجال
لا تحسبن الموت موت البلا ۝ وإنما الموت

سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا ۝ أشد من ذاك
لذل السؤال

الحديث الثالث والتسعون بعد المائتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر
ما يبقى من كلام النبوة إذا لم تستحي فاصنع
ما شئت **الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائتين**
حكي أنه قيل للقمان عليه السلام من
العاقل **فقال** الذي لا يصنع في السر ما
يستحي أن يصنعه في العلانية وإن حسن
طلب الحاجة نصف العقل ۝ والتودد إلى
الناس نصف العقل ۝ والتدبير في المعيشة
نصف الكسب ۝ **وقال بعضهم**

وكنت امرأ ما رمت للنفس زينة ۝ ولو جهدت
مني على ما تمنت

أمانع هواها لا شك صعبة • وما رستها حتى
ارعوت واطمأنت

الحديث الرابع والتسعون بعد المائتين

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تنزل البركة في وسط الطعام فكلوا من حواليه ولا تأكلوا من وسطه وقولوا بسم الله الرحمن الرحيم فمن لم يسم في أول لقمة فليقل في آخره

الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائتين

حكي عن ابن مسعود رضي الله عنهما انه قال ان الرجل اذا دخل منزله فأكل ولم يسم الله تعالى أكل الشيطان معه فاذا سمى الله تعالى منع الشيطان من طعامه وان كان أكل شيئا تقاياه وقال بعضهم

يا غائبا هو في فؤادي حاضر • أتراك تذكر بعض

ما أنا أذكر

قالوا تصبر عنهم فأجبتهم • أنا كاذب ان
قلت اني صابر

قلبي على جمر الغضا متقلب • وكأنما بين
الجفون خناجر

الحديث الخامس والتسعون بعد المائتين

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الدنيا فقال حلالها حساب وحرامها عقاب

الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائتين حكي ان ابن عمر رضي الله عنهما قال من اصاب من الدنيا نقص من آخرته وان كان كريما على الله تعالى وقال بعضهم

سل ديار الحي عن تغييرها • فمحاها ومحى منظرها
انما الدنيا كظل زائل • هكذا رب العلا قدرها

الحديث السادس والتسعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
من نفع الناس فانفعوا تؤجروا **الحكاية
السادسة والتسعون بعد المائتين** حكي
عن بعض الحكماء انه قال من كان داخلا
على الأمراء ولم يكن مستشفعا فهو دعي وان
لكل شي صدقة وصدقة الرياسة الشفاعة

وقال بعضهم

لست ادري ما حاجتي غير اني ٭ ارتجي لي من
وجه جاهك نفعا
والفتى ان اراد نفع اخيه ٭ هو يدري في حقه
كيف يسعى

الحديث السابع والتسعون بعد المائتين

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل
الا اعلمك علما لا يعاصى فيه العلماء وطبا لا يعاصى

فيه الأطبا وحكما لا يعاصى فيه الحكما فقال
الرجل بلى يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلم ان العلم الذي لا يعاصى
فيه العلماء اذا سئلت عن شي لا تعلمه
فقل لا اعلم واما الطب الذي لا يعاصى فيه
الأطبا فلا تجلس على مائدة الا وانت مشتهي
الطعام ولا تقم عنها الا وانت تشتهيه
واما الحكم التي لا يعاصى فيها الحكما اذا جلست
في نادٍ فاسكت فاذا افاضوا في خير فافض معهم
واذا افاضوا في الشر فسلم عليهم وقم عنهم

الحكاية السابعة والتسعون بعد المائتين

حكي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه
قال من اراد البقاء ولا بقا فليباكر بالغدا
ولا يمسا بالعشي وليقل من اتيان النساء وليخف
الردا يعني ثقل الدين

وقال بعضهم

وما هذه الأيام الا معارة • فما استطعت من معروفها فتزود

فإنك ما تدري بأي بلدة • تموت وما ذا يحدث الدهر في غد

وقال آخر

كن في زمانك جاهلا لا عالما • إن كنت تطمع في حصول فوائد

فالنار أحرقت النضيج لأخذها • منه وتنضج كل شيء بارد

الحديث الثامن والتسعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هوان الدنيا على الله سبحانه وتعالى لا ينال عبد ما عنده إلا بتركها وهي يومان يوم فرح ويوم هم وكلاهما زايل عنكم فدعوا ما يزول واتعبوا أنفسكم لما لا يزول

الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائتين

حكي عن الخضر عليه السلام أنه قال لموسى عليه السلام أعرض عن الدنيا وانبذها وراء ظهرك فإنها ليست بدار ولا فيها محل قرار وإنما جعلت للعباد كي يتزودوا منها لدار المعاد وقال بعضهم

تزود من الدنيا فإنك لا تدري • إذا جن ليلك أن تعيش إلى الفجر

وكم من معافا مات من غير علة • وكم من سقيم عاش حينا من الدهر

الحديث التاسع والتسعون بعد المائتين

روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوصني فقال صلى الله عليه وسلم اكسب طيبا واعمل صالحا واسأل الله رزق يوم بيوم واعدد

نفسك من الموتى **الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائتين** حكى أن الربيع بن خثيم رحمه الله تعالى عليه كتب الى اخ له يقول له يا اخي قدم جهازك وافرغ من زادك وكن وصي نفسك والسلام **وقال بعضهم**

أتعامى عن الدنيا وأنت بصير ۞ وتجهل ما فيها وأنت خبير ۞
وتصبح مسرورا كأنك خالد ۞ وأنت غدا مع من يسير يسير ۞
فدونك واصنع كلما انت صانع ۞ فإن بيوت المتقين قبور ۞

الحديث الذي كملت به الأحاديث الثلاث مائة

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا نام العبد في سجوده باهى الله تعالى به ملائكته **فيقول** يا ملائكتي اشهدكم

أني قد غفرت له **الحكاية التي كملت بها الحكايات الثلاث مائة** حكى أن يحيى وعيسى عليهما السلام اصطحبا في سفر فلما كان في بعض الأوقات نام يحيى عليه السلام في سجدة فأراد عليه السلام أن يوقظه فأوحى الله تبارك وتعالى إليه يا عيسى إن روح يحيى عندي في حضرة قدسي وجسده بين يدي في أرضي ولقد باهيت به كرام الملائكة **وقال بعضهم**

قف على الباب ذليلا ۞ واجعل الدمع وسيلا
والزم الباب عشاء ۞ وغدوا وأصيلا
هل ترى أكرم مني ۞ لا ولا أقوم قيلا
لا ولا أوفى بعهدي ۞ فارض بي عبدي وكيلا
أوليائي لا تخافوا ۞ إن لي عفوا جميلا
أخلصوا نيتكم لي ۞ واسألوا مني القبولا
من يطعني لم تجد في ۞ المطيعين جدولا

فَاتعبُوا اليومَ قليلاً ۞ تَغنَمُوا دَهْراً طَويلاً

۞ تمّ الكتاب المبارك المسمى بانس ۞

۞ المنقطعين بحمد الله تعالى وعونه ۞

۞ غفر الله لكاتبه ولمن نظر فيه ۞

۞ ولجميع المسلمين ۞

۞ آمين ۞